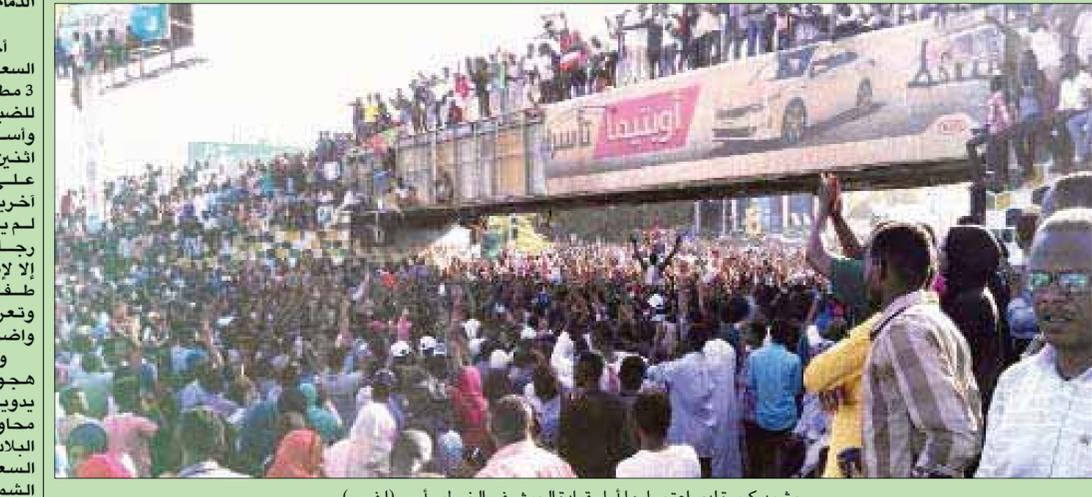




## إحباط هجوم إرهابي شرق السعودية

من جهة الشرق، ورشحت معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، أن من بين منفذي الهجوم الإرهابي ماجد الفرج وحسن المزروع. ويعد الفرج من الخطر المطلوبين على قائمة الـ9 التي أعلنت في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2016، للمطلوبين في أحداث القطف، حيث تشير الأنباء إلى أن ثلاثة من المهاجمين على المركز هم من هذه القائمة. وكانت السلطات السعودية أعلنت عن قائمة سابقة أخرى من المطلوبين أمنياً، في يناير (كانون الثاني) 2012 وضفت 23 مطلوباً. (تفاصيل ص 10)

## «مجلس الدفاع» يشدد على قبول مطالب المحتجين بعد مقتل 6 منهم اعتصام مليوني يطالب الجيش بالتخلي عن البشير



حشود كبيرة لدى اعتصامها أمام قيادة الجيش في الخرطوم أمس (أ.ب)

الخرطوم، أحمد يونس  
بدأ مئات الآلاف من السودانيين اعتصاماً أمام مقر الجيش، منذ الليلة قبل الماضية، واستمر طوال يوم أمس، معلنين بقاءهم حتى رحيل الرئيس عمر البشير.  
من جانبه، أكد «مجلس الدفاع والأمن» برئاسة البشير، في بيان أمس، «ضرورة الاستماع لرؤية ومطالب المحتجين»، فيما أعلن الجيش حظر التجوال الذي تجاهله المعتصمون، وطالبوه بالانحياز إليهم والتخلي عن الرئيس وحكومته.  
وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن مئات الآلاف من المحتجين عبروا الجسور من مدينتي أم درمان والخرطوم بحري لينضموا إلى موقع الاعتصام الذي توسعت رقعته على مدى 4 كيلومترات مربعة، حيث فاق العدد حشود «مليونية 6 أبريل (نيسان)».  
وكشف مجلس الدفاع والأمن عن اتخاذ حزمة من التدابير لتعزيز السلام والاستقرار في البلاد، فيما أعلنت لجنة الأطباء المركزية مقتل 6 متظاهرين برصاص القوات النظامية، فجر أمس، أثناء محاولتها فض المتظاهرين الغاضبين. لكن البشير رفض تخليه عن السلطة «إلا عبر صندوق الانتخابات». الأمر الذي ترفضه المعارضة، وتعتبره محاولة لكسب الوقت، وسعيه لتعديل الدستور للاستمرار في الحكم.  
وشملت الاحتجاجات الحياة في الخرطوم بشكل شبه كامل، إذ سد المظاهرون مداخل وسط الخرطوم الشرقية والشمالية، وأغلقوا جسر «الجيش» و«الجامعة»، اللذين يربطان الخرطوم بالخرطوم بحري، بالحجارة وبالحشود البشرية، كما أغلقوا أكبر شوارع الخرطوم عند تقاطعها مع شارع «قيادة الجيش»، ومنعوا مرور السيارات، عدا تلك التي تحمل الميَاهِ والمُؤن، بالإضافة إلى سيارات الجيش، وتعطل عمل كثير من الدوائر الرسمية، فيما أعلنت مؤسسات خاصة يوم أمس عطلة. (تفاصيل ص 5)

## لافروف يدعو لخروج الأميركيين من الجنوب السوري

ترمب يتوقع منافسة شديدة بين نتنهايو وغانتس

## منتدى البحر الميت يناقش تسخير الثورة التكنولوجية لصالح تنمية المنطقة

## «غاليهار» تجمع الرسائل المتبادلة بين عمالقي الأدب ألبير كامو ورينيه شار

## غارة للجيش على طرابلس ... وقوات أميركية تنسحب بحراً

## ميليشيات مصراتة تهب لإنقاذ السراج

القاهرة، خالد محمود  
في وقت بدأ الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر مصمماً على التقدم في اتجاه طرابلس لتطهيرها من المسلحين المتشددين، حشدت الميليشيات في مصراتة آلاف المقاتلين للتوجه إلى العاصمة الليبية ومحيطها للقتال. وتزامن ذلك مع إطلاق رئيس حكومة الوفاق الوطني فائز السراج عملية «بركان الغضب» لمواجهة الجيش الوطني.  
وسجلت مشاركة ميليشيات من مصراتة التي تعتبر معقل القوات المناهضة للجيش الوطني، في عملية السيطرة على العاصمة والمناطق الساحلية وسط البلاد، وقدرت مصادر عدد المقاتلين بالآلاف، ورفض الجنرال عبد السلام الحاسي، قائد عمليات المنطقة الغربية التابعة للجيش، تحديد مدة لاستكمال عملية تحرير طرابلس، وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن «قوات الجيش لا تخوض حرباً نظامية كي تعرف متى تنتهي الحرب. نحن نواجه عصابات».  
وشن الجيش غارة جوية «دقيقة» على مواقع الميليشيات المسلحة جنوب طرابلس، فيما سجل قصف بصواريخ غراد في بعض ضواحي المدينة. في غضون ذلك، أعلنت قوات أميركية تابعة لـ«افريكوم» انسحابها من العاصمة الليبية بحراً، في ظل الظروف الأمنية هناك. وشكل هذا الإعلان أول اعتراف رسمي من الجيش الأميركي باحتفاله بقوات في طرابلس. (تفاصيل ص 3)

## «تطمينات» عراقية لإيران حول عقوبات أميركا ووجودها العسكري

لندن، «الشرق الأوسط»  
حصلت إيران على تطمينات من العراق خلال زيارة رئيس وزرائه عادل عبد المهدي إلى طهران بشأن عقوبات أميركا ووجودها العسكري.  
وحسب بيان مكتب رئيس الوزراء العراقي فإنه أكد لنائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري، أمس، أن العراق «ليس ضمن منظومة العقوبات على إيران». وزاد عبد المهدي أنه سيعمل على «وضع العراق في مكانه المناسب في العالم العربي والإسلامي». وحرص عبد المهدي على توجيه رسالة واضحة إلى الجانب الإيراني عندما جدد موقف العراق بـ«الانفتاح على جميع دول الجوار من أجل بناء منطقة مستقرة ومتعاونة ورفض سياسة المحاور والاعتداء على أي دولة».  
من جهته، وفي أول رد عراقي على طلب المرشد الإيراني علي خامنئي أول من أمس من رئيس الوزراء العراقي إخراج القوات الأميركية من العراق «فوراً»، قال رئيس الأركان العراقي عثمان الغانمي أمس، إن القوات الأميركية باقية في العراق، لكنه سعى إلى طمأنة الجانب الإيراني بالتأكيد على أن وجود تلك القوات سيكون ضمن أطر محددة لتدريب القوات العراقية على أن يضبط تحركها الجيش العراقي.  
في غضون ذلك، أعلن وزير النفط الإيراني بيجن زغنغن عن تواصل إيران والعراق إلى تفاهم بشأن تطوير حقلي نفطيين على الحدود المشتركة بينهما. (تفاصيل ص 2)

## دعوات لاختيار «شخصية توافقية» تقود الجزائر مؤقتاً

الجزائر، «الشرق الأوسط»  
بينما يجتمع البرلمان الجزائري بغرفتيه (مجلسي النواب والأعضاء)، غداً (الثلاثاء)، لتتبنى الشغور الرئاسي، إثر استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وتعيين رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح، رئيساً مؤقتاً للبلاد، حسبما ينص الدستور، تكثفت الدعوات أمس لرفض تولي بن صالح هذا المنصب، لكونه محسوباً على «الحرس القديم»، واختيار شخصية توافقية بدلاً عنه.  
وكان لافتاً أن صحيفة «المجاهد» الحكومية، التي تنقل تقليدياً رسائل السلطة في البلاد، هي التي دعت أمس إلى استبعاد بن صالح، وتختب قائلته: «يجب العثور في أسرع وقت ممكن على حل لمسألة رئاسة مجلس الأمة، إذ إن الشخصية الحالية غير مقبولة من المواطنين (...) الأمر ليس مستحيلاً، ويمكن إيجاد شخصية توافقية، لها مواصفات رجل دولة، لقيادة مرحلة انتقالية قصيرة، لأن المهم هو تجاوز الخلافات». ودعت الصحيفة الحكومية إلى تنظيم انتخابات رئاسية بالمؤسسات الموجودة في أقرب وقت، مشيرة إلى أن «أي مرحلة انتقالية طويلة وغامضة يمكن أن تفقر على تطوعات المواطنين».  
في المقابل، يطرح رموز في الحراك الشعبي المطالب بتغيير جذري للنظام، إمكانية تشكيل هيئة جماعية لقيادة المرحلة الانتقالية في البلاد. (تفاصيل ص 3)

## ميليشيات الحوثي تشن حملة ضد صغار البائعين والتجار

عدن، علي ربيع  
صنعاء، «الشرق الأوسط»  
شنت ميليشيات الحوثي حملة مكثفة لملاحقة الباعة المتجولين وأصحاب المتاجر الصغيرة في العاصمة صنعاء، أمس.  
وأفادت مصادر محلية بأن عناصر من الحوثيين أقبلوا على متن عربات مسلحة، برفقة جرافة وشاحنات نقل، واعتدوا على مالكي البسطات وباعة متجولين وخطفوا أعداداً منهم، ودمروا محال بالجرافة على امتداد سوق السنيحة وشارعي 20 وهائل في العاصمة. وتابعت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن متاجر «دمرتها جرافات الحوثيين فوق رؤوس أصحابها، في حين أغلقت أبواب البعض الآخر نتيجة



جرافة حوثية تستعد لهدم أحد المتاجر في صنعاء أمس (الشرق الأوسط)

## طهران تحذر من تصنيف «الحرس» على قائمة الإرهاب

الأميركية القرار الاثنى. وتذور تكهات بشأن هذه الخطوة منذ سنوات. وحذر منتقدون من أنها قد تعرض مسؤولين في الجيش والمخابرات الأميركية لإجراءات مماثلة من جانب حكومات غير صديقة.

بذوره، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، إن المسؤولين الأميركيين الراغبين في تصنيف «الحرس الثوري» منظمة إرهابية يريدون «جسر أميركا إلى مستنقع» بالنيابة عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وأضاف ظريف، عبر حسابه على «تويتر»: «انصار نتباهو الذين يسعون منذ سنوات إلى إدراج (الحرس الثوري الإيراني) على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية يفهمون تماماً عواقب ذلك على القوات الأميركية في المنطقة. هم في الحقيقة يسعون لجر أميركا إلى مستنقع بالنيابة عنه».

ويشير ظريف ضمناً على ما يبدو إلى أن تصنيف «الحرس الثوري» منظمة إرهابية سيدخله في صراع مع القوات الأميركية في المنطقة. ويصف نتباهو الحكومة الإيرانية بأنها «نظام إرهابي» يهدد العالم، ويحرض على شن هجمات في مختلف أنحاء العالم.

لندن، «الشرق الأوسط»

حذرت طهران الولايات المتحدة، أمس، من تصنيف قوات «الحرس الثوري» الموازية لـ«الجيش» الإيراني على قائمة الإرهاب، وهدد قائد «الحرس الثوري» القوات الأميركية بفقدان الأمان في منطقة الشرق الأوسط.

وأفادت «رويترز» عن وكالات إيرانية أن غالبية النواب الإيرانيين هددوا برد مماثل إذا صنفت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» منظمة إرهابية.

وقال 3 مسؤولين أميركيين، أول من أمس، إنه من المتوقع أن تصنف واشنطن «الحرس الثوري» منظمة إرهابية تدرج فيها الولايات المتحدة جهازاً عسكرياً تابعاً لدولة أخرى على قائمتها للمنظمات الإرهابية.

ونقلت الوكالة، عن بيان أصدره 255 من نواب البرلمان الإيراني، البالغ عددهم 290، «سنرد بالمثل على أي إجراء يُتخذ ضد هذه القوة... سنبدد زعماء أميركا الذين يصنعون ويساندون الإرهابيين في منطقة الشرق الأوسط على هذا التصرف في الملامم والأخرى».

وتوقع مسؤولون أميركيون، الأسبوع الماضي، أن تعلن وزارة الخارجية

تجارية بقيمة 20 مليار دولار حتى العام المقبل.

كما دعا جهانغيري الدول الراغبة بالمشاركة في إعادة إعمار العراق إلى استخدام طريق الترانزيت الإيرانية «الأمنة والرخيصة والقريبة».

وفي غضون ذلك، نقل الموقع الإخباري لوزارة النفط الإيرانية (شانان) عن الوزير بيغن زنگنه إلى تفاهم بشأن تطوير حقلين نفطيين على الحدود المشتركة بينهما.

وذكر زنگنه أن التفاهم يتعلق بتطوير حقلي نفت شهر وخرمشهر المحصرة، بحسب وكالة «رويترز».

ويستورد العراق نحو 1,5 مليار قدم مكعبة قياسية من الغاز يوميا من إيران، عبر خطوط أنابيب في جنوب وشرق البلاد. وأشار زنگنه إلى أن العراق يدين إيران بنحو مليار دولار، قيمة إمدادات غاز في السابق.

وقال زنگنه: «في ظل افتقار قطاعي البتروكيماويات والغاز بالعراق إلى التطوير، ثمة آفاق مشرقة للتعاون بين البلدين».

ونقل موقع شانان عن أمير حسين زمانيا نيا نائب وزير النفط الإيراني للتجارة والشؤون الدولية قوله اليوم إن إيران وافقت أيضاً على المساعدة في تطوير حقول مشتركة، وإعادة بناء مصافي قديمة، والمساهمة في بناء شبكة لإمدادات الغاز.

## عبد المهدي؛ بغداد لن تكون ضمن منظومة العقوبات «تطمينات» عراقية لإيران بشأن الوجود الأميركي



نائب الرئيس الإيراني ورئيس الوزراء العراقي على هامش مباحثات أمس (إرنا)

«أرسلت قوات استشارية، يطلب من الحكومة العراقية، لدعم السيادة والاستقرار وتنمية العراق»، مشيراً إلى أن «إيران تعتبر العراق جسراً للتعاون مع الدول التي تحترم السيادة العراقية».

وزاد جهانغيري أن الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين «استحلب آثاراً إيجابية لدول المنطقة»، لافتاً إلى استعداد الحكومة الإيرانية مع الدول التي تحترم السيادة العراقية».

وتابع جهانغيري في تصريحات صحفية مع وسائل إعلام إيرانية، «على خلاف مصلحة البلدين»، مشدداً على خطط ثنائية للوصول إلى تبادل

المحاور والاعتداء على أي دولة». وبحسب بيان صادر من مكتب رئيس الوزراء العراقي، فإن اللقاء «بحث ملفات التهريب والنقل، وتسهيل سفر المواطنين في البلدين، لتشجيع النشاط السياحي ومردوداته الاقتصادية، والتعاون في المجالات التجارية والمصرفية، بحضور الوزراء والمسؤولين من البلدين».

ومن جانبه، قال جهانغيري إن طهران تعمل على رفع الموانع من تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين، مشيراً إلى أنه أجرى مباحثات «مهمة للغاية لتنمية العلاقات الثنائية»، بحسب وكالة «إيسنا» الحكومية.

وقال جهانغيري إن بلاده والاصدقاء، ونؤمن بان المشتركة بين دول المنطقة أقوى وأبقى من الخلافات، وهذا هو موقفنا الصريح الواضح».

وأشار عبد المهدي، أمس، في مباحثات مع نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري، في ثاني أيام زيارته إلى طهران، مغرباً عن عزم الجانبين على «بحث الملفات المهمة، بما يحقق مصالح الطرفين»، بما فيها شط العرب.

وحرص عبد المهدي على توجيه رسالة واضحة إلى الجانب الإيراني، عندما «جدد موقف العراق بالانفتاح على جميع دول الجوار من أجل بناء منطقة مستقرة متعاونة، ورفض سياسة

السرعة، معتبراً وجود القوات الأميركية خطراً على المجموعة السياسية الحالية، وعلى رأسها الحكومة والبرلمان العراقي. وفي شأن متصل، أوضح باقري موقف العراق من العقوبات الأميركية، مؤكداً أن «مسؤولين سياسيين وعسكريين قدموا تلميحات بعدم مشاركة العراق في العقوبات الأميركية ضد إيران». كما نوه باقري بأنه توصل إلى اتفاق مع نظيره العراقي، بشأن التعاون ضد التهديدات الجوية، بعدما أبلغه قلق إيران إزاء «تهديدات جوية من الحدود الغربية».

وأشار باقري إلى تفاهم لإقامة علاقات تعاون عسكري، تشمل تدريبات ومناورات مشتركة، وعزاً ذلك إلى «التهديدات والرغبات المشتركة»، موضحاً أنه بحث مختلف القضايا الحدودية، مع التركيز على تجريف شط العرب، تحت حماية أمنية مشتركة بين البلدين.

ويؤيد طهران رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي الإيرانيين، بشأن عدم امتثال بلاده للعقوبات الأميركية، وقال: «موقف العراق أنه ليس ضمن منظومة العقوبات على إيران».

وزاد عبد المهدي أنه سيعمل على «وضع العراق في مكانة المناسب في العالم العربي» مشيراً إلى أن غيابه «ليس مصلحة للأشقاء والجيران

لندن، «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الأركان العراقي عثمان الغانمي أن القوات الأميركية باقية في العراق، لكنه سعى إلى طمأنة الجانب الإيراني بان وجود تلك القوات سيكون ضمن أطر محددة لتدريب القوات العراقية، على أن يضبط تحريكها الجيش العراقي. وقال نظيره الإيراني محمد باقري إن طهران حصلت على طمأنة عراقية، على المستويين السياسي والعسكري، بعدم الاستئصال للعقوبات الأميركية. وأشار بيان لمكتب رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي إلى أنه أبلغ نائب الرئيس الإيراني بان «العراق ليس ضمن منظومة العقوبات على إيران».

وقال رئيس الأركان الإيراني محمد باقري، عقب مباحثات مع نظيره العراقي عثمان الغانمي، إن الجانب العراقي «طمأن» إيران بـ«ضبط» وجود القوات الأميركية، ونقل عن مسؤولين عراقيين «حضور القوات الأميركية سيقصر على تدريب القوات العراقية» وأنهم «سيكونون تحت سيطرة الجيش العراقي»، بحسب ما نقلته وكالة «تسنيم»، الناطقة باسم «الحرس الثوري».

وتعد تصريحات الغانمي أول موقف عراقي غداة طلب المرشد الإيراني علي خامنئي من رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي العمل على إخراج القوات الأميركية من العراق على وجه

## «الهروب إلى الأقاليم» في العراق يعكس خلافاً في تطبيق الدستور

النظام فاشل بسبب البيروقراطية أو التوظيف الزائد؛ حيث إن البنك الدولي يشخص أن 75 في المائة من أموال العراق تهدر بالإدارة، و25 في المائة تسرق بسبب الفساد، وبالتالي فإن الفشل الإداري يلاحق المنظومة السياسية، وهو ما يعني أن تحويل المحافظات إلى أقاليم في ظل المنظومة السياسية والإدارية قبل أن تتسع الأزمة إلى محافظات وأضفاف الخريطية أن «الأقليم سواء كان في البصرة أو ذي قار أو محافظة عراقية أخرى، يمكن أن يكون إقليمياً اقتصادياً إدارياً فقط، ولا علاقة له بقياس السلطات السياسية، مثل الأقاليم في العراق أو الجيش أو الأجهزة الأمنية».

العراق لم يتمكن من أن يقيم نظاماً فيدرالياً بإقليم واحد (إقليم كردستان) مع حكومة مركزية ذات أفق شمولي». وأوضح أن «مصدق ذلك ما نلاحظه على صعيد المحافظات العراقية، بينما الأمر يبدو مختلفاً على صعيد محافظات إقليم كردستان، فمع ما تعانيه من إخفاقات هي الأخرى؛ لكنها أحسن من مثيلاتها في محافظات الوسط والجنوب».

أكد عضو البرلمان العراقي عن محافظة الأنبار عبد الله الخريبطي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «السبب الرئيس في اللجوء إلى الأقاليم هو إرراك كثير من القادة السياسيين أن المشكلة في أكبر من الفساد؛ بل المشكلة هي أن

بسبب عدم هيمنة السلطة المركزية عليه، يقول العبادي، إن «إقليم كردستان له وضع خاص بموجب الدستور، وقد حددت ذلك المادة 117، وبالتالي فإن أي أحد يتصور أنه يمكن أن يحول محافظة أو أكثر إلى إقليم لكي تصبح مثل إقليم كردستان، هو وهم».

من جهة يرى شوان داودي، عضو البرلمان العراقي السابق عن الاتحاد الوطني الكردستاني، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «العراق الآن منقسم بين المكونات والأعراق والأحزاب، وبالتالي فإنه ليس باستطاعة الدولة بنظامها السياسي الحالي أن تسيطر على الجميع، أو تكون حكماً عادلاً بين الجميع». وأضاف داودي

إدراك من قبل القوى السياسية أن إقامة الأقاليم في هذا الوقت يمكن أن تفتح الباب أمام مطالبات أخرى تتعدى حدود الأقاليم». وأضاف العبادي أن «الدستور العراقي في مادته 118 أقر الفيدرالية، وحدد ذلك من خلال قانون بشرعه البرلمان، وهذا ما حصل بالفعل». وكشف العبادي أن «هناك مشكلة قانونية تتمثل بعدم وجود غطاء دستوري لمجلس المحافظات الحالية، التي تطالب بإقامة الأقاليم، كون مدتها انتهت، وقد تم التمديد لها، وهو مخالف للدستور».

وبشأن ما إذا كانت الدعوات الخاصة بالأقاليم مرتبطة بما حققه إقليم كردستان من نجاح،

الوقت الحاضر الظروف لا تزال غير مناسبة للنحول إلى الأقاليم، مشيراً إلى أن «منح المزيد من الصلاحيات للمحافظات ومنها ذي قار هو الحل الأفضل في المرحلة الراهنة».

ويأتي هذا الطلب بعد نحو أسبوع من تصويت مجلس محافظة البصرة، بالأغلبية، خلال جلسة استثنائية عقدها في الأول من الشهر الحالي، على الخضي لإجراءات تحويل المحافظة إلى إقليم.

يذكر أن مجلس محافظة صلاح الدين (180 كيلومتراً شمال بغداد) كان قد طلب عام 2012 تحويلها إلى إقليم، غير أن الحكومة المركزية على عهد رئيس الوزراء الأسبق نوري

الأخرى التي تعاني التهميش وعدم الاهتمام من قبل الحكومة الاتحادية». وأضاف أن «لمحافظة البصرة، مدعومة بحراك جماهيري نحو جعل المحافظة إقليمياً، حتى أعلنت محافظة ذي قار الغربية منها نيتها التحول إلى إقليم. وأعلن عبد الأمير سالم، عضو مجلس محافظة ذي قار، عن تقديمه طلباً رسمياً لتحويل ذي قار إلى إقليم. وقال سالم في تصريح، إن «الطلب الذي تقدمت به جاء وفقاً للظروف القانونية والدستورية، ولا يضر بجمع التوقع من أجل استيفاء الشروط»، مبيناً أن «حال ذي قار كحال المحافظات الجنوبية

بغداد، حمزة مصطفى

لم تكذ تنتهي الضجة التي أثارها الحكومة المحلية في البصرة، مدعومة بحراك جماهيري نحو جعل المحافظة إقليمياً، حتى أعلنت محافظة ذي قار الغربية منها نيتها التحول إلى إقليم. وأعلن عبد الأمير سالم، عضو مجلس محافظة ذي قار، عن تقديمه طلباً رسمياً لتحويل ذي قار إلى إقليم. وقال سالم في تصريح، إن «الطلب الذي تقدمت به جاء وفقاً للظروف القانونية والدستورية، ولا يضر بجمع التوقع من أجل استيفاء الشروط»، مبيناً أن «حال ذي قار كحال المحافظات الجنوبية

### محنة في المناطق العربية إثر زيادة تدفق الأنهار

## أزمة الفيضانات تحاصر مدن الأحواز بعد مخاطر في السدود



12 مدينة و180 قرية في جوار أنهار الكرخة وكارون محاصرة فيضانات شمال الأحواز (تسنيم)

غالبية ذخائر النفط الإيرانية على أراضيهم.

أوامر للقوات العسكرية لتعبئة إكاثياتها في المناطق الشمالية التي تضررت في بداية الفيضانات والغاز وتواصل موجات المياه المتدفقة من سدود المحافظات

اجتياح المدن واحدة تلو الأخرى لتزحف باتجاه محافظات العراق الشرقية عقب فيضانات دمدمة تركت وراءها خراباً بمحافظات إيران الغربية وشدت عشرات الآلاف في كرمانشاه وكردستان وإيلام ولرسنان وسط اتهامات للحكومة الإيرانية بـ«سوء إدارة الأزمة».

وقالت السلطات الإيرانية بأنها أجلت 12 مدينة وبلدة عربية إضافة إلى 182 قرية على امتداد نهرى كارون والكرخة منذ وصول ارتفاع منسوب المياه وراء سدود شمال محافظة مند نحو عشرة أيام. وأفادت وكالة مهر الحكومية بان السلطات رفعت حجم المياه المتدفقة إلى ما يعادل ألفي و500 متر مكعب في المحافظة أن نهر الكرخة لا يستوعب هذا الحجم من المياه من الطبيعي أن يؤدي إلى فيضانات في بعض المناطق».

وعزا مدير محطة سد الكرخة محمد رضا نيزادي تدفق كميات كبيرة من مياه سد الكرخة إلى «تجنب حدث كبير» في الأيام الأخيرة من شهر أبريل (نيسان) بحسب ما نقلت وكالة «فارس» الناطقة باسم «الحرس الثوري». ونفى المسؤول الإيراني صحة التحذيرات التي تداولتها شبكات التواصل الاجتماعي على لسان خبراء بشأن انهيار السد الذي تفقد منشأته نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري وقائد الجيش أمير موسوي وقادة

الأحواز من دون التطرق إلى جنسياتهم أو أسباب فصل المخيمات.

### الناس يفضلون خيار المقاومة

قال حاكم الأحواز للثقلزيون الرسمي ليلة السبت بان سكان المدن يرفضون نداءات إجلاء السكان بعد ساعات من طلب إجلاء 6 مدن عربية تجاور نهر الكرخة الذي يشهد أوضاعاً متازمة بسبب ارتفاع منسوب المياه بسد الكرخة في ضواحي مدينة الصالحية (انديمشك).

بدوره، نقل موقع انتخاب المقرب من الرئاسة الإيرانية عن ممثل المرشد الإيراني في مدينة الخفاجية أن سكان المدينة يرفضون ترك منازلهم رغم تحذيرات السلطات.

ونقلت وكالات حكومية أول من أمس عن ممثل خائنمي وإمام جمعة الأحواز محمد علي موسوي جزائري أنه «من المؤسف أن الناس بسبب تخلي الحكومة عن وعدها في فيضانات 2017 فقدوا الثقة بالمسؤولين ويحاولون حفظ منازلهم والأراضي الزراعية رغم المخاطر».

### ناشطون يطلقون حملة مناشدة للإغاثة

أطلق ناشطون عرب حملة لمطالبة المنظمات الدولية بالتدخل العاجل لإغاثة المدن العربية المحاصرة العربية المحاصرة بالفيضانات وسط تقارير عن تصاعد الرفض الشعبي للحلول التي تقدمها الحكومة للمناطق المتضررة وفقدان الثقة بين الطرفين.

وطالب الناشطون بالانضمام إليهم لمناشدة المنظمات الدولية بسبب مخاوف من تأخر الإمدادات في المناطق التي يشتمكي أهلها من التمييز والحرمان رغم وجود

تظهر عدم إغمار الجانب الإيراني القريب من منطقتي الشلامجة والحجر الحدودية بالمياه.

ونقلت وكالة «إرنا» عن مدير دائرة شؤون المهاجرين عن تخصيص 6 مخيمات لاتباع الدول الخارجية المقيمين في

نشر «الحرس الثوري» تسجيلات في هور الحويضة والمياه تشق مسارها باتجاه أجزاء من الهور وتمنع السلطات الإيرانية إغماره بالمياه بسبب المنشآت النفطية. جاء ذلك بعد ما نشر ناشطون تسجيلات

في تصريح للثقلزيون الإيراني إلى إجلاء بين 30 ألفاً إلى 40 ألفاً من مناطق الفيضانات مشدداً على ضرورة إجلاء 200 ألف من مدن مجاورة لنهر الكرخة الذي ينتهي به المطاف في هور الحويضة الحدودية.

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

فيضانات في الأحواز. ووصف المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني حجم الخسائر في الأحواز بالواسعة. وأشار منسق الجيش الإيراني الأدميرال حبيب سياري وهو أحد أعضاء خلية الأزمة في الأحواز،

## الحاسي لـ الشرق الأوسط: لا نخوض حرباً نظامية ولكن نواجه عصابات

## 38 قتيلاً وجريحاً في معارك طرابلس... والسراج يطلق عملية «بركان الغضب»



عناصر من الجيش الوطني الليبي تستعد للانطلاق في اتجاه طرابلس أمس (رويترز)

بكل مكوناته وإجهاض ثورة 17 فبراير (شباط)، داعياً من وصفهم بشرفاء ليبيا إلى الوقوف معه ضد حفتر.

ودخل القيادي المتطرف شعبان هدية رئيس «غرفة عمليات نوار ليبيا»، على الخط بتلميحه عبر بيان مقتضب إلى «وجود خيانة في صفوف قوات السراج»، بعدما أعلنت داخلية السراج وجود متواطئين في صفوف أجهزتها الأمنية مع قوات الجيش.

وكان المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي اللواء أحمد المساري، أعلن مقتل 14 جندياً حتى الآن، مؤكداً أن الجيش لم ينفذ أي طلعات جوية بخلاف العدو، مشدداً على أن مطار طرابلس تحت السيطرة التامة للجيش.

وكشف المساري، في مؤتمر صحفي ببنغازي، أن هناك أرتالاً كانت تتقدم من مصراتة لطرابلس حاولت التقدم لمسلة لكنها فشلت.

وتابع: «قوات الجيش تقدمت ليلاً وتمركزت في السواني»، مشيراً إلى أن قصر بن غشير تحت السيطرة الكاملة للجيش وكذلك طريق وادي الربيع حتى الساحل ومطار طرابلس.

وبعدما أوضح أن طريق المطار تحت سيطرة الجيش وكذلك كوبري المطار، قال إن قوات الجيش دخلت إلى منطقة ورشافة من دون قتال.

وأوضح المساري أن الهضبة الخضراء جاهزة لاستقبال القوات المقبلة من صلاح الدين، مردفاً أنه سيتم تحرير عين زارة قريباً، ووضع كل المحرّمين في سجن عين زارة، مضافاً: «خلال الساعات المقبلة ستكون في ميدان الشهداء».

ولفت المساري إلى أنه جرى أول من أمس صد 4 عارات على العريضة وجندوية، لكنها لم تسفر عن أي خسائر عسكرية، وأوضح أن هناك وحدات خاصة بتأمين البعثات الدبلوماسية ومؤسسات الدولة، مضافاً: «نطمئن الجميع بأن الخطط لا تتعدى محاربة الإرهاب والهدف هو تأمين العاصمة طرابلس».

حسب الخطط الموضوعة، مضافاً: «ستتوجه لمصادر القوات الغازية (قوات حفتر) وسنؤمن عاصمتنا وكل بلدانا».

وكما أعلنت الشبكة تحريك مجموعة من الجنود التابعين للجيش وقعت في أسر ميليشيات «مدفوع برغبات شخصية ونزوات فردية»، متهماً إيها أيضاً بأنه يعمل من أجل تقييد «العملية السياسية (...) وإغراق البلاد في دوامة من العنف والحرب المدمرة».

واعتبر فتحي باش اغا، وزير الداخلية بحكومة السراج أن حكومته لمست تغييراً إيجابياً في دعم المجتمع الدولي لها، لافتاً في تصريحات تلفزيونية له مساء أول من أمس، إلى أن بعض الدول الفاعلة شعرت بإهانة حفتر لها واستخفافاً بجهود الأمم المتحدة لإرساء السلام، وترى أنه خطر على السلم الأهلي».

وزعم مجدداً أن قوات حكومة السراج في وضع ميداني ممتاز، وستهاجم فور اكتمال تجهيزاتها

«وبهذا نؤكد أننا قادرون على دك وتمركز العدو، وأنتنا القادرون على حماية المدنيين وأرواحهم وممتلكاتهم».

كما أعلنت الشبكة تحريك مجموعة من الجنود التابعين للجيش وقعت في أسر ميليشيات «مدفوع برغبات شخصية ونزوات فردية»، متهماً إيها أيضاً بأنه يعمل من أجل تقييد «العملية السياسية (...) وإغراق البلاد في دوامة من العنف والحرب المدمرة».

واعتبر فتحي باش اغا، وزير الداخلية بحكومة السراج أن حكومته لمست تغييراً إيجابياً في دعم المجتمع الدولي لها، لافتاً في تصريحات تلفزيونية له مساء أول من أمس، إلى أن بعض الدول الفاعلة شعرت بإهانة حفتر لها واستخفافاً بجهود الأمم المتحدة لإرساء السلام، وترى أنه خطر على السلم الأهلي».

وزعم مجدداً أن قوات حكومة السراج في وضع ميداني ممتاز، وستهاجم فور اكتمال تجهيزاتها

«وبهذا نؤكد أننا قادرون على دك وتمركز العدو، وأنتنا القادرون على حماية المدنيين وأرواحهم وممتلكاتهم».

كما أعلنت الشبكة تحريك مجموعة من الجنود التابعين للجيش وقعت في أسر ميليشيات «مدفوع برغبات شخصية ونزوات فردية»، متهماً إيها أيضاً بأنه يعمل من أجل تقييد «العملية السياسية (...) وإغراق البلاد في دوامة من العنف والحرب المدمرة».

واعتبر فتحي باش اغا، وزير الداخلية بحكومة السراج أن حكومته لمست تغييراً إيجابياً في دعم المجتمع الدولي لها، لافتاً في تصريحات تلفزيونية له مساء أول من أمس، إلى أن بعض الدول الفاعلة شعرت بإهانة حفتر لها واستخفافاً بجهود الأمم المتحدة لإرساء السلام، وترى أنه خطر على السلم الأهلي».

وزعم مجدداً أن قوات حكومة السراج في وضع ميداني ممتاز، وستهاجم فور اكتمال تجهيزاتها

«وبهذا نؤكد أننا قادرون على دك وتمركز العدو، وأنتنا القادرون على حماية المدنيين وأرواحهم وممتلكاتهم».

كما أعلنت الشبكة تحريك مجموعة من الجنود التابعين للجيش وقعت في أسر ميليشيات «مدفوع برغبات شخصية ونزوات فردية»، متهماً إيها أيضاً بأنه يعمل من أجل تقييد «العملية السياسية (...) وإغراق البلاد في دوامة من العنف والحرب المدمرة».

واعتبر فتحي باش اغا، وزير الداخلية بحكومة السراج أن حكومته لمست تغييراً إيجابياً في دعم المجتمع الدولي لها، لافتاً في تصريحات تلفزيونية له مساء أول من أمس، إلى أن بعض الدول الفاعلة شعرت بإهانة حفتر لها واستخفافاً بجهود الأمم المتحدة لإرساء السلام، وترى أنه خطر على السلم الأهلي».

وزعم مجدداً أن قوات حكومة السراج في وضع ميداني ممتاز، وستهاجم فور اكتمال تجهيزاتها

«وبهذا نؤكد أننا قادرون على دك وتمركز العدو، وأنتنا القادرون على حماية المدنيين وأرواحهم وممتلكاتهم».

كما أعلنت الشبكة تحريك مجموعة من الجنود التابعين للجيش وقعت في أسر ميليشيات «مدفوع برغبات شخصية ونزوات فردية»، متهماً إيها أيضاً بأنه يعمل من أجل تقييد «العملية السياسية (...) وإغراق البلاد في دوامة من العنف والحرب المدمرة».

واعتبر فتحي باش اغا، وزير الداخلية بحكومة السراج أن حكومته لمست تغييراً إيجابياً في دعم المجتمع الدولي لها، لافتاً في تصريحات تلفزيونية له مساء أول من أمس، إلى أن بعض الدول الفاعلة شعرت بإهانة حفتر لها واستخفافاً بجهود الأمم المتحدة لإرساء السلام، وترى أنه خطر على السلم الأهلي».

وزعم مجدداً أن قوات حكومة السراج في وضع ميداني ممتاز، وستهاجم فور اكتمال تجهيزاتها

وصفته بالظروف الأمنية على الأرض. وتمت عملية الإجلاء بحراً بواسطة فرقاطات.

وقال جون مانلي مسؤول الإعلام في «أفريكوم» لـ«الشرق الأوسط»: «لم نخلق أي طلب للحصول على الدعم العسكري في ليبيا... ليس لـ(أفريكوم) اتصال مباشر مع حكومة الوفاق الوطني». وتابع: «نحافظ على علاقاتنا الوثيقة مع المكتب المسؤول عن ليبيا بوزارة الخارجية الأميركية، وأي تنسيق مع شركائنا الليبيين يتم من خلال هذا المكتب».

وأشار مانلي إلى أن «الوضع الأمني الحالي هو مصدر قلق... الأمم المتحدة تدعو إلى حل سياسي، وتفيد بأنه لا يوجد حل عسكري لإقرار الاستقرار الليبي». وسبق أن أعلنت «أفريكوم»، وبسبب ما وصفته بالاضطرابات المتزايدة في ليبيا، نقل مجموعة من القوات الأميركية مؤقتاً، وأشارت إلى أن مهمة هذه القوات كانت في ليبيا الدعم العسكري للبعثات الدبلوماسية في كل المحاور المخصصة لها باتجاه طرابلس».

ورفض الحاسي تحديد مدة لإنهاء العمليات العسكرية لتحرير طرابلس، قائلاً: «قوات الجيش لا تخوض حرباً نظامية كي نعرف متى سننتهي الحرب... نحن نواجه عصابات»، في إشارة إلى الميليشيات المسلحة الموجودة في طرابلس.

وأعلنت وزارة الصحة بحكومة السراج حصيلة ضحايا الأحداث الجارية في المنطقة الغربية، وأحصت في بيان أمس، 21 قتيلاً و27 جريحاً، فيما أعلن الجيش الوطني مقتل 14 من جنوده في المعارك التي دخلت أمس، يومها الرابع.

ونعت إدارة شؤون الجرحى بحكومة السراج، أمس، طبيباً قتل أثناء تداينه واجبه الوطني في إقازد المصابين، بينما قالت جمعية الهلال الأحمر الليبي فرع طرابلس، إنها أخلت عددًا من معلوم من العائلات العالقة داخل مناطق الاشتباكات.

وتزامنت هذه التطورات مع تأكيد قيادة القوات الأميركية العاملة في أفريقيا (أفريكوم)، أنها لم تخلق أي طلب للتدخل العسكري في ليبيا، قبل ساعات من إعلانها أنها أخلت عددًا من معلوم من القوات الأميركية من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

القاهرة، خالد محمود

دشنت حكومة «الوفاق

الوطني» الليبية برئاسة فائز السراج أمس، عملية عسكرية باسم «بركان الغضب» للقيام بما وصفه بـ«تطهير كل المدن من الخارجين عن الشرعية»، في إشارة إلى قوات الجيش الوطني الذي يقوده المشير خليفة حفتر، التي تخوض قتالاً ضارياً ليلسط سيطرتها على مناطق في العاصمة طرابلس، تحت اسم عملية «طوفان الكرامة».

وقال الجنرال عبد السلام الحاسي، رئيس مجموعة عمليات المنطقة الغربية التابعة للجيش الوطني، إن «الأمر تسير على ما يرام»، مؤكداً لـ«الشرق الأوسط» أن «قوات الجيش تتقدم في كل المحاور المخصصة لها باتجاه طرابلس».

ورفض الحاسي تحديد مدة لإنهاء العمليات العسكرية لتحرير طرابلس، قائلاً: «قوات الجيش لا تخوض حرباً نظامية كي نعرف متى سننتهي الحرب... نحن نواجه عصابات»، في إشارة إلى الميليشيات المسلحة الموجودة في طرابلس.

وأعلنت وزارة الصحة بحكومة السراج حصيلة ضحايا الأحداث الجارية في المنطقة الغربية، وأحصت في بيان أمس، 21 قتيلاً و27 جريحاً، فيما أعلن الجيش الوطني مقتل 14 من جنوده في المعارك التي دخلت أمس، يومها الرابع.

ونعت إدارة شؤون الجرحى بحكومة السراج، أمس، طبيباً قتل أثناء تداينه واجبه الوطني في إقازد المصابين، بينما قالت جمعية الهلال الأحمر الليبي فرع طرابلس، إنها أخلت عددًا من معلوم من العائلات العالقة داخل مناطق الاشتباكات.

وتزامنت هذه التطورات مع تأكيد قيادة القوات الأميركية العاملة في أفريقيا (أفريكوم)، أنها لم تخلق أي طلب للتدخل العسكري في ليبيا، قبل ساعات من إعلانها أنها أخلت عددًا من معلوم من القوات الأميركية من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

من طرابلس مؤقتاً، استجابة لما

## نقابة العمال تعرض «برنامجاً انتخابياً» على الأحزاب التونسية

أسعار المحروقات. وأشار إلى برمجة مجموعة من التحركات الميدانية لمدة نصف يوم في مرحلة أولى، وتشمل تلك التحركات إعلان الطرقات، والتوقف عن العمل على مستوى منطقة باب سعدون بالمدخل الغربي للعاصمة التونسية، وأمام البرلمان التونسي، علاوة على باب عبودة الواقع بالمدخل الجنوبي للعاصمة.

وأكد انضمام عدة أطراف نقابية أخرى إلى موجة الاحتجاجات خلال يومي الأربعاء والخميس، وأشار إلى أن المتضررين من الزيادة في أسعار المحروقات يعتصمون في تلك المواقع إلى حين التراجع عن القرار الحكومي، على حد قوله.

وكانت المنظمات النقابية التونسية الكبرى، قد أعلنت يوم السبت الماضي عن معارضتها للقرار الحكومي المتعلق بالزيادة في أسعار المحروقات، التي خلفت احتجاجات متنوعة وعلفاً لعدد من الطرقات، ودعوات للتراجع عنها. وأكد كل من اتحاد الشغل (نقابة العمال) واتحاد الصناعات والتجارة (مجمع رجال الأعمال) واتحاد الفلاحين، عن استنكارهم الزيادة الأخيرة في أسعار المحروقات، معبرين عن «استنكارهم للزيادة الأخيرة في أسعار المحروقات، واعتبارها غير دستورية وتعبيراً مشروعاً عن الصعوبات التي يجابهها الإجراء والفلاحون والمهنيون وأصحاب المؤسسات».

واعتبرت هذه المنظمات الوطنية الثلاث ذات النقط الاجتماعي والاقتصادي المهم، أن هذه الزيادة غير المنطقية وغير المبررة لأسعار المحروقات، ستكون لها «انعكاسات سلبية جداً على القدرة الشرائية للأجراء، وعلى نشاط الفلاحين والبيارة، وعلى المؤسسات الاقتصادية، وخصوصاً في قطاعي الصناعة والنقل بكل أصنافها»، وطالبت الحكومة بالتراجع الفوري عنها.

الصعوبات التي تعرفها تونس. وتخشى قيادات نقابية من الانغماس المباشر للتنظيم النقابي في الشأن السياسي. وترى أطراف نقابية نافذة أن المشاركة غير المباشرة، ودعم أحزاب سياسية وشخصيات مرشحة للانتخابات الرئاسية أفضل بالنسبة لها، لإبعاد شبهة «التخلي عن المطالب النقابية والانحياز في السياسة».

وفي هذا الشأن، قال جمال العرفاوي، المحلل السياسي التونسي لـ«الشرق الأوسط»: إن اتحاد الشغل يرغب في لعب دور سياسي، وقد انشغل بهذا الأمر من خلال توقيعه على «وثيقة قرطاج» التي انبثقت عنها حكومة الوحدة الوطنية سنة 2016، التي تولى رئاستها يوسف الشاهد.

كما أنه اتخذ مواقف سياسية من حكومة الشاهد، حين دعم مطلب حزب النداء بزعامة حافظ قائد السبسي، الداعي إلى الإطاحة بحكومة الشاهد، ولكنه لا يرغب في ممارسة السلطة مباشرة، نظراً لتبعاتها العقدية، على حد تعبيره.

ويرى العرفاوي أن بقاء اتحاد الشغل في صفوف المعارضة وخارج دائرة السلطة الرسمية وتقديمه بدائل اجتماعية واقتصادية، قد يخدم مصلحة أكثر، ومع ذلك فقد نقابية في خطط وزارية، من بينها عبيد البريكي الذي شغل منصب وزير للتوظيف العمومي، ومحمد الطرابلسي وزير الشؤون الاجتماعية الحالي.

على صعيد آخر، أكد معز السلاسي، رئيس الجامعة التونسية للنقل، (تابعة نظرياً لمجمع رجال الأعمال) أنها ستشرع بداية من اليوم (الاثنين) في سلسلة من الاحتجاجات الاجتماعية في عدد من المدن التونسية، للمطالبة بتراجع الحكومة التونسية عن الزيادة التي أقرتها قبل نحو أسبوع على

تونس، المتجي السعيداني

كشفت أبو علي المباركي، القيادي في الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) عن إعداد المنظمة النقابية برنامجاً اقتصادياً واجتماعياً، وتقديمه إلى الأحزاب السياسية التي ستخوض الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، المبرجة نهاية السنة الحالية.

وقال المباركي إن اتحاد الشغل سيدعم الحزب السياسي الذي سيبني برنامجاً انتخابياً الذي يراعي الظروف الحالية في تونس، معتبراً أن هذا البرنامج يمثل «إجراء اجتماعياً تأسس على ضوء دراسات معمقة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وقضايا التنمية».

ويتضمن هذا البرنامج الانتخابي خصوصاً إقرار إجراءات صارمة ضد التهرب من الجباية، وتنفذ برنامج تنمية يعتمد على التمييز الإيجابي للمناطق الفقيرة، ومعارضة شروط صندوق النقد الدولي في مجالات رفع الدعم عن المواد الاستهلاكية والمحروقات، والتخلي عن فكرة التخلص من المؤسسات العمومية وبيعها إلى القطاع الخاص. ويتماشى هذا الموقف مع تصريحات سابقة أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة

أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة

أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة

أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة

أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة

أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة

تونس، المتجي السعيداني

كشفت أبو علي المباركي، القيادي في الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) عن إعداد المنظمة النقابية برنامجاً اقتصادياً واجتماعياً، وتقديمه إلى الأحزاب السياسية التي ستخوض الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، المبرجة نهاية السنة الحالية.

وقال المباركي إن اتحاد الشغل سيدعم الحزب السياسي الذي سيبني برنامجاً انتخابياً الذي يراعي الظروف الحالية في تونس، معتبراً أن هذا البرنامج يمثل «إجراء اجتماعياً تأسس على ضوء دراسات معمقة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وقضايا التنمية».

ويتضمن هذا البرنامج الانتخابي خصوصاً إقرار إجراءات صارمة ضد التهرب من الجباية، وتنفذ برنامج تنمية يعتمد على التمييز الإيجابي للمناطق الفقيرة، ومعارضة شروط صندوق النقد الدولي في مجالات رفع الدعم عن المواد الاستهلاكية والمحروقات، والتخلي عن فكرة التخلص من المؤسسات العمومية وبيعها إلى القطاع الخاص. ويتماشى هذا الموقف مع تصريحات سابقة أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة

أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة

أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة

أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة

أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة

أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة أدلى بها نور الدين الطوبوبي، رئيس نقابة العمال، عن اهتمامه بالموقف مع تصريحات سابقة

## تزايد الرفض في الشارع لتولي رئيس مجلس الأمة المنصب مؤقتاً

## البرلمان الجزائري يستعد لانتخاب رئيس والحراك يطالب باستبعاد البدائل التقليدية



مظاهرون جزائريون في باريس أمس يطالبون بإدخال إصلاحات جذرية على النظام في بلادهم (أ.ف.ب)

بدأ البرلمان الجزائري، أمس (الأحد)، سلسلة خطوط انعقد جلسة، غداً (الثلاثاء)، لانتخاب رئيس مؤقت للبلاد، خلفاً لعبد العزيز بوتفليقة الذي تخلى عقب أسابيع من الاحتجاجات العاشدة.

في الوقت ذاته، دعا المحامي مصطفى بوشاشي الناشط السياسي الذي يُلقب بـ«يقونة الحراك»، خلال محاضرة في جامعة بجاية، إلى التفكير في آليات مباشرة المرحلة الانتقالية في أسرع وقت، لئلا يمكن أن يغير مسار الحراك، الذي اعتبره أكبر مكسب حققه الشعب الجزائري في الداخل والخارج.

وركز بوشاشي في محاضرتة التي استقطبت جمعاً غفيراً من الحضور، مساء أول من أمس، على «البهت العالم».

وقدم بوشاشي عرضاً مفصلاً عن كيفية تسيير المرحلة الانتقالية، واقترح أن تكون البداية بتنصيب رئاسة دولة فردية أو جماعية، مفضلاً أن تكون جماعية متكونة من أربعة إلى خمسة أشخاص من غير المتورطين في الفساد وسوء الإدارة، خلال السنوات العشرين الماضية، على أن يتم اختيار هؤلاء أساساً من المجتمع المدني.

وتخبر هذه المطالبات من جانب الحراك مشاؤف لدى مراقبين من الخروج عن المسار الدستوري الذي يقضي اتخاذ إجراءات من داخل البرلمان لانتخاب رئيس مؤقت للدولة.

وقال بوشاشي إنه ضد سياسة الإقصاء، ودعا إلى حصر طلب الإقصاء فيهم وصفهم «عصابة النظام» السابق الذين اتهمهم بتفصيل مصالحهم الشخصية على حساب مصالح الشعب.

واعتبر بوشاشي أن الجيش

«مؤسسة قوية يمكنها أن ترافق الحراك والمرحلة الانتقالية، بشرط أن تواصل في الاستماع للشعب وتسلم في جعل الشعب هو من يختار الرؤساء وليس غيره».

وكرر موقفه من الجيش بإقداسه على المادة 102 من الدستور، وما تبعها من إجراءات، موضحاً رفضه في البداية للاقتراع على تطبيق المادة 102 للقترنة مباشرة بالمادة 104 التي تجعل «الباءات الثلاثة»، يقو في مناصبهم، وهو الأمر المفروض شعبياً. وأضاف أنه متحفظ حتى على المادة 108 التي تتعلق بالمؤسسات المنتخبة التي لا تعبر اليوم عن رأي الشعب، وبالتالي وجوب حلها.

كما تحدث بوشاشي عن المدة الزمنية للفترة الانتقالية، حيث أبدى معارضة شديدة لدعاة حصرها في ثلاثة أشهر، متهماً هؤلاء بالسعي لقتل الحراك، وقال إن «خطاب هؤلاء لا يستقيم، ولا بد أن يُعطى الوقت الكافي

للمجتمع المدني لينظم نفسه من جديد حتى يساير ظرف الجديد». وحذر بوشاشي من إقدام الأحزاب التقليدية على سرقة الثورة الشعبية، لأنها ظلت أكثر من عشرين سنة وهي في خدمة النظام.

في غضون ذلك، يعقد البرلمان الجزائري بغرفتيه (مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني)، عند الساعة التاسعة صباح الثلاثاء المقبل، جلسة خاصة للمصادقة على إثبات الشغور النهائي لمنصب رئيس الجمهورية.

وقبل جلسة البرلمان، تجتمع اللجنة البرلمانية المشتركة المكلفة بإعداد مشروع النظام الداخلي لتسيير أعمال دورة البرلمان. وقد تم تنصيب «اللجنة البرلمانية المشتركة» من قبل رئيس البرلمان الجزائري عبد القادر بن صالح خلال اجتماع مكتبي غرفتي البرلمان يوم الخميس الماضي، ويرأسها نائب رئيس مجلس الأمة، صالح قوجيل، بصفتها العضو الأكبر سناً.

يُذكر أن الرئيس الجزائري عبد القادر بن صالح أعلن استقالته من منصب رئيس البلاد، الثلاثاء الماضي، على خلفية موجة من الاحتجاجات الواسعة ضد حكمه انطلقت في 22 فبراير (شباط) الماضي إثر إعلان نيته الترشح للرئاسة الخامسة. وأعقب المقبل، جلسة خاصة للمصادقة على إثبات الشغور النهائي لمنصب رئيس الجمهورية.

الجزائر: الشرق الأوسط»

بدأ البرلمان الجزائري، أمس (الأحد)، سلسلة خطوط انعقد جلسة، غداً (الثلاثاء)، لانتخاب رئيس مؤقت للبلاد، خلفاً لعبد العزيز بوتفليقة الذي تخلى عقب أسابيع من الاحتجاجات العاشدة.

في الوقت ذاته، دعا المحامي مصطفى بوشاشي الناشط السياسي الذي يُلقب بـ«يقونة الحراك»، خلال محاضرة في جامعة بجاية، إلى التفكير في آليات مباشرة المرحلة الانتقالية في أسرع وقت، لئلا يمكن أن يغير مسار الحراك، الذي اعتبره أكبر مكسب حققه الشعب الجزائري في الداخل والخارج.

وركز بوشاشي في محاضرتة التي استقطبت جمعاً غفيراً من الحضور، مساء أول من أمس، على «البهت العالم».

وقدم بوشاشي عرضاً مفصلاً عن كيفية تسيير المرحلة الانتقالية، واقترح أن تكون البداية بتنصيب رئاسة دولة فردية أو جماعية، مفضلاً أن تكون جماعية متكونة من أربعة إلى خمسة أشخاص من غير المتورطين في الفساد وسوء الإدارة، خلال السنوات العشرين الماضية، على أن يتم اختيار هؤلاء أساساً من المجتمع المدني.

وتخبر هذه المطالبات من جانب الحراك مشاؤف لدى مراقبين من الخروج عن المسار الدستوري الذي يقضي اتخاذ إجراءات من داخل البرلمان لانتخاب رئيس مؤقت للدولة.

وقال بوشاشي إنه ضد سياسة الإقصاء، ودعا إلى حصر طلب الإقصاء فيهم وصفهم «عصابة النظام» السابق الذين اتهمهم بتفصيل مصالحهم الشخصية على حساب مصالح الشعب.

واعتبر بوشاشي أن الجيش

«مؤسسة قوية يمكنها أن ترافق الحراك والمرحلة الانتقالية، بشرط أن تواصل في الاستماع للشعب وتسلم في جعل الشعب هو من يختار الرؤساء وليس غيره».

وكرر موقفه من الجيش بإقداسه على المادة 102 من الدستور، وما تبعها من إجراءات، موضحاً رفضه في البداية للاقتراع على تطبيق المادة 102 للقترنة مباشرة بالمادة 104 التي تجعل «الباءات الثلاثة»، يقو في مناصبهم، وهو الأمر المفروض شعبياً. وأضاف أنه متحفظ حتى على المادة 108 التي تتعلق بالمؤسسات المنتخبة التي لا تعبر اليوم عن رأي الشعب، وبالتالي وجوب حلها.

كما تحدث بوشاشي عن المدة الزمنية للفترة الانتقالية، حيث أبدى معارضة شديدة لدعاة حصرها في ثلاثة أشهر، متهماً هؤلاء بالسعي لقتل الحراك، وقال إن «خطاب هؤلاء لا يستقيم، ولا بد أن يُعطى الوقت الكافي

للمجتمع المدني لينظم نفسه من جديد حتى يساير ظرف الجديد». وحذر بوشاشي من إقدام الأحزاب التقليدية على سرقة الثورة الشعبية، لأنها ظلت أكثر من عشرين سنة وهي في خدمة النظام.

في غضون ذلك، يعقد البرلمان الجزائري بغرفتيه (مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني)، عند الساعة التاسعة صباح الثلاثاء المقبل، جلسة خاصة للمصادقة على إثبات الشغور النهائي لمنصب رئيس الجمهورية.

وقبل جلسة البرلمان، تجتمع اللجنة البرلمانية المشتركة المكلفة بإعداد مشروع النظام الداخلي لتسيير أعمال دورة البرلمان. وقد تم تنصيب «اللجنة البرلمانية المشتركة» من قبل رئيس البرلمان الجزائري عبد القادر بن صالح خلال اجتماع مكتبي غرفتي البرلمان يوم الخميس الماضي، ويرأسها نائب رئيس مجلس الأمة، صالح قوجيل، بصفتها العضو الأكبر سناً.

يُذكر أن الرئيس الجزائري عبد القادر بن صالح أعلن استقالته من منصب رئيس البلاد، الثلاثاء الماضي، على خلفية موجة من الاحتجاجات الواسعة ضد حكمه انطلقت في 22 فبراير (شباط) الماضي إثر إعلان نيته الترشح للرئاسة الخامسة. وأعقب المقبل، جلسة خاصة للمصادقة على إثبات الشغور النهائي لمنصب رئيس الجمهورية.



مقتل 6 أشخاص و«مجلس الدفاع والأمن» يقر بضرورة الاستماع لمطالب المتظاهرين

## مئات الآلاف يعتصمون قرب مقر البشير وقيادة الجيش... ويحولون المكان ساحة شعبية

الخرطوم: أحمد يونس



جانب من اعتصام المحتجين أمام مقر قيادة الجيش في الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

وبالحشود البشرية، وتعطل عمل كثير من الدوائر الرسمية، فيما أعلنت مؤسسات خاصة يوم أمس عطلة. كما أغلق المحتجون شوارع الجامعة والجمهورية والبلدية، وهي أكبر شوارع الخرطوم عند تقاطعها مع شارع «قيادة الجيش»، ومنعوا مرور السيارات عدا تلك التي تحمل الأغذية والمياه والمؤن، بالإضافة إلى سيارات الجيش. أما وسط العاصمة فقد بدأ مشلولاً بالكامل، خصوصاً مناطق السوقين العربي والأفريقي اللتين تناقصت فيهما أعداد السيارات والمارة وتركزت الكفافة البشرية عند محطات المواصلات العامة، إلى الغرب والجنوب الغربي من مركزها، وختلت للقوات الأمنية التي نصبت مصابيد اعتقال للنشطاء في عدد من شوارعها. ورغم حرارة الخرطوم الغائظة، التي بلغت أمس وأول من أمس، 42 درجة مئوية، فإن المعتصمين وصلوا الاعتصام والاحتجاج دون كلل، بيد أن نشطاء و«تجمع المهنيين» دعوا المواطنين لتوفير «الخيام» والمظلات للمحتجين.

رسمياً، عقد الرئيس البشير أمس، «اجتماعاً طارئاً» مع «مجلس الدفاع والأمن الوطني»، ببيت الضيافة داخل القيادة العامة للجيش ناقش المستجدات في البلاد، وأكد وفقاً لمنشور صادر عن الإعلام الرئاسي، أهمية «ضمير الحراك»، ورددوا خلفه هتافات «جيش واحد شعب واحد، سلمية سلمية، حرية سلام وعدالة والثورة خيار الشعب».

**شل الحركة في العاصمة**  
وشلت الاحتجاجات الحياة في الخرطوم بشكل شبه كامل، إذ سد المتظاهرون من جهتهم مداخل وسط الخرطوم الشرقية والشمالية، وأغلقوا جسري «الجيش» والجامعة اللذين يربطان الخرطوم بالخرطوم بحري، وسدوها بالحجارة

نجوم كرة القدم السودانية. كما حملت الجماهير على الأعناق الصحافي الحاصل على جائزة «بيتر ماكلر» المكافئة للشجاعة والنزاهة، فيصل محمد صالح، ويلقبه نشطاء ومعارضون ب«ضمير الحراك»، ورددوا خلفه هتافات «جيش واحد شعب واحد، سلمية سلمية، حرية سلام وعدالة والثورة خيار الشعب».

وسارعت «الجنة أطباء السودان المركزية» لتوفير المستلزمات الطبية للمعتصمين، بما في ذلك إتاحة عدد من الأطباء وسيارات الإسعاف في المكان، وتجهت نداء للصيادلة والمواطنين لتوفير الأدوية والمحاليل ومعدات التعامل مع الغازات للمواطنين. وششارك نجوم مجتمع وفن الأغنية وتعدت مياه الشرب والمياه الغازية لدعوة «تجمع المهنيين»، وزودت للمعتصمين احتياجاتهم من المياه. كما شوهدت مبردات محملة على ناقلات ضخمة تدخل إلى أماكن الاحتجاج وتوزع مياه الشرب والمياه الغازية واللوجبات الخفيفة، وعليها علاماتها التجارية المعروفة، مثل شركة «كوكاكولا» المملوكة لرجل الأعمال أسامة داوود.

وهو الأمر الذي ترفضه المعارضة، وتعتبره محاولة لكسب الزمن، واستمراراً لنهج حكومته في المراوغة، وسعيه لتعديل الدستور للاستمرار في الحكم لدورة رئاسية جديدة.

وحذر «تجمع المهنيين السودانيين» مما سماه «مخططات مكشوفة من الأجهزة الأمنية والموالين من قادة الجيش لتفريق الحشود وتفريغ ساحة الاعتصام»، وقال في نداء عاجل أصدره التجمع إن «الحشود تستصمد بصمود الثوار، وزيادة تماسكهم، ووطنية الشرفاء من الجيش». وتابع: «نناشد جميع الثوار في بحري وشرق النيل والكلاكلات وأم درمان، وكل مناطق الخرطوم الحضور إلى القيادة العامة للمساندة». في غضون ذلك،

والشعب أو للبشير، مؤكدة أملها في اتخاذ الجيش موقفاً مشابهاً لمواقفه السابقة في ثورتي أكتوبر (تشرين الأول) 1964 ضد حكم الفريق إبراهيم عبود، وفي أبريل (نيسان) 1985 ضد نظام جعفر النميري. وداب المتظاهرون على التلويح لرجال الجيش والطلب منهم حمايتهم من قوات الأجهزة الأمنية التي تتسم بالولاء القوي للرئيس البشير، والهدف لهم بشعار «شعب واحد جيش واحد»، المستل من الانتفاضة التي أطاحت بالنميري، وإعلان قيادة الجيش الانحياز للشعب ضد واستقالة البشير. وواصلت المعارضة المنضوية تحت تحالف «قوى الحرية والتغيير»، تمسكها باستقالة البشير وحكومته، وختيرت الجيش بين الانحياز

واصلوا الاعتصام لتنضم إليهم حشود إضافية لدعمهم وتبديل بعضهم. واستمر المتظاهرون في ترديد الهتافات طوال اليومين الماضيين، قريباً من وزارة الدفاع وقيادة الجيش التي تضم مقر إقامة الرئيس البشير الذي يعرف ب«بيت الضيافة».

**التمسك باستقالة البشير**  
ويصر المتظاهرون، الذين تغلب عليهم سمة شباب من الجنسين، على الاستمرار في الاعتصام وعدم المغادرة قبل إنجاز مهمتهم وسقوط النظام واستقالة البشير. وواصلت المعارضة المنضوية تحت تحالف «قوى الحرية والتغيير»، تمسكها باستقالة البشير وحكومته، وختيرت الجيش بين الانحياز

اشتبكات متفرقة بينها وبين قوات الأجهزة الأمنية التي كانت تراقب الموقف عن كثب، متجنبين الاصطدام بالجيش.

وقالت «الجنة أطباء السودان المركزية» -معارضة- إن 6 أشخاص لقوا مصرعهم أمس، بعضهم أصيب بالرصاص بالقرب من مقر قيادة الجيش، حيث مقر إقامة البشير، فيما أصيب عدد من المحتجين بإصابات خطيرة إثر إطلاق القوات الأمنية الأعيرة النارية عشوائياً وقنابل الغاز المسيل للدموع، أحدهم لقي مصرعه في مدينة أم درمان، وقتلت سيدة في أحد معسكرات النازحين في إقليم دارفور. وبحسب تقارير صحافية، فإن قوات الجيش أبلغت المعتصمين ليلاً بفرض حظر التجوال وأمرتهم بالعودة إلى منازلهم، بيد أنهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّسِيبُ الطَّيِّبُ اجْعَمِي إِلَى بَيْتِكِ ضَيْتِي مُضِيَّتِي فَأَخْذِي عِيَابِي وَأَدْخِلِي حَيْتِي  
نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة في وفاة  
المغفور له بإذن الله  
الدكتور سعد حمدي الزعيم  
ونخص بالعزاء  
والدته- إحسان عبد المجيد الزعيم  
وزوجته - ألى بهاء الدين رسلان  
وأبنائه  
المهندس حمدي والمهندس عمر  
وأشقائه  
أحمد سامر والدكتورة لينة والمهندسة رنا  
وأعمامه  
زياد ومفيد وحكمت  
نسأل المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إِنَّ اللَّهَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ  
باسل بن محمد خير الغلاييني وعائلته

## ترمب يتوقع منافسة شديدة بين نتنياهو وغانتس

بعد تلقيه درسا سريعا في التناحر خلال حوار بشأن موضوع مختلف. وأضاف ترمب وسط ضحك من الحاضرين بلاس فيخاس: «قلت أيها الزملاء اسدو لي معروفا. حدثوني قليلا عن التاريخ بشكل سريع. تعرفون لدي أمور كثيرة أعمل بشأنها: الصين وكوريا الشمالية». ويطلب ترمب عادة إحاطته بالأمور بشكل سريع ومرکز. وقال ترمب يوم السبت إنه اتخذ قراره بشكل سريع، وأضاف: «تتخذ قرارات سريعة. وتتخذ قرارات سليمة». وكان ثلاثة محتجين قد وقفوا على مقاعدهم في وقت سابق لدى بدء ترمب كلمته وهم يصيحون: «اليهود هنا كي يقولوا إن الاحتلال طاعون». وسارع باقي الحاضرين بالتشويش عليهم بهتافات «أميركا. أميركا». بحسب البيت الأبيض للاعتراف بإخراج الثلاثة. وقال ترمب عن المحتجين: «سعداؤون إلى أمهاتهم ويسم توبيخهم». وفي خطابه الذي ألقاه في لاس فيخاس، لم تقدم ترمب أي تفاصيل تتعلق بالجدول الزمني لخطة السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين التي يعمل البيت الأبيض عليها، منذ قبل انتخابات الغد. وتواجه نتنياهو منافسة صعبة من غانتس في الانتخابات. وقال الرئيس الأمريكي، إنه اتخذ القرار الأخير للجدال بالاعتراف بضم إسرائيل لهضبة الجولان عام 1981،

## نائب يميني يرى أن الهم الوحيد لرئيس الحكومة الإسرائيلية منع النيابة من إدخاله السجن في قضايا الفساد نتياهو يسعى لسحب الأصوات من حلفائه في أحزاب اليمين



صور تذكارية مع دمية لنتنياهو صنعها طلاب إسرائيليون في تل أبيب (إ.ب.أ)

مواقع أخرى وزاد من عدد المستوطنين فيها. وبدل البؤرة الاستيطانية «عمونا» أقام مستوطنة «عميحاي». وبعد قرار المحكمة هدم 9 بيوت في مستوطنة «عوفرا»، جرى البدء ببناء 90 بيتا، وبعد هدم بيوت في البؤرة الاستيطانية «ناتيف هافوت» تحت المصادقة على بناء 350 بيتا في المستوطنات. «لقد هدمنا القليل وبنينا الكثير، والآن صادفنا على 18000 وحدة سكنية. لم يكن هناك بناء كهذا. وفي الولاية المقبلة، أعززم، بشكل تدريجي، فرض القانون الإسرائيلي على المستوطنات في يهوذا والسامرة». وأضاف أنه «انقذت أرض إسرائيل مقابل كل الضغوط، وأنا ابني (في المستوطنات) مثلما لم يتم البناء فيها أبدا، وساستمر في البناء واهتم بإنقاذ الاستيطان». وعندها انتقل نتنياهو إلى الحديث الصريح عن حملته لسحب أصوات اليمين بتخفيفهم من الأ بكلفة الرئيس الإسرائيلي، رؤوين رفلين، بتشكيل الحكومة المقبلة. «الناس لا يستوعبون أنه ستحدث مأساة هنا. صوت زائد أو ناقص لن يغير الوضع، لكن رفلين قال بصورة واضحة إنه إذا لم يوصه 61 عضو كنيست فإنه سيكلف الحزب الأكبر بتشكيل الحكومة. ليس لدينا 61 عضو كنيست لأن حزبا واحدا يقصد حزب «زيهوت» برئاسة موشيه فايلغين، لرفض الإعلان أنه سيوصي (بتكليف نتنياهو)، ووفقا لاستطلاعات فإن الحزب الأكبر هو ليبيد وغانتس الذي يتفوق علينا به مقاعد. وإذا لم نسد الفجوة فسوف يشكلون الحكومة»

جلب اعترافه بالقدس، ونقل السفارة، والاعتراف بهضبة الجولان. هذه أمور بالغة الأهمية بالنسبة لما أخطط له في يهوذا والسامرة (الضفة الغربية)». وسئل هنا عن رأيه فيما كان قد تفوه به خلال خطابه الشهير في جامعة بار إيلان (قرب تل أبيب)، الذي ألقاه في عام 2009 وتحدث فيه عن حل الدولتين، فأجاب نتنياهو أنه «يجدر الإضغاط إلى ما قبل بعده»، وأنه قال عددا من الخطابات، إنه يعززم منح الفلسطينيين «إمكانية إدارة حياتهم وليس أكثر من ذلك». وتباهى نتنياهو بأنه عندما قررت المحكمة العليا إخلاء يور استيطانية عشوائية أقيمت على أراض يملكية فلسطينية خاصة، نقل هذه البؤرة إلى

لن اقتلع مستوطنات وإنما أفرض سيادة عليها، وأحافظ على القدس موحدة وأحافظ على سيطرتنا في كل المنطقة الواقعة غرب نهر الأردن من أجل منع غرزة جديدة. هذه هي سياستي، وقلت ذلك للماركيزين، للرئيسين ترمب وأوباما.

مقابلات صحافية لجميع وسائل الإعلام الإسرائيلية. ليغري مصونتي أحزاب اليمين الأشد تطرفا من حزبه، لكن أوضحها كان مع موقع «القناة السابعة». فقال: «أنا أدري إعلان السيادة الإسرائيلية على المستوطنات، جميع المستوطنات بما فيها حول الموضوع مع الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، أولاً. لذلك ينتظر موقف واشنطن. وسئل نتنياهو، إذا كان مستعداً لأن يتعهد بالا تقوم دولة فلسطينية، بكمات واضحة لا تقبل التأويل، فأجاب: «أقول بشكل لا لبس فيه إنه لن تقوم دولة فلسطينية، وليس كذلك التي يتحدث أشخاص حولها. هذا لن يحدث لاني أهتم بذلك.

مقعداً، ويعني هذا أن نتنياهو سيكون رئيسا للحكومة حتى لو حصل الليكود على عدد أقل من المقاعد». وقد بدا على شكيد غضب حقيقي، إذ إن حزبه السابق (البيت اليهودي) كان الحزب اليميني الأكثر تضاماً مع نتياهو في الانتخابات السابقة في سنة 2015. إذ راح يخيف الناخبين من «تحرك المصوتين العرب بحافلات كثيرة ممولة من دول أجنبية بهدف إسقاط حكم اليمين». فراح نتياهو يجملة «مؤقتة مع موقع الليكود. وبذلك هبط حزب البيت اليهودي من 12 إلى 8 مقاعد. وهبط حزب أفغدور ليبرمان من 8 إلى 6 مقاعد، في حينه، مما دفعه إلى القول، أمس: «تكرار نتياهو جملة (حكم اليمين في خطر، ليس إلا حملة تحريض كاذبة هدفها كسب الأصوات على حسابنا». وقال المرشح الثاني في قائمة «اتحاد أحزاب اليمين»، بتسلئيل سموريتش، إنه «من المذهل رؤية نتياهو يطبق تماماً سيناريو التهويل الذي كان معروفاً سلفاً. لكنه هذه المرة، بخلاف المرة السابقة، يلعب بالنار. وهذه النار قد تأتي على معسكر اليمين بأكمله. علينا ألا نتع في فخه».

لكن نتنياهو مضى في برنامجيه لسحب الأصوات من هؤلاء الحلفاء، وراح يعاتبهم بأنهم يمتنعون عن الالتزام بالتوصية عليه لتشكيل الحكومة المقبلة. وقال إن الطريق الوحيد لضمان حكومة يمين ومنع نشوء حكومة يسار هي التصويت للليكود». ومنح نتياهو، أمس وأول من أمس، ونتيجة لهذه الهجمة، رد عليه قادة الأحزاب اليمينية بهلع، محذرين من أن هجمته ستقضي على معسكر اليمين وتسقط حكمه. وقالت إيليت شكيد، وزيرة القضاء والمرشحة الثانية في حزب «اليمين الجديد»، الذي يعتبر أكبر المتضررين من هذا الهجوم، إن «نتنياهو ينجر وراء استراتيجية حزب (كحول لغان برناسة بيني غانتس)، ويفعل منافسة كاذبة معنا لتحطيم معسكر اليمين». وأضافت: «بيها التهويل التقليدي يسعى نتياهو إلى إقامة حكومة شرعية مع غانتس وحليفه يائير لبيد». وقالت إنها لا تفهم سبب وأهداف نتياهو، فهو إذا كان يريد أن يبقى على رأس معسكر اليمين فإن هذا المعسكر يضم حالياً، وفق الاستطلاعات، ما بين 64 و65

رام الله، «الشرق الأوسط».

قال صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إنه لم يتفاجأ من تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حول نيته ضم أجزاء من الضفة الغربية إلى إسرائيل، في حال عاد إلى سدة الحكم، بعد الانتخابات التي تجري الثلاثاء. وكتب عريقات ضمن سلسلة تغريدات على موقع «تويتر»، رداً على نتياهو: «مثل هذا التصريح

من نتنياهو ليس مفاجئاً»، وأضاف أن «إسرائيل ستستمر في انتهاك القانون الدولي بوقاحة، ما دامت تجد حصانة للإفلات من العقاب من المجتمع الدولي، ولا سيما مع دعم إدارة ترمب وتأييدها لانتهاك إسرائيل للحقوق الوطنية والإنسانية للشعب الفلسطيني». وتابع: «سنواصل المطالبة بحقوقنا عبر المحافل الدولية، بما في ذلك الاعتراف بدولة تحت راية حركة «حماس».

وتصريحات نتياهو حول ضم الضفة عززت اتهامات كانت محل شكوك في السابق، من عريقات نفسه، حول نية الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الضفة. وقال عريقات بعد اعتراف ترمب بالسيادة الإسرائيلية على الجولان، إن الخطوة المقبلة للرئيس الأميركي دونالد ترمب قد تكون ضم الضفة الغربية، والاعتراف بدولة تحت راية حركة «حماس».

أجزاء من الضفة الغربية لنهر الأردن إلى إسرائيل. وقال السبت لوسائل إعلام إسرائيلية، إنه سيعرض أجزاء من الضفة الغربية لسيادة إسرائيلية، إذا عاد رئيساً للوزراء، بما في ذلك مستوطنات إسرائيلية. وردا على سؤال: «لماذا لم يرفق غوش عتصيون ومعاليه أدوميم (مستوطنات كبيرة في الضفة)، أحباب نتياهو: «من قال لك إننا لن نفعل ذلك، نحن في الطريق، نحن في مناقشات، سوف أتأكد من أننا نسيطر على

المنطقة، وسألنا إذا كنا نتنقل إلى المرحلة التالية. تطبيق السيادة» كذلك كشف نتياهو عن أنه أبلغ الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بأنه لن يطر «مستوطنا واحدا» كجزء من أي خطة سلام مقبلة. وأضاف نتياهو للجنة 12 الإسرائيلية: «أدرس ضم الأجزاء التي تشمل التكتل والمستوطنات التي تصبح تحت سيادتنا». وأكدت مصادر مقربة من نتياهو أنه «فعل بات يدرس هذه الخطة، وأصبح أكثر انفتاحا نحوها، بعد أن كان يعارضها سابقاً»، وقالت

المصادر إن الاعتراف الأميركي بالسيادة على الجولان، منح نتياهو أسبابا ودفوع أخرى من أجل تطبيق فكرة ضم أجزاء من الضفة، أو تطبيق السيادة على التكتل وبعض المستوطنات. وفي حوارات أخرى، قال نتياهو: «لن أزيل مستوطنة واحدة من المنطقة، وسوف أسمى بطبيعة الحال إلى السيطرة، منطقة غرب الأردن». وأضاف: «هل ستكون في وضع يمكننا من ضم الأردن وأمننا والسيطرة على منطقة يهوذا والسامرة (الضفة

الغربية)؟ فقد رأينا ما حصل لنا بعد انسحابنا من قطاع غزة»، وأوضح نتياهو أنه في حال القيام بمزيد من الانسحابات، فإن هناك مخاوف من نشأة «قطاع غزة آخر في الضفة الغربية». وجاءت تصريحات نتياهو قبل أيام من الانتخابات التشريعية في إسرائيل، لكن المسؤولين الفلسطينيين لم ينظروا لها هذه المرة كجزء من الدعاية الانتخابية. وأشارت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يواجه منافسة شرسة من رئيس الأركان

السابق بيني غانتس، عاصفة انتقادات واسعة في الأراضي الفلسطينية، وشنت الرئاسة الفلسطينية والسلطة والمنظمة ومسؤولون هجوماً شرسا على نتياهو والرئيس الأميركي دونالد ترمب، وكذلك على حركة «حماس» المسيطرة على قطاع غزة، متهمين إياهم بالعمل على تنفيذ خطة تهدد وحدة الأراضي الفلسطينية. وقالت الرئاسة إنها ستسقط الأمانة، وردت «حماس» بانها ستحارب أي خطة لفصل القطاع، ولو بالسلاح.

## عريقات: لسنا متفاجئين بتصريحات نتياهو

اتفاق على الهواتف العمومية وخلافات حول أجهزة التشويش

## تقدم في مباحثات الأسرى الفلسطينيين تؤجل الإضراب

رام الله، كناح زيون

أرجأ الأسرى الفلسطينيون إضراباً مفتوحاً عن الطعام، كان مقرراً أمس بعد تقدم في مباحثات بين ممثلهم وإدارة مصلحة السجون أفضت إلى الاتفاق على بعض القضايا. وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين قدري أبو بكر، إن الأسرى قرروا تأجيل الإضراب المفتوح عن الطعام، بعد تسجيل تقدم في الحوار مع إدارة سجون الاحتلال. وأضاف أبو بكر للوكالة الرسمية «إن الحوار لا يزال قائماً بين ممثلي الأسرى وإدارة المعتقلات الاحتلال حول مطالبهم، وإن القرار النهائي بخصوص الإضراب سيعلن فور انتهاء الحوار».

وأوضح أبو بكر أنه تم الاتفاق على تركيب هواتف عمومية داخل السجون، فيما يستمر الحوار حول عددها وفي أي الأقسام ستوضع، كما

تم الاتفاق على إعادة الأسرى المنقولين والمعتقلين جراء الأحداث الأخيرة في سجون الاحتلال، إلى السجون التي كانوا فيها، وإنهاء عزل المعاقبين داخل الزنازين، فيما يتواصل الحوار بخصوص زيارات أهالي الأسرى من قطاع غزة. واستعد عشرات الأسرى أمس لإضراب كان يفترض أن يلتحق به 1400 أسير في 5 معتقلات خلال أسبوع (يوم 17 الجاري)، إذا لم تستجب إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية لمطالباتهم وأهمها إزالة أجهزة التشويش التي نصبها في أقسام المعتقلات، وأعاد الأسرى منذ الصباح وجبات الإفطار اليومية، مطلقين على الإضراب اسم معركة «الكرامة الثانية» قبل أن يتراجعا لاحقاً.

ويوجد لأسرى 4 مطالب، وهي رفع أجهزة التشويش على الهواتف الجوالة (المهزبة)، وتركيب هاتف عمومي لتمكينهم من التواصل مع أهليهم وتوهميم كباقي الأسرى في سجون العالم، وإعادة زيارات أهالي الأسرى إلى طبيعتها، بما في ذلك السماح لأهالي أسرى (حماس) من غزة بزيارة ذويهم كباقي الأسرى، والسماح بزيارة أهالي الضفة الغربية جميعاً مرتين بالشهر، وإلغاء الإجراءات والعقوبات السالبة كرامة.

لكن طلب إزالة أجهزة التشويش يعد المطلب الأبرز، والأهم الذي يصير الأسرى على تحقيقه، وترفض إدارة مصلحة السجون التفاوض حوله. وقال اللواء أبو بكر رئيس هيئة شؤون الأسرى، إلى أن مطالب الحركة الأسيرة تتمحور حول إزالة أجهزة التشويش التي وضعتها إدارة السجون، أخيراً، في سجن النقب، وما يترتب عليها من أضرار صحية، وحرمان المعتقلين من مشاهدة التلفاز والاستماع إلى الإذاعة.

منفصلاً لمحادثات هاتفية غير قانونية، هدفت إلى التحريض على هجمات ضد إسرائيليين في الأشهر الأخيرة، ومستغلًا ذلك، قال الأردن إنه لا ينوي «الانسحاب» لمطالبتهم. وتابع: «إرهازيون يموتون من الجوع هو آخر ما يزعجني». وبناء على تعليمات أردان، أعلنت إدارة مصلحة السجون، أمس، استكمال الاستعدادات للتعامل مع الإضراب، حيث تقرر في ختام جلسة ترأسها وزير الأمن الداخلي، اتخاذ إجراءات عقابية ضد المضربين عن الطعام، ومن جملة ذلك الفصل بينهم، وإحالتهم إلى أقسام أخرى في السجون، ومنعهم من لقاء محامييهم. وتشرف مدير مصلحة السجون أن المجلس الأمني والسياسي المغربي (الكانبنت) بتولي إدارة المعركة مع الأسرى. وقال مسؤول في مصلحة السجون: «تقريباً هو أن الإضراب

سيدحت على مراحل. في كل مرة ستنتضم مجموعة مختلفة من الأسرى إلى الإضراب، لتحل محل مجموعة سابقة. إننا نعرف كيفية احتواء أي نشاط للأسرى الأمنيين، ولدينا الطواقم الطبية القادرة على توفير حلول، إذا اقتضى الأمر». وأضاف المسؤول: «سنستخدم إجراءات تم تجريبيها واختبارها، مثل عقاب فوري لقيادة الاحتجاج والأسرى المشاركين. وسنقوم بتعزيز قواتنا (في السجون) لمنع التصعيد». وإذا ما واصلت إسرائيل رفض طلبات الأسرى، فإن الإضراب سيتوسع تدريجياً بالفعل بحسب الخطة الموضوع، لكن ثمة أمل لدى الفلسطينيين بحل القضية خلال أيام. وقال المتحدث باسم هيئة شؤون الأسرى حسن عبد ربه، إنهم أعطوا مهلة لمصلحة السجون في ضوء الحوارات التي عقدت مساء

حيفا - لندن، «الشرق الأوسط».

تخوض خمس نساء عربيات الانتخابات الإسرائيلية، ثلاث منهن على القائمتين العربيتين، فيما تخوض مرشحة عربية درزية المنافسة على القائمة المعروفة بـ«قائمة الجنرالات» التي تنافس قائمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وكان عدد النساء في «الكنيست» المنتهية ولايته 35 من أصل 120، بينهن ثلاث نساء عربيات.

أما المرشحات العربيات فهن: - عايدة توماس، عضو «الكنيست» السابقة؛ مرشحة عن «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة»، ونشطت في جمعيات نسوية عدة، وعملت لسنوات طويلة للدفاع عن قضايا المرأة، وانتخبت عام 2015 نائبة في «الكنيست».

قالت توما في لقاء انتخابي جماهيري في مدينة حيفا، بالكلية العربية الأرثوذكسية، قبل أيام، إنها «تطرح معاناة النساء في غزة، وتأثير الحصار عليهن، والنساء الفلسطينيات غير المعترف بهن، اللواتي ترفض إسرائيل إعطاهن حق لم تشمل مع أزواجهن». وأشارت إلى أنها نقلت إلى «الكنيست»، تأثير هدم البيوت على النساء العربيات». وأضافت: «استطعت خلق نقاط

التقاء مع نساء مثل «الحريديم» المتدينات المتشدات. وتمنح دستاتير الأحزاب الدينية اليهودية على النساء العمل في السياسة ودخول العمل في السياسة». وأكدت، وقبل شهر، ألزمت المحكمة العليا هذه الأحزاب بإضافة نساء إلى قوائمها. وتقول توما إنها قادت «اللوبي» الذي طالب بهذا الأمر في «الكنيست». وتمنح المرأة المنتمية إلى «الحريديم» من استخدام أي وسيلة لتنظيم الحمل، وهي التي تعمل وتعمل الأسرة؛ لأن على زوجها أن يتعلم الدين طوال حياته. وذكرت توما أنها دفعت

بإتجاه تعيين «قاضيات مسلمات ومسحبات ووزيرات في المحاكم الشرعية المختلفة». وتمنح تعيين أول قاضية شرعية في المحاكم الإسلامية في إسرائيل، في مايو (أيار) 2017. وكانت توما أول عربية تترأس لجنة المرأة في «الكنيست»، وأشارت إلى صعوبة العمل في الكنيست في ظل حكومة «فاشية عنصرية»، مضيفة: «لو كنت أشعر بأنني لا أناضل بوجودي في (الكنيست) لكنت أفرض أن أكون مع أخفادي في مدينة عكا». وينقسم العرب الإسرائيليون بين من يعتقد بوجود المشاركة في الانتخابات، ومحاولة الدفاع

عن حقوق العرب من الداخل، وبين من يعتبر أن لا فائدة من ذلك ويدعو إلى مقاطعة الانتخابات». -المرشحة سندس صالح، على قائمة «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة»: قالت في لقاء انتخابي في مدينة عكا أخيراً: «يجب ألا نترك الساحة البرلمانية خالية من النضال»، وتابعت أمام مئات السكان محذرة: «لو قاطع العرب الانتخابات، فستختار السلطات الإسرائيلية عربياً يمثلونها ويتحدثون باسمنا، وهذا خطر على وجودنا». وسندس صالح من قرية المنهد، قضاء الناصرة، وهي أم لثلاثة أطفال.

في قائمة «الموحدة العربية وحزب التجمع» المكونة من الحركة الإسلامية الجنوبية وحزب التجمع الديمقراطي: تنتمي الخطيب إلى الحركة الإسلامية. وتحدثت في لقاء انتخابي بحماس وحموية، عن ضرورة الوجود في «الكنيست»، وقالت في قاعة الكلية العربية الأرثوذكسية في حيفا: «إنني لم أفكر في السياسة إلا عندما صار عندي أولاد، وبدأت أفكر في مستقبلهم».

وصارت هي أول امرأة في قائمة «الحركة الإسلامية». وتضيف: «بالنسبة لي الموقع فهو رسالة للنساء الملتزمات». وتقول إيمان الخطيب إنها «مع إقرار كوتة نسائية في الأحزاب العربية، حتى يستطيع الوصول إلى (الكنيست) في مواقع متقدمة». - الناشطة السياسية هبة يربك (34 عاماً): ترشحت محل حنين زعبي التي بقيت في (الكنيست) مدة عشر سنوات. وهبة يربك من مواليد مدينة الناصرة، وعضو اللجنة المركزية بحزب التجمع الديمقراطي. أنهت دراسة الماجستير في العمل

## خمس نساء عربيات يخضن انتخابات «الكنيست»

توافق الوزيران الروسي والأردني على غياب المعلومات المتعلقة ب«صفقة القرن»

## لافروف يدعو إلى التخلص من الاحتلال الأميركي في الجنوب السوري



الملك عبد الله الثاني مستقبلاً وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في العاصمة الأردنية أمس (إ.ب.أ)

الأميركية فيها. وتابع: «موقفنا واضح، الحل الوحيد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو إنهاء الاحتلال وتلبية الحقوق المشروعة كاملة للشعب الفلسطيني الشقيق، وفق حل الدولتين وبما يضمن الحرية والديمقراطية للشعب الفلسطيني على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشرقية، هذا هو الموقف بغير ذلك سنغرق بالصراع بشكل أكبر».

وعن القدس مرة أخرى، قال الصفاي: «كما قال جلاله الملك عبد الله، إن القدس خط أحمر للمملكة مستمرة في جهودها لتتصدى لأي خطوات أحادية تستهدف تغيير الهوية العربية الإسلامية والمسيحية للمقدسات فوق النقاش فيما يتعلق بالثوابت التي تحكم السياسة الأردنية»، وحول ما تم تداوله مؤخرًا في وسائل إعلام دولية تتعلق باعتراض أميركي جديد للسيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية، قال الصفاي: «كلها مؤشرات خطيرة، نندد بمزيد من التصعيد، وأضاف: «سنعنا بعض التصريحات مؤخرًا من إسرائيل بأنه لن يكون هناك حل لمشكلة المستوطنين، ولن يكون هناك تنازل عن السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية، وكل هذه مؤشرات خطيرة، تدفع باتجاه المزيد من التصعيد».

وشدد الصفاي على أن هناك رغبة وإرادة دولية بالسلام، وأن شروط السلام معروفة، وعلق: «سيفعلنا كل ما في وسعنا لتتقدم المفاوضات بما يخدم المصالح المشتركة والوطنية»، وأضاف: «نحن نؤكد مرة أخرى أنه يشكل خطراً على الأمن والاستقرار في المنطقة، ونحن نندد بتصعيد المفاوضات، ونحن نندد بتصعيد المفاوضات، ونحن نندد بتصعيد المفاوضات».

## مقتل 15 شمال غربي سوريا في قصف بين النظام والمعارضة

تند: «الشرق الأوسط»  
قتل، أمس الأحد، ما لا يقل عن 15 شخصاً، في قصف متبادل بين قوات النظام ومقاتلي المعارضة في شمال غربي سوريا، مما يزيد الضغط على وقف لإطلاق النار بالمنطقة توسطت فيه روسيا وتركيا.

وشمال غربي سوريا هو آخر معقل كبير لمعارض الرئيس بشار الأسد، الذين اضطرت كثير منهم للفرار بعد الهزائم العسكرية التي تعرضوا لها على يد قواته، بدعم من إيران وروسيا.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، الذي يراقب الحرب من مقره في بريطانيا، وقناة «أورينت» الموالية للمعارضة، بأن سبعة أشخاص لقوا حتفهم، أمس الأحد، في قصف قوات النظام على بلدة النيرب التي تسيطر عليها

الفلسطينية على أساس حل الدولتين وأي محاولات أخرى لن تؤدي إلى نتائج جيدة. وأدان الوزير الروسي القرارات الأميركية مؤخرًا حول الجولان والقدس، واصفاً إياها بـ«غير الشرعية». وتوافق الوزيران الروسي والأردني على غياب المعلومات المتعلقة بما بات يعرف بـ«صفقة القرن»، وقال لافروف: ليس لدينا معلومات حول «صفقة القرن» وهي تثير قلقنا بشدة ولكن سنواصل في موسكو الحوارات بشأن القضية في المنتدى الروسي العربي في روسيا.

من جانبه، قال الوزير الصفاي إن قضية الركباني هي قضية أممية سورية وقد بذل الأردن جهداً في إيصال المساعدات الإنسانية إليه قبل تطور الأوضاع هناك. وأضاف: نحن كدولة مجاورة لسوريا لا نستطيع التعايش مع حرب مفتوحة، مؤكداً أن التنسيق الأردني مع روسيا في الأزمة السورية منذ بداية التوافق على خطة خفض التصعيد في الجنوب السوري، خفض من الحصار وحال دون وقوع مجازر هناك. وفيما يخص الملف الفلسطيني، جدد الصفاي التأكيد على أن الأردن لا يعرف تفاصيل صفقة القرن، أو ما ستؤول إليه العلاقات المتعددة

الوزير الروسي عن أسف بلاده الشديد للأوضاع التي تشهدها المنطقة وتوقف مسار عملية السلام فيها، مندداً بالقرارات الأميركية بشأن القدس والجولان، وقال: نحن قلقون مما يحصل في المنطقة ليس لدينا شكوك بموقف المجتمع الدولي لكن يشير إلى أن الأميركيين يحاولون تثبيت وجودهم فيه. وفي الشأن الفلسطيني، عبّر

هذا الامتداد، هناك تعاون بين الأميركيين ومنظمات متطرفة، والأميركيون يرفضون إنهاء هذا الوضع في الخيم ويحاولون التوصل إلى حل سياسي لهذه القضية. وتضمن الوزير الروسي جهود الأردن في دعم عودة سوريا إلى منظومة العمل العربي، لافتاً في رده على تساؤلات صحافية حول حالات استمرار أزمة الركباني في

لازمة السورية، استناداً إلى مخرجات مباحثات أستانة العام الماضي، وأضاف قائلاً: «نحن نشترك الرأي العام في ضرورة التوصل إلى حل سياسي لهذه القضية». وتضمن الوزير الروسي جهود الأردن في دعم عودة سوريا إلى منظومة العمل العربي، لافتاً في رده على تساؤلات صحافية حول حالات استمرار أزمة الركباني في

وإحساناً إلى مخرجات مباحثات أستانة العام الماضي، وأضاف قائلاً: «نحن نشترك الرأي العام في ضرورة التوصل إلى حل سياسي لهذه القضية». وتضمن الوزير الروسي جهود الأردن في دعم عودة سوريا إلى منظومة العمل العربي، لافتاً في رده على تساؤلات صحافية حول حالات استمرار أزمة الركباني في

وذلك نازحي الركباني، مشيراً إلى أن المعلومات المتوفرة لديه من خلال المراقبين الأميين، أظهرت أن 95 في المائة من النازحين في الخيم يرغبون بالعودة إلى بلادهم، وأضاف: ندعو إلى وقف محاولات منع خروج النازحين السوريين من الركباني، لأن الأوضاع في الخيم غير مقبولة ونحن مستعدون للمساهمة في تأمين خروجهم، والأفضل التخلص من الاحتلال الأميركي في هذه المنطقة. ورغم ذلك شدد لافروف على استمرار التنسيق الأميركي الأردني الروسي في هذا الملف، مبيناً أن اللقاء بالوزير الصفاي تمحور حول ملف الركباني والأزمة السورية، إضافة إلى ملف عملية السلام في المنطقة التي وصفها بـ«المقلق».

وكانت مصادر سياسية أردنية، أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن جهود غرفة التنسيق المشترك (الأميركية - الروسية - الأردنية)، ساهمت في الشهور الماضية بإجلاء عدد كبير من النازحين السوريين في مخيم الركباني، وتخفيف الضغط على الخيم، وتأمين تدفق المساعدات الإنسانية، مما خفف العبء الإنساني على الأردن.

وجدد لافروف أهمية الدعوة إلى إطلاق الحوار مجدداً في جنيف، لإيجاد تسوية سياسية

عمان: «الشرق الأوسط»  
أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني على أهمية التوصل لحل سياسي للأزمة السورية بما يحفظ وحدة سوريا أولاً وشعباً، ويضمن عودة آمنة للاجئين، مشدداً، على أن الجولان أرض سورية محتلة وفقاً لجميع قرارات الشرعية الدولية.

كما أكد الملك الأردني خلال لقائه، أمس الاثنين، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، على ضرورة تكثيف الجهود لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفق حل الدولتين، وبما يفضي إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

من جهته، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، استمرار مساعي بلاده في التوصل إلى تسوية سياسية بشأن الأزمة السورية، وإنهاء أزمة «خيم الركباني» الحدودية بين الأردن وسوريا، قائلاً إنه «لا بد من التخلص من الاحتلال الأميركي في الجنوب السوري». وجاءت تصريحات الوزير الروسي خلال مؤتمر صحفي عقده معه نظيره الأردني وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي في العاصمة عمان، أمس الأحد، على هامش زيارة للمملكة أعقبت زيارة مشابهة إلى مصر.

واتهم لافروف في حديثه خلال المؤتمر، القوات الأميركية بالتعاون مع «منظمات متطرفة» في منطقة الركباني بمنع النازحين واللاجئين السوريين من مغادرة المخيم، مشيراً إلى أن القوات الأميركية تحاول تثبيت وجودها الذي وصفه بالاحتلال، قائلاً إنه لا بد من التخلص منه.

وقال لافروف إن روسيا تشجع السلطات السورية على تأسيس الظروف المواتمة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم

## ملف سوريا يتصدر مباحثات إردوغان وبوتين في موسكو اليوم

التركي - الروسي رفيع المستوى، الذي جرى خلاله الترتيب للقاء رئيسي البلدين. وأكد الوزيران عقب الاجتماع ضرورة الإسراع في تشكيل لجنة صياغة الدستور في سوريا، وجددا التزامهما بتنفيذ «اتفاق سوتشي» الخاص بإقامة منطقة آمنة منزوعة السلاح في إدلب. وكشف لافروف عن حصول توافق على بعض الأسماء بين

في موسكو الجولة المقبلة لاجتماعات أستانة التي ستعقد يومي 25 و26 أبريل (نيسان) الحالي. وكان وزيراً خارجية البلدين مولود جاويش أوغلو وسيرغي لافروف التقيا في أنطاليا جنوب تركيا الأسبوع الماضي في إطار الاجتماع السابع لمجموعة التخطيط الاستراتيجية المشتركة التابعة لمجلس التعاون

وبحسب بيان لرئاسة دائرة الاتصال برئاسة الجمهورية التركية ستتناول مباحثات إردوغان وبوتين في موسكو العلاقات بين البلدين في جميع المجالات، إلى جانب تطورات الملف السوري والقضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين الإقليمي والدولي. ومن المتوقع أن تتناول مباحثات بوتين وإردوغان

أقرة، سعيد عبد الرازق  
أعلنت الرئاسة التركية أن تطورات الملف السوري ستصدر أجنحة لقاء الرئيس رجب طيب إردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، في الاجتماع الثامن لمجلس التعاون الاستراتيجي بين البلدين الذي يُعقد في موسكو، اليوم (الاثنين).

والتعاون مع «منظمات متطرفة» في منطقة الركباني بمنع النازحين واللاجئين السوريين من مغادرة المخيم، مشيراً إلى أن القوات الأميركية تحاول تثبيت وجودها الذي وصفه بالاحتلال، قائلاً إنه لا بد من التخلص منه.

وقال لافروف إن روسيا تشجع السلطات السورية على تأسيس الظروف المواتمة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم

## بعد هزيمة «داعش»... رضع يتضورون جوعاً وجريحات في مستشفيات مكتظة



أطفال «داعش» المصابون بنقص التغذية في مستشفى الحسكة شمال شرق سوريا (رويترز)

ومدنيون محاصرون في الباغوز. وأصبح النازحون في الأسابيع القليلة الماضية عبئاً على نظام الرعاية الصحية في المناطق الخاضعة للإدارة الكردية في شرق سوريا.

ضحية القصف المكثف والقتال الذي استهدف إخراج مقاتلي التنظيم، كما أصبحت أعداد أكبر بجروح، وكان من بين المصابين زوجات للمقاتلين وأطفالهن وأنصار التنظيم

المستسلمين. ويراقب أطفال الجلسون على كراسي متحركة على الحدود السورية، بينما يلعو صراخ الأطفال الرضع أثناء تصديق جروحهم أو حتفهم بالأوبى. وراحت أعداد لا حصر لها

المحتاجين للرعاية الطبية في الخيم وفي مستشفيات تفتقر للمعدات اللازمة. وتقول جماعات المساعدات الإنسانية إن العشرات وخاصة من الأطفال ماتوا في الرحلة التي يبلغ طولها 240 كيلومترا إلى مخيم الهول، أو عقب وصولهم إليه. وفي المخيم قالت امرأة منقبة عمرها 33 عاماً، قدمت نفسها باسم أم محمد وهي تحمل طفلاً عمره ستة أشهر «ابني أريد أسوي له عملية... عنده خلع». وأضافت أن الأطباء يقولون إن عندهم حالات أشد إلحاحاً مثل الجروح وإصابات بالشلل. وفي منطقة الانتظار يجلس على مقاعد خشبية أو على الأرضية الخرسانية، عشرات، وصل أغلبهم من الباغوز خلال هدنة قصيرة تم ترتيبها الشهر الماضي لإجلاء المدنيين والمتشددين

الدولية، إن أكثر من 200 شخص توفوا في طريقهم إلى المخيم، أو عقب وصولهم إليه في الأشهر القليلة الماضية. وقالت اللجنة هذا الأسبوع إن ما بين 30 و50 حالة تحال للمستشفيات المحلية كل يوم.

وفي المستشفى اضطرت العاملون لبناء حجرتين متقلبتين فوق السطح لتكونا قسماً مؤقتاً لعلاج الأطفال الرضع الذين يعانون من سوء التغذية، ويُحسّر كل اثنين أو ثلاثة منهم في سرير واحد، بحسب تقرير لـ«رويترز» أمس. أما الأدوار الأخرى فتمتلئ بصبية في سن المراهقة فقدوا بعض أطرافهم ونساء مصابات بشظايا وبتفطات نارية. ويعاني العاملون في المجال الطبي جراء أكثر من 60 ألف شخص من الباغوز العقل الأخير لانتظام «داعش» في شرق سوريا، لجراحة سيل

سوء التغذية وعدم اكتمال النمو وسكسور في الأرجل... هذه بعض الإصابات والأمراض التي تتضمنها سجلات الأطقم الطبية في مخيم الهول بشرق سوريا، لأطفال رضع تلقوا من ساحة المعركة إلى العيادة المكتظة التي تفتقر إلى نظافة المشافي الصحية.

ويتم نقل أصعب الحالات إلى أقرب مستشفى ويبعد ساعتين بالسيارة على طريق غير ممهدة. وأغلب هذه الحالات لأطفال رضع ضامري الأجساد ولدتهم زوجات مقاتلي «تنظيم داعش» خلال الحرب. ويتكسب آخرون النملسا للعلاج الطبي البسيط في غرفة الانتظار المظلمة بالصفيح. ويستضيف مخيم الهول أكثر من 70 ألفاً من الذين نزحوا بسبب العنف. وتقول لجنة الإنقاذ

## الرحشيش يفتك بطلاب المدارس والجامعات... ومقاه على خطى «العرب»

## المخدرات تجتاح سوريا برعاية قادة الميليشيات

معها، ويقوم بخلط مشروباته بالمواد المخدرة. من جانبه قال معلم مدرسة إن سلوكيات كثير من التلاميذ المراهقين «لم تعد مقبولة وعدوانية جداً، ولا يمكن فصل شئ من معهم»، مضيفاً، أن «أحد الطلاب المدعوم بقريب في الدفاع الوطني، صرخ بوجهي عندما عنفته، وخبثت أن يتمادي، فارتابت الصمت وتحاشي الاصطدام معه». يضيف المعلم: «المراهقون يتباهون بتعاطي الحشيش، ويسعون لتروجه بين رفاقهم كفضول يرضي غرورهم». لافتاً إلى ظاهرة خطيرة جداً تتمثل بالتشبه بشخصية المخدرات، «جبل» تاجر المخدرات التي لعبها تيم حسن في المسلسل الدرامي «الهبية»، الذي أفضى صفات الشجاعة على «المهربين» ورجال العصابات وبات الشبيحة نموذجاً يحتذى به».

يحصل عليها بسهولة عبر رسالة واتساب خاصة بأحد الباعة المنتشرين في الحدائق ومحيط المدارس. ويتشارك هذا الطالب مع عدد من رفاقه لشراء ما يكفي لتلغيم عشرين سيجارة، لأنها أرخص من الحصول عليها بالمخرف.

وفي وقت سابق، ذكرت مواقع مولية لنظام الأسد، تفاصيل إلقاء القبض على شبكة تعمل في ترويق الحبوب المخدرة في حدائق دمشق بهدف استغلال الفتيات وتشغيلهن في الدارة.

وقبل أيام أعلن قسم الآداب في قر الأمان الجنائي بدمشق عن القبض على بائع قهوة وشاي في الحقيقة الممتدة إلى جانب جسر الرئيس، يقوم بترويق المخدرات بين الأطفال المتشردين والفتيات، بغرض استدراجهم للعمل

والا يتم توقيف شاحنة وإعلان مصادرة محتوياتها إلا في حال أدت النكبات إلى ذلك، لكن سرعان ما يتم لفلقتها بخبر للإعلام مختزل، لا يأتي على ذكر أسماء كبار الضالعين فيها.

وأعلن مطلع فبراير (شباط) الماضي عن ضبط مجموعة تقوم ببيع الحبوب المخدرة داخل جامعة تشرين بمدينة اللاذقية على الساحل السوري. وقيل يومين قالت وزارة الداخلية إنها ألقت القبض على شخصين بتهمة بيع وترويق المخدرات بين طلاب الجامعة. فيما ذكرت مصادر أهلية في دمشق لـ«الشرق الأوسط»، أنه يتم بيع السيارة المحشوة لتلاميذ المدارس والتي يتعارف عليها بصفة «ملغومة»، بسعر 2500 ليرة (خمس دولارات). وقال طالب ثانوية إنه

الذين يستغلون ظروف الحرب لجني ملايين الدولارات. ولقبت المصادر إلى أن هناك مصدرين أساسيين للمخدرات، إما عبر المناطق المعارضة في إدلب وتاتي من تركيا، وإما من لبنان، واتهمت المصادر بعض الفصائل المعارضة المتمركزة في إدلب، وزعماء الميليشيات التابعة للنظام وميليشيا «حزب الله» اللبناني «برعاية تجارة المخدرات وزراعتها في سوريا» وقالت، إن «حزب الله» فقد قاربت الـ63 كيلوغراماً والحبوب المخدرة المطحونة 392 غراماً و67 غراماً من الماريغوانا و43 كيلوغراماً من المواد الأولية لصناعة المخدرات.

مصادر في دمشق قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن وزارة الداخلية تعلن عن ضبط صغار مروجي المخدرات، للتغطية على التجار الكبار

السورية، دون ذكر تفاصيل أخرى. سوى أنه تم كشف المورد الرئيسي. ويكاد لا يمر يوم دون إعلان فرع مكافحة المخدرات عن القبض على مروجي مخدرات في مختلف المناطق السورية، وخلال أقل من أسبوعين تم الإعلان عن عمليات ضبط منفصلة، مروجي مخدرات في كل دمشق وريفها وحمص ومنطقة الرستن، كما أشارت تقارير فرع مكافحة المخدرات إلى استخدام أساليب جديدة في نقل المخدرات لا سيما حبوب الكبتاغون والزولاب، حيث يتم تخبيثها في علب حلب الأطفال أو إخفاؤها داخل مشدات ظهر طبية وغيرها من وسائل. إضافة إلى عمليات إحباط تهريب مخدرات بكميات كبيرة، فخلال أقل من أسبوع أعلن عن مصادرة نحو 257 كيلوغراماً

تكاثر ظهور المطاعم والمقاهي الجديدة في البلد، وغسل الأموال، وتفاقم انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والحشيش في المجتمع السوري. بعد أعوام من تجاهل النظام السوري للنشاط المتزايد لتجار المخدرات، لا سيما عبر الحدود السورية - اللبنانية التي يسيطر عليها «حزب الله» اللبناني، بدأت الحكومة تشعر بالآباء التي خلفها انتشار تعاطي المخدرات على المجتمع، من حيث ارتفاع معدلات جرائم السرقة والقتل والدعارة بين الشباب والمراهقين، مع وصول الحبوب المخدرة إلى طلبة المدارس، حيث كشفت مؤخرًا رئيسة «الدائرة المخدرات» في وزارة الصحة ماجدة حمصي، عن ضبط حالات لتعاطي المخدرات في مدارس بريف دمشق وبعض الجامعات

دمشق: «الشرق الأوسط»  
لم تتمكن من كتم دهشتها بينما كانت تعبر ساحة السبع بحرات وسط العاصمة السورية دمشق، فالخزن الكبير للادوات المنزلية والكهربائية الذي كانت تشتري منه لوازم منزلها، وتحلل الزاوية المقلبة لبناء البنك المركزي السوري، انتهى من الوجود وحل مكانه مقهى كبير اسمه «العرب» أخذ من اسم سلسلة الأفلام الأميركية الشهيرة التي تتناولت عصابات المافيا الأميركية، سالت باستنكار: «ماذا اسمه العرب؟» جاءها رد سائق التاكسي الذي يقفها إلى شرق المدينة: «عادي، بلدنا تحولت إلى ساحة لعصابات الحشيش والمخدرات، وكل زعيم صائب يظن أنه العرب»، ليسهب سائق التاكسي في رواية ما يراه كل يوم خلال عمله، رابطاً بين

وسط اتهامات لباسيل بالتصرف طليق اليدين بلا ضوابط

# التسوية الرئاسية تتعثر... و«سيدر» ينتظر وفاقاً لبنانياً



السفير برونو فوشيه يتحدث في احتفال تكريم المحاربين القدماء

## فوشيه أكد أن بلاده ودية للبنان ملتزمة بدعمه

### السفير الفرنسي: حافية القوى الأمنية اللبنانية ضماناً للاستقرار ولأمننا

بيروت، «الشرق الأوسط» - ويتساءل هؤلاء عن الجدوى من قول باسيل في المهرجان البلدي الميروت الذي نظمته له «التيار الوطني» أول من أمس، إن بيروت ستبقى واحدة موحدة لكل لبنان لكن لا يمنع من تقسيمها انتخابياً وبلدياً ومالياً، وهل يعني قدماً أي تحقيق للمركزية السياسية إنما بغطاء إداري؟ فهل يخدم باسيل التوجه للإفادة من «سيدر» الذي كان للحرييريين الدور الأول في انعقاد وهو مطالب من المجتمع الدولي بإنقاذه لأنه المؤتمر عليه؟

تجابه السياسي تسلّم وزارة الطاقة منذ عام 2010 من دون أن ينجح في إعداد خطة للكهرباء لتقوم على الحلول المؤقتة من خلال استقدام البواخر لتوليد الكهرباء. والآن أن باسيل دعا، في اللقاء الذي جمع تجاربه السياسي والحزب «التقدمي» في كنيسة سيدة الخلة في بلدة دير القمر الشوفية وفي حضور رئيسه وليد جنبلاط، للانضمام إلى التفاهات التي عقدها «التيار الوطني» مع عدد من القوى السياسية، لكنه سارع إلى إحباط دعوته بقوله في اللقاء إنه وضع إكليلاً من الورد على أضرحة شهداء عام 1840 في إشارة إلى الحرب التي دارت بين المسيحيين والدروز والتي بلغت أشدها عام 1860.

إحباط دعوته بقوله في اللقاء إنه وضع إكليلاً من الورد على أضرحة شهداء عام 1840 في إشارة إلى الحرب التي دارت بين المسيحيين والدروز والتي بلغت أشدها عام 1860. الإحباط مع أن جنبلاط تجنّب الرد عليه لأن ما يهيمه تكريس المصالحة في الجبل والتي كان رعاها البطريرك الماروني السابق نصر الله بطرس صفير ولم يعترف بها باسيل واعتبرها منقوصة لعدم مشاركة «التيار الوطني» فيها. وحده رشيد جنبلاط ردّ على باسيل، وهذا ما دفع بلدية دير القمر إلى إصدار بيان وكان اللقاء في سيدة التلة لم يحصل، وهذا ما يردّد سلباً على المصالحة ويعيد الإحتمال مع أن جنبلاط هو ابن خال النائب طلال أرسلان وتربطه علاقة وطيدة برئيس حزب «التوحيد العربي» الوزير السابق ونّام وهاب، وبالتالي لا يمضت بأي صلة حزبية له «التقدمي الاشتراكي».

ولهذا، يضع باسيل كل اللوم على الآخرين ويحملهم مسؤولية إعاقة قيام مشروع الدولة وإطلاق المشاريع التي تنقل لبنان من التخلف إلى الانفتاح، وهو يقدم نفسه على أنه يشكل رأس حربة لمكافحة الفساد وهدر المال العام مع أن

يتبعها باسيل على المستويين الداخلي والخارجي، ويتصرف وكأنه طليق اليدين وأن ليس هناك من يضبط أداءه الذي يتسبب في إحراج الحكومة من خلال التفاهة على سياسة النأي بالنفس التي التزمت بها في بيانها الوزاري وبعضها لا يلقى أي تأييد من الرئيس الحريري الذي وإن كان يفضل عدم الدخول في السجلات الداخلية ويحصر اهتمامه بتحصين البلد ولو متأخراً للإفادة من مؤتمر «سيدر» الذي رسم خريطة الطريقة للنهوض به من أزمتاته الاقتصادية والاجتماعية.

ويعاود الرئيس الحريري بكل ما أوتي من إمكانيات وصلاحيات توفير الحماية للتسوية السياسية التي مهدت الطريق مع قوى أخرى لانتخاب عون رئيساً للجمهورية بخلاف ما كان أعلنه الوزير باسيل من أنه لولا «حزب الله» لما انتخب رئيساً، رغم أن قوله هذا يدعم مقولة جهات إقليمية ودولية بأن الحزب سيطر الآن على لبنان.

وجود الرئيس الحريري على رأس حكومة العهد الأولى كما يقول الرئيس عون وفريقه السياسي لم يبدل كثيراً من واقع الحال الذي كان سائداً خلال وجوده على رأس الحكومة التي شكلت فور انتخاب عون رئيساً باستثناء إقرار قانون انتخاب جديد اعتمد النظام النسبي وكان من نتائجها التي لم تقاها الرئيس الحريري حسم عدد من المقاعد من حصته النيابية لأن ما كان يهيمه هو إعادة الحياة السياسية إلى البلد.

وفي المقابل فإن الوزير باسيل الذي يسعى لتوظيف إمكانيات الدولة لخدمة موحاته الرئاسية لم يبدل من سلوكة الذي اعتمده قبل إسناد رئاسة الحكومة إلى الحريري رغم أنه على تواصل معه، من دون أن ينسحب هذا التواصل

بيروت، محمد شقير

ما زالت التسوية التي توصل إليها رئيس الحكومة سعد الحريري مع العماد ميشال عون وأدت إلى انتخاب الأخير رئيساً للجمهورية تتموضع في منتصف الطريق ساخنة رغم أنها أنهت الفراغ في سدة رئاسة الجمهورية وقطعت الطريق على انهيار البلد وأعدت انتظام مؤسساته الدستورية من دون أن تخطو خطوات سريعة في اتجاه إنقاذه على مراحل من أزمتاته الاقتصادية والاجتماعية بسبب التباطؤ في توفير الشروط والاستجابة لما ورد في مقررات مؤتمر «سيدر» التي تأسس للانتقال به تدريجياً إلى بر الأمان.

فالمسؤولية لا تقع على عاتق الرئيس الحريري الذي قدّم التضحية تلو الأخرى على طريق إنقاذ البلد في مقابل عدم معاملته بالمثل من قبل سلطة الانتظام مؤسسته التي لم تتعامل معها على أنها الطريق المؤدية إلى إلغاء خصومه في الساحة المسيحية وتقليص نفوذ الآخرين بذريعة استعادته لحقوق الحريري ومع أن الرئيس الحريري ليس في وارد الدخول في صدام مع الرئيس عون ويحصر على اتباع سياسة الصبر، نأفياً كل ما يقال عن وجود خلاف بينهما، فإن رئيس «التيار الوطني» وزير الخارجية جبران باسيل لا يتصرف لإنجاح هذه التسوية وتثبيتها من الشوائب وهو لا يزال ينطلق من حسابات سياسية خاصة به، ولا إذا

كل هذا الوء الذي يسود علاقته بالآخرين باستثناء «حزب الله». وفي هذا السياق، ينقل وزراء عن عدد من سفراء الاتحاد الأوروبي المعتمدين لدى لبنان، توجسهم من السياسة التي

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعرب الرئيس اللبناني ميشال عون عن خشيته من أن تضع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا اللبنانيين اللتين تحتلها إسرائيل، «اللتين نعيش اليوم في حال قرار ظني».

واستذكر عون خلال مقابلة أجراها معه التلفزيون التونسي لمناسبة وجوده في تونس لحضور القمة العربية الأخيرة، وبثت أمس، «المكانة الخاصة التي للبنان لدى

ضمن القبعات الزرق في لبنان منذ العام 2006»، معتبراً أن ذلك «علامة قوية لدى الاهتمام الذي نمنحه لاستقرار لبنان وأمنه»، وأضاف أنه «على مدى السنوات الخمس الماضية، استثمرت فرنسا بنحو نصف مليار دولار لمصلحة دعم تثبيت الأمن في لبنان، ونحن نساهم يومياً، في دعم القيمة العملائية للجيش اللبناني، وعلى صعيد آخر فإننا نسعى بكل ما أوتينا من جهد من أجل وضع توصيات مؤتمر روما في مارس (آذار) من العام 2018 موضع التنفيذ، ووضع الالتزامات موضع التنفيذ».

وحيا السفير الفرنسي القوى المسلحة اللبنانية وسائر الأجهزة الأمنية اللبنانية، معتبراً «أن نموذج القوى المسلحة اللبنانية أبرز دليل على أن مثل هذه الجهود لا تذهب سدى»، مشدداً على «أن ثغاني في هذا الإطار خطأ تمويلياً بقيمة 400 مليون يورو». ولفت السفير الفرنسي إلى أنه «في العام 2018، وتحت إشرافنا، وبالتعاون مع سائر الأجهزة (روما 2)، عمدنا إلى مضاعفة تعاوننا بنسبة 15 في المائة وهي النسبة الأكثر أهمية بين سائر دول حوض البحر الأبيض المتوسط، إضافة إلى 45 مليون يورو كهدية مخصصة للتحسين في لبنان».

المشتركة للدول، معتبراً أن أسباب معظم الحروب الاقتصادية مع نزعة إلى السيطرة طرف على آخر، إنما الأهم العمل على وقفها. وردا على سؤال آخر حول الجرح السوري، قال بأنه من أبلغ الجراح، «ذلك أن سوريا كانت توصف بأنها قلب العرب النابض، فصاذا فعلنا بهذا القلب»، مشيراً إلى أنه في سوريا نظام حكم وشعب، «فاذا كنت ضد النظام، لا يمكنك قتل الشعب»، معتبراً أن الشعب السوري هو الضحية.

## قال في حديث للتلفزيون التونسي: إننا نعيش في حال قرار ظني

### عون يخشى ضياع أراض لبنانية تحتها إسرائيل

الرائح عبد الله بن عبد العزيز في بيروت عام 2002. وقوامها الأرض مقابل السلام»، محذراً في الوقت عينه من أنه إذا لم تعد الأرض موجودة، من الطبيعي أن يفقد السلام أيضاً، لأن الأرض والسلام وحدة لا تتجزأ. وفيما يتعلق بالصراع في سوريا، أشار رئيس الجمهورية إلى أنه يدعو دائماً إلى السلام، لذلك يجب أولاً من توقف الحرب، وأن تتم العودة إلى الحوار، الذي من شأنه أن يساهم في احترام المصالح

## خليل أقر بأن البلاد تمر بـ«مرحلة دقيقة وحرجة وصعبة» وزير المال اللبناني: لا ضرائب على الفقراء في الموازنة الجديدة

بيروت، «الشرق الأوسط» - أكد وزير المال اللبناني حسن خليل أن «لا ضرائب على المواطنين في حياتهم ومعيشتهم، ولا ضرائب تطال الطبقات الفقيرة والمتوسطة وهذا أمر محسوم»، مشدداً على أنه «لا مس بالمكتسبات التي تحققت بعرق وتعبد الناس، ولا مس بأي مكتسب يضر باستقرار حياة هؤلاء الناس». وأشار خليل في احتفال إقامته «حركة أمل» في الطيبة في الجنوب، إلى «أننا لمسنا الكثير من الفجوات التي جعلت الموازنة مختلفة في السنوات الماضية من إنفاق غير ضروري، إلى إنفاق يجب أن يشطب، إلى إنفاق يجب أن يرشد إلى البحث كيف نستطيع أن نعالج المكان الأساسية للخلل في عجز الكهرباء وخدمة الدين والتعاطي مع الملفات التي تضخمت نتيجة الظروف الاستثنائية، وقد زالت هذه الظروف، وبالتالي على لبنان أن يعيد النظر مما قدم خلال الفترات الماضية». وأكد خليل «إننا معنيون

## ريا الحسن: القوى الأمنية ليست للقمع بل لخدمة المجتمع



عناصر أمنية نسائية في صورة تذكارية مع وزيرة الداخلية ريا الحسن واللواء عثمان (حساب قوى الأمن على «تويتر»)

المضمون عمل قوى الأمن الداخلي، وسنعمل على تعزيز أحداث من هذا النوع حيث تجتمع فيه كل القوى الأمنية. إن هذه المناسبات تجعل قوى الأمن أكثر قرباً من المواطن. كما أكدت في حديث تلفزيوني أن القوى

الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة، وتفاعل اللبنانيين معه في هذا المجال». وأعاد إلى الأذهان ما كان قاله الرئيس الراحل حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وضرورة اعتماد مبدأ «خذ وطالب»، إن نصح الفلسطينيين عند التفاوض مع الإسرائيليين أن يأخذوا ما يمكنهم أخذه وأن يطالبوا بعدها بالباقي، «وهي نصيحة غاية في الأهمية، ولكن من الصعب الأخذ بها اليوم لأننا خسرتنا كل شيء». فقد ضاعت القدس، وما هو الجولان أيضاً

## ريا الحسن: القوى الأمنية ليست للقمع بل لخدمة المجتمع

أكدت وزيرة الداخلية ريا الحسن أن «القوى الأمنية ليست موجودة للقمع بل لخدمة المجتمع»، معلنة أن شعار نصف الماراثون الذي افتتحته أمس وحمل شعار «معاً من أجل مجتمع أقوى الأمن الداخلي» متعمدة بالعمل «على تعزيز أحداث من هذا النوع حيث تجتمع فيه كل القوى الأمنية»، ومؤكدة أن «هذه المناسبات تجعل قوى الأمن أكثر قرباً من المواطن». ونظمت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، برعاية الوزارة ورياحاً من حسن، وحضور المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، وبإشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، سباق قوى الأمن الداخلي الثاني عشر لمسافة نصف ماراتون (21,1 كلم) تحت شعار «معاً من أجل مجتمع أكثر أمناً»، ضمن مدينة بيروت، شارك فيه 2000 عداء وعداءة من جنسيات مختلفة ومن مختلف الأندية الاتحادية والجمعيات الرياضية، إضافة إلى فرق من قوات الأسم المتحد العاملة في لبنان، والجيش اللبناني والأمن العام، وأمن الدولة، وعدائين مغربيين، وآخرين من ذوي الاحتياجات

بيروت، «الشرق الأوسط»

أكدت وزيرة الداخلية ريا الحسن أن «القوى الأمنية ليست موجودة للقمع بل لخدمة المجتمع»، معلنة أن شعار نصف الماراثون الذي افتتحته أمس وحمل شعار «معاً من أجل مجتمع أقوى الأمن الداخلي» متعمدة بالعمل «على تعزيز أحداث من هذا النوع حيث تجتمع فيه كل القوى الأمنية»، ومؤكدة أن «هذه المناسبات تجعل قوى الأمن أكثر قرباً من المواطن».

ونظمت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، برعاية الوزارة ورياحاً من حسن، وحضور المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، وبإشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، سباق قوى الأمن الداخلي الثاني عشر لمسافة نصف ماراتون (21,1 كلم) تحت شعار «معاً من أجل مجتمع أكثر أمناً»، ضمن مدينة بيروت، شارك فيه 2000 عداء وعداءة من جنسيات مختلفة ومن مختلف الأندية الاتحادية والجمعيات الرياضية، إضافة إلى فرق من قوات الأسم المتحد العاملة في لبنان، والجيش اللبناني والأمن العام، وأمن الدولة، وعدائين مغربيين، وآخرين من ذوي الاحتياجات



## موجز

### ناج من غاز الأعصاب «نوفيتشوك» يلتقي السفير الروسي في لندن

لندن - «التشرق الأوسط» قال السفير الروسي في لندن، لأحد الناجين من الموت بسبب التعرض لغاز الأعصاب «نوفيتشوك» في بريطانيا، إنه لا يمكن أن تكون موسكو هي التي تقف وراء هجوم بالغاز في مدينة سالزبري؛ نظراً لأن الغاز لم يقتل جميع من تعرضوا له، وفقاً لصحيفة «ميرور». وربت الصحيفة للقاء الناجي تشارلي راوولي مع السفير الكسندر ياكوفينكو، أول من أمس السبت. وتوفيت شريكة راوولي، دون ستورجيس، بعد استخدام زجاجة عطر كانت تحتوي على ما يبدو على غاز الأعصاب «نوفيتشوك»، والذي استخدم في هجوم استهدف عميل الاستخبارات السابق سيرجي سكريبال، وابنته يوليا في 4 مارس (آذار) 2018. ونجا سكريبال وابنته من الموت. ونجا راوولي أيضاً من التعرض للغاز، ولكنه ظل في غيبوبة عشرة أيام، ويعاني من مشكلات صحية من بينها فقدان البصر. وقال راوولي لصحيفة «ميرور»: «لقد سألتهم: لماذا قتلت بلاكم صديقتي؟ لكنني لم أحصل حقاً على أي إجابات. تلقيت فقط دعاية روسية». وأضاف باقول: «لقد أعجبت بالسفير الروسي، ولكنني اعتقدت أن بعض ما قاله محاولاً إنبات عدم مسؤولية روسيا، كان مفيراً للسخرية». واتهمت بريطانيا اثنين من ضباط جهاز الاستخبارات العسكرية الروسية، بالوقوف وراء جريمة التسميم.

### الأمم المتحدة في الكونغو تطالب بانتقال سريع للسلطة

دنيار (فرنسا) - «التشرق الأوسط» طالبت ليلي زروقي، رئيسة بعثة الأمم المتحدة في الكونغو الديمقراطية، بضرورة أن يشكّل رئيس الكونغو الجديد حكومة سريعاً، وأن تلقي الجماعات الريفية على تغير سياسي، أسلحتها. وأدى فوز فيليكس تسيسيكيدي في 30 ديسمبر (كانون الأول)، إلى أول انتقال للسلطة عبر صناديق الاقتراع في الكونغو الديمقراطية، رغم ما شاب الانتخابات من اتهامات بال تزوير. وسيكون تامين الوضع الأمني الهش في البلاد أحد أهم مهام تسيسيكيدي، الذي لم يحقق بعد آخر فصل من فصول الانتقال، وهو تشكيل الحكومة. وقالت زروقي في مقابلة السبت على هامش اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع في غرب فرنسا: «يجب أن الكونغو يتوقف ذلك، ويجب ألا انحطط». هذا الانتظار يجب ألا يستمر طويلاً. وأمور سيئة للغاية ستحدث ما لم تتحقق أمور جيدة». وأشارت الدبلوماسية الجزائرية بموقف كينشاسا، فيما يتعلق بالمتطرفين الذين يأيدون يسعون للانضمام في الكونغو، وسط ظهور العداوات من جديد بين الدولتين الإقريقيتين المجاورتين: أوغندا ورواندا.

### تراجع التأييد لحزب «البديل» اليميني

#### إلى أدنى مستوياته خلال عام

برلين - «التشرق الأوسط» كشف استطلاع حديث عن تراجع تأييد المواطنين الألمان لحزب «البديل من أجل ألمانيا» (إيه إف دي) اليميني المعارض، إلى أقل مستوياته خلال عام. وأوضح استطلاع «زوتاجس جرنند» (اتجاه الأحد) الذي أجراه معهد «إمفيد» لقياس مؤشرات الرأي، لصالح صحيفة «بيلد أم زوتناغ» الألمانية الأسبوعية، ونشرته في عدده الصادر أمس الأحد، أن تأييد المواطنين للحزب اليميني بلغ 12 في المائة فقط، وذلك هو أقل مستويات الحزب منذ مارس (آذار) عام 2018. وفي المقابل، ازداد تأييد المواطنين في هذا الاستطلاع لأحزاب الحركة للائتلاف الحاكم في ألمانيا، فارتفع تأييدهم للاتحاد المسيحي، الذي ينتمي إليه المستشار أنجلا ميركل، بنقطة مئوية ليصل إلى 31 في المائة، واستطاع أيضاً الحزب الاشتراكي الديمقراطي التقدم بنقطة مئوية؛ حيث بلغ تأييد المواطنين له 17 في المائة، إلا أنه لا يزال أقل من حزب الخضر الذي حقق نسبة تأييد 18 في المائة.

### تراجع عدد المشاركين في مظاهرات «السترات الصفراء» بفرنسا

باريس - «التشرق الأوسط» خرج مظاهرون من حركة «السترات الصفراء» إلى شوارع فرنسا السبت؛ لكن عدد المشاركين استمر في التراجع، منذ أن عززت الحكومة الفرنسية إجراءات لقمع الاحتجاجات، وشارك إجمالي 22 ألفاً و300 شخص في المظاهرات، وهو أقل عدد منذ بدء الاحتجاجات في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، وفقاً لمحطة «فرانس إنفو»، نقلًا عن وزارة الداخلية. وفي الأسبوع الماضي، شارك 33 ألفاً و770 شخصاً مقابل 40 ألفاً و500 شخص في الأسبوع السابق له. وحظرت السلطات المظاهرات في بعض المواقع، بعد أعمال عنف ونهب، ومنعت التجمعات في الشانزليزيه وقرب القصر الرئاسي. وتم تفعيل الحظر هذا الأسبوع أيضاً، وفقاً لـ«فرانس إنفو».

### العقوبات على كوريا الشمالية تُؤخر إنجاز مشروعها السياحي

سيول - «التشرق الأوسط» أرجأت كوريا الشمالية مرة جديدة إنجاز مشروع ضخّم لإقامة منتجع ساحلي، ما يشير برأي المحللين إلى أن العقوبات المفروضة على بيونغ يانغ بسبب برامجها النووية الخطورة تأتي بنتيجة. ومن المفترض أن تضم منطقة ووسان كالمنا الساحلية الواقعة بين مطار أقيم حديثاً والساحل الغربي لهذا البلد، فتدأق دبور سينما ومتنزهاً للألعاب المائية. ويتابع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون عن كتب الأشغال في المنعقدة السياحية، وكان من المقرر بالأساس افتتاح المشروع في أبريل (نيسان)، في ذكرى ولادة مؤسس كوريا الشمالية كيم إيل سونغ؛ لكن كيم قرر بعد زيارة للموقع مؤخراً تأجيل تاريخ إنجاز المشروع للمرة الثانية إلى الفترة ذاتها من العام المقبل، على ما أوردت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية. وينوي النظام الكوري الشمالي أن يجعل من هذا المشروع دعامة أساسية لقطاعه السياحي الناشئ، في وقت يسعى البلد فيه لتطوير اقتصاده. رغم العقوبات الدولية المفروضة عليه وقال الباحث في «معهد كوريا للتوحيد الوطني» شو هان بوم، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «بإمكان كوريا الشمالية أن تتولى بنفسها البناء الخارجي للفنادق؛ لكن معظم المواد المخصصة للداخل مستوردة». وبعدما كانت بيونغ يانغ في فترة ما تشتري المنتجات الخطورة بعملة أجنبية، لغت الباحث إلى أن هذا المصدر «نضب أيضاً».

### حزب رئيس المالديف يتقدم في الانتخابات البرلمانية

ماليه - «التشرق الأوسط» يتجه حزب الرئيس إبراهيم محمد صليح، إلى تحقيق فوز ساحق في الانتخابات البرلمانية، وفقاً للنتائج المؤقتة التي صدرت أمس الأحد، ما يعزز من سقوط الرجل القوي السابق عبد الله يمين. ومن المتوقع أن يحصل الحزب الديمقراطي في المالديف على ما بين 59 إلى 87 مقعداً في البرلمان، في الانتخابات التي جرت السبت، والتي بلغت نسبة المشاركة بها 80 في المائة تقريباً. وقاد صليح والرئيس الأسبق محمد شنيد، الذي انتخب للحصول على مقعد في البرلمان، اختلافات في الشوارع بمناسبة انتصار الحزب. وكان شنيد هو أول زعيم منتخب ديمقراطياً في البلاد بعد تطبيق نظام تعدد الأحزاب في المالديف عام 2008. وتعرض شنيد للسجن خلال حكم الرئيس السابق عبد الله يمين، الذي سجن كثيراً من منافسيه السياسيين.

## الرئيس غني يصر على عدم التراجع عن حقوقها في أي اتفاق مع «طالبان»

## المرأة الأفغانية واتفاق السلام المرتقب



الصحافية الأفغانية فرهنار فورونتان في مكتبها بكايل (رويتز)

وكالة الصحافة الفرنسية نقلت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن تجمعات نسائية في ولاية قندوز، التي تسيطر «طالبان» على غالبيتها، قول بعضهن: «(طالبان) لم تمنعنا من العمل والأسواق، ونحن نقبل حكم الشريعة ونظرتها للمرأة ودورها في المجتمع، لكن عدداً من القوى المحلية والدولية يريدون استخدام ورقة المرأة لإحداث البلبلة وعدم الاستقرار في أفغانستان».

نصير أحمد صحافي من القومية الأزيكية، وكانت عائلته من المرحبين من الجنرال دوستم سنوات طويلة، يعمل في كابل حالياً، قال في لقاء معه «ليست المسألة تتعلق بالنساء وحقوقهن في الغالب، فالمرأة في عهد كرزاي

زماي خليل زاد، إن الحركة ترفض الدستور الأفغاني الحالي، لكنها في الوقت نفسه ليست ضد حقوق المرأة التي نصت عليها الشريعة الإسلامية، سواء في الميراث أو فرص العمل أو غيرها من القضايا».

أحد قادة «طالبان» من قندهار قال في حوار معه، «نحن حاولنا تعليم الفتيات إبان حكم (الإمارة الإسلامية) «طالبان»، ولطيننا المساعدة من الأمم المتحدة، لكنهم اشتروا علينا سابقاً من أجل المساعدة المالية إلا جعل أسواراً عالية على مدارس البنات، وأن يكون التعليم مختلطاً في المدارس، وهو ما نرفضه».

في ناحية شرعية لتعارضه مع تعاليم الشريعة الإسلامية، وجره المجتمع إلى أبواب الفساد».

واستقرار في أفغانستان، أو أي مكان في العالم، إن تم التفاوض عن حقوق النساء». «طالبان» من ناحيتها لم تعلق على مواقف الحكومة الأفغانية والمجتمع الدولي حيال حقوق المرأة في أفغانستان ما بعد اتفاق السلام المتفاوض حوله بين «طالبان» والمبعوث الأميركي.

لكن رفض حركة «طالبان» للدستور الأفغاني الحالي، الذي يعطي، ولو نظرياً، حقوقاً متساوية للمرأة والرجل، يتنر مخاوف لدى الكثير من القوى الأفغانية، خصوصاً التجمعات النسائية.

«طالبان» قالت على لسان شير عباس ستانكزي، كبير مفاوضيها مع المبعوث الأميركي

الأميركية أنجيلنا جولي، فيما قالت المغنية الأفغانية إليهام إن المرأة الأفغانية ما زالت غائبة عن قضايا المجتمع الأفغاني ودوائر الحكم فيه، مشددة: «صوتي مهم للمرأة الأفغانية، وبقيت الفتيات في أفغانستان سيتسلحن بالشجاعة، مثل المغنية أريانا سيد، التي اعتبرها مثلاً لي». لكنها تتساءل: «ماذا لو عادت (طالبان) للحكم مجدداً؟».

وتحجب المغنية الأفغانية: «سوف أحارب (طالبان) بالغا». لأنني أريد أن أجعل حياتي كلها غناءً وموسيقى».

وينتقد كثير من الأفغان والدول الغربية موقف «طالبان» سابقاً من المرأة، وتعليمها، وعملها، في أفغانستان، بالقول إن «طالبان» حرمت الفتيات الأفغانيات من التعليم، ومن فرص العمل، في ظل حكم الحركة قبل ربع قرن من الزمان. الممثلة الأميركية وسفيرة الدبلوماسية الأميركية في أفغانستان للنوايا الحسنة للامم المتحدة أنجيلنا جولي انتقدت المجتمع الدولي للمساعدة المالية للمرأة الأفغانية بالقول: «موقف المجتمع الدولي الضامته تجاه حقوق المرأة في أفغانستان يعد أمراً مريباً وينذر بالخطر».

وقالت في كلمة أمام مؤتمر للأمم المتحدة قبل أسبوع: «في أفغانستان الآلاف من النساء يأتين للعمل حالياً، ويعرضن أنفسهن للمخاطر، ويجب على المجتمع الدولي ضمان فرص عملهن ومستقبل أولادهن في أي اتفاق سلام يتم التوصل إليه»، مضيفة: «لا يمكن أن يحدث سلام

كابل، جمال إسماعيل

قبل التوصل إلى اتفاق سلام بين المبعوث الأميركي لأفغانستان و«طالبان»، بدأت أوضاع المرأة في أفغانستان ومستقبل النساء في البلد، الذي عانى من وبيلات الحرب خلال أكثر من أربعين عاماً متواصلة، وتظهر على السطح، ويطحها بعض الأفغان والقوى الدولية كنقطة يجب بحثها.

ففي حديثه أمام تجمع للنساء قبل نحو أسبوعين، طرح الرئيس الأفغاني أشرف غني مسألة «مكتسبات النساء» في أفغانستان ما بعد الغزو الأميركي، وأنه يجب عدم التراجع عن حقوقهن في أي اتفاق سلام مع «طالبان»، مشدداً على عدم قبول الحكومة الأفغانية وانتصارها، عودة معاملة المرأة الأفغانية بالطريقة التي كانت إبان حكم «طالبان» ما بين عامي 1996 - 2001. وقال: «هناك مئات الآلاف من البنات الأفغانيات تلقين التعليم في المدارس والجامعات، وأصبح ثلث البرلمان الأفغاني من النساء، كما شهدت أفغانستان وجود أول حاكمة ولاية في باميانا، إضافة إلى وصولها لمنصب وزارية». وشدد المبعوث الأميركي زماي خليل زاد، على ضرورة عدم التراجع عن حقوق النساء في المجتمع الأفغاني، في أي اتفاق قادم مع «طالبان». الأمم المتحدة من جانبها أكدت على هذا الجانب من خلال تصريحات لسفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة، الممثلة

## عبد الله لالتشرق الأوسط: مجلس المصالحة يوحد الصوت الأفغاني وينهي أعداء «طالبان»

الافغان. تأمل في أن تبدأ هذه المحادثات في أسرع وقت ممكن، وأن نتفق على نزع فتيل الحرب». وعن استعداد لـ«تقاسم السلطة» مع طالبان، قال عبد الله إن «الجلوس على طاولة المفاوضات يقود إلى خطوات تشمل تقاسم السلطة». لكنه راهن ذلك بموافقة «طالبان على التخلي عن العنف وعلاقتها مع الجماعات الإرهابية، والالتزام ببحث مستقبل البلاد بشكل جدي مع ممثلين عن أفغانستان». كما اشترط «تنظيم انتخابات نزيهة بعد انتهاء الفترة الانتقالية». على عبد الله الدول «القادرة على الضغط على طالبان» إلى دعم جهود السلام بطريقة منسقة. وتؤكد باكستان أنها تؤيد الحوار بين الأفغان الذي يدعو إليه المبعوث الأميركي. وعقد لقاء بين طالبان وأعضاء من المعارضة السياسية في أوائل فبراير (شباط)، في موسكو، ويتوقع أن تجري محادثات لعقد اجتماع جديد في منتصف الشهر الحالي.

## ماكرون يمتنع عن المشاركة... وفرنسا المتهمه بالتواطؤ تفتح أرشيفها أمام المؤرخين

## رواندا تحيي ذكرى 25 سنة على حملة إبادة أقلية التوتسي

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الأحد، أنه يريد أن يجعل السابع من أبريل (نيسان) «يوماً لإحياء ذكرى حملة إبادة التوتسي». وقالت الرئاسة الفرنسية في بيان، إن «رئيس الجمهورية يحيي جهود الاستذكارات التي يقوم بها الناجون، وعبر عن رغبته في أن يصبح السابع من أبريل يوماً لإحياء ذكرى إبادة التوتسي».

وُدعي ماكرون إلى حضور مراسم إحياء الذكرى؛ لكنه امتنع عن المشاركة بسبب برنامج عمله، ما أثار خيبة أمل لدى الروانديين الذين

في أفريقيا». وأضاف كاغامي أنه يجب على الشباب القيام بدور أكبر في رواندا، بعد إبادة الجماعية، مشيراً إلى أن ثلاثة أرباع مواطني رواندا أقل من 30 عاماً، بينهم 60 في المائة ولدوا بعد الإبادة الجماعية. ويحتفي السلطات الرواندية فرنسا بالتواطؤ مع نظام عرقية الهوتو، المسؤول عن حملة الإبادة، وحتى بالمشاركة فعلياً في المجازر؛ لكن باريس تنفي هذه الاتهامات. وتسلم هذه القضية العلاقات بين البلدين منذ سنوات، على الرغم من التحسن الذي سُجل منذ انتخاب ماكرون في 2017.

برلين - باريس؛ «التشرق الأوسط» أذكرت رواندا أمس الأحد، ذكرى مرور ربع قرن على حملة الإبادة التي قتل فيها 800 ألف شخص، معظمهم من أقلية التوتسي، خلال 100 يوم. تحدث رئيس رواندا بول كاغامي عن أعمال الإبادة التي شهدتها البلاد منذ 25 عاماً، وذلك خلال مراسم رسمية لإحياء ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية. وقال كاغامي: «ما حدث هنا لن يتكرر مجدداً» مضيفاً: «نصلي من أجل ألا يرى أي شخص آخر هذه المساة، وخصوصاً أشقائنا وشقيقاتنا

## مادورو يطلب مجدداً وساطة المكسيك والأوروغواي لحل أزمة فنزويلا

الثاني) المساهمة في الحوار بين مادورو وخمسة المعارض، وفي سياق متصل اعتقل الحرس الوطني الفنزويلي يوم السبت معارضين اثنين من أعضاء الجمعية الوطنية الفنزويلية (البرلمان) في مدينة ماراكايبو شمال غربي البلاد. وأوردت وكالة أنباء «بلومبرغ» الأميركية أن الجيش الفنزويلي احتجز كلا من النائب نورا براكو والنائب رينزو بريثو، والأثنان من النواب المعارضين داخل البرلمان الفنزويلي. وذكرت صحيفة «إل ناسيونال» اليومية أن عضو الجمعية الوطنية الفنزويلية

الاشتراكي بكسب الوقت. وناشد مادورو المكسيك والأوروغواي بإعادة إطلاق اقتراح وساطة كانت قد تقدمتا به في وقت سابق للمساعدة في حل الأزمة. وأدلى مادورو بتصريحاته هذه خلال يوم جديد من التعبئة لآلاف من مؤيديه ومعارضيه في كاراكاس ومدن أخرى. وقال مادورو أمام حشد من أنصاره الذين ارتدوا ملابس حمراء وتجمعوا قرب قصر ميرافلوريس الرئاسي «فنزويلا تتطلب دعماً ومرافقة لإجراء حوار كبير للسلام والتوافق».

وكانت المكسيك والأوروغواي قد اقترحتا في يناير (كانون

الثاني) المساهمة في الحوار بين مادورو وخمسة المعارض، وفي سياق متصل اعتقل الحرس الوطني الفنزويلي يوم السبت معارضين اثنين من أعضاء الجمعية الوطنية الفنزويلية (البرلمان) في مدينة ماراكايبو شمال غربي البلاد. وأوردت وكالة أنباء «بلومبرغ» الأميركية أن الجيش الفنزويلي احتجز كلا من النائب نورا براكو والنائب رينزو بريثو، والأثنان من النواب المعارضين داخل البرلمان الفنزويلي. وذكرت صحيفة «إل ناسيونال» اليومية أن عضو الجمعية الوطنية الفنزويلية

بالعاصمة كاراكاس «إننا لا نطالب فقط بالنهاة والكهرباء ولكن أيضاً بالديمقراطية المستقلة»، مشيراً إلى انقطاع التيار الكهربائي الشائع خلال الأشهر الخيرة والذي أدى إلى عجز في إمدادات المياه. وأضاف ويحتمل المعارضة أن مادورو يهكّن الاستمرار في السيطرة على السلطة فقط لأنه يحظى بدعم جماعات مسلحة شبه عسكرية. وذكر غوايدو، الذي تعترف به أكثر من 50 دولة رئيساً مؤقتاً لفنزويلا، أن المظاهرات المستمرة في البلاد منذ أشهر تدلّ «على الماضي».

حاسمة». وتأتي المسيرات بعد وقت قصير من تجريد الجمعية التأسيسية، الموالية لمادورو، غوايدو من حصانته البرلمانية، مما قد يؤدي إلى إلغاء القبض عليه. وكانت الولايات المتحدة وكولومبيا، وهما من الدول الداعمة الرئيسية لغوايدو، قد حذرت مادورو من احتجازه. وقال رئيس كولومبيا، إيفان دوكي يوم الأربعاء الماضي إن تلك الخطوة ستؤدي إلى «رد فعل حازم متعدد الأطراف». وكان مادورو قد فاز بولاية ثانية في انتخابات قاطعتها معظم أحزاب المعارضة في مايو (أيار) الماضي.

## قاده 3 مطولين في أحداث القطف هجوم إرهابي على مركز للضبط الأمني على طريق أبو حدرية شرق السعودية

تقف في صف واحد مع السعودية لمحاربة كل أشكال العنف والتطرف والإرهاب. وتضمن بيان الخارجية البحرينية الإنشادة بالجهود الكبيرة للقوات الأمنية السعودية عام 2018. وفي سياق متصل، دانت وزارة الخارجية البحرينية بشدة الهجوم الذي استهدف مركز الضبط الأمني على طريق أبو حدرية بالملكة العربية السعودية يوم أمس، مشددة على أن البحرين

ونقل عن شهود عيان أنه تم الهجوم على المركز من قبل إرهابيين اشتبكوا مع رجال الأمن، حيث قام أحد الإرهابيين برمي قنبلة يدوية على مجموعة من قوات الأمن لكنها لم تنفجر، وتمت ملاحقتهم الإرهابيين من قبل أمن الطرق لمسافة 80 كيلومتراً، حيث تمت تصفية بعضهم، واعتقال عدد منهم. وتشير الأحداث إلى أن المهاجمين كانوا في طريقهم إلى

أصيب في الهجوم عدد من رجال الأمن وصفت إصاباتهم بالبسيطة، فيما تسبب الهجوم الإرهابي في أضرار مادية لحقت بمركز الضبط الأمني. ولم تصدر وزارة الداخلية السعودية أي بيان حول الحادث حتى وقت إعداد هذا الخبر. في حين رشحت معلومات تحصلت عليها «الشرق الأوسط»، أن من بين منفذي الهجوم الإرهابي ماجد الفرج وحسن مزرع، وهما من

الدمام؛ عبيد السهيمي تعرض مركز ضبط أمني على طريق أبو حدرية صباح أمس، لهجوم مسلح استخدمت فيه قنابل يدوية، وأسفر الهجوم عن مقتل اثنين من الإرهابيين، فيما تم القبض على اثنين آخرين. ونفذ الهجوم إرهابيون من قائمة مطولين من محافظة القطيف شرق البلاد سبق أن أعلنتها السلطات في وقت سابق.

## بعد اتهامها بالإرهاب وتأييد هجمات 11 سبتمبر اعتقال شخص هدد بقتل إلهان عمر



واشنطن، محمد على صالح

مع تصريحات إعلامية ضدها، واتهامات بأنها «إرهابية» أو «عضو في تنظيم الإخوان المسلمين»، أو أيديت الهجمات الإرهابية في 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001، نقلت مصادر حكومية وإعلامية أميركية، أن رجلاً من نيويورك (55 عاماً) اعتقل، ووجهت له تهمة التهديد الإرهابي بمهاجمة وقتل النائبة الديمقراطية المسلمة إلهان عمر، عضو الكونغرس من ولاية مينيسوتا.

وقالت وزارة العدل، في بيان، إن بارتريك كارلينيو سواجه، إذا أدين، السجن لفترة تصل إلى عشر سنوات، وغرامة 250 ألف دولار. وحسب بيان الوزارة، تحدثت كارلينيو هاتفياً مع أحد مساعدي عمر، قبل أسبوعين، وسألته: «هل تعمل لصالح الإخوان المسلمين؟ لماذا تعمل لحسابها (عمر)؟ إنها إرهابية (كلمة بذئية)، ساطلق رصاصة على جمعتها... (كلمة بذئية)». وقالت وزارة العدل إن التهديد أحيل لشرطة الكونغرس، التي بدأت تحقيقاً بالتنسيق مع مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي آي). وعندما تم مواجهة كارلينيو بوصفه لإلهان عمر بأنها «إرهابية»، وهدد بقتلها، أجاب كارلينيو في البداية بأن هذا ليس ما قاله، وفقاً لإفادته الخطية، ولكنه اعترف فيما بعد للسلطات بأنه ربما يكون قد قال شيئاً من هذا القبيل، ولكنه غير متأكد.

## تخفيف الإعدام لـ 5 وبراءة 3 في «خلية دمياط الإرهابية» مقتل شرطي مصري وسائق في هجوم مسلح شرق القاهرة

متأثراً بإصابته، وأضاف «انتقلت القيادات الأمنية لمحل الحادث لتمشيط المنطقة وضبط الجناة». بدوره، أمر النائب العام المصري، المستشار نبيل أحمد صادق، بانتقال فريق من أعضاء نيابة أمن الدولة العليا ونيابة شرق القاهرة الكلية إلى مكان الحادث للوقوف على ملابساته واتخاذ ما يلزم من إجراءات التحقيق. وقالت مصادر أمنية إن «الأجهزة بدأت بفحص كاميرات المراقبة الموجودة في المنطقة لكشف عموض الحالة بدائرة القسم، توقفت سيارة سوداء اللون تحمل لوحات معدنية بيضاء اللون مدونة بخط اليد بشوارع طه حسين، يستقلها 4 أشخاص مجهولون، وحال توجيههم لاستبيان الأمر وفحصهم، حيث قتل المئات من رجال الشرطة وكذا الجيش في اعتداءات إرهابية. ومنذ عزل الرئيس «الإخواني» الأسبق محمد مرسي، في يوليو (تموز) عام 2013، تستهدف مجموعات متطرفة قوات الأمن، خاصة في شمال شبه جزيرة سيناء، حيث قتل المئات من رجال الشرطة وكذا الجيش في اعتداءات إرهابية. ومن جهة أخرى، خففت محكمة النقض، أعلى جهة قضائية في مصر، عقوبة الإعدام بحق 5 متهمين في القضية المعروفة إعلامياً بـ «خلية دمياط الإرهابية»، إلى أحكام بالسجن المؤبد والمشدد 15 عاماً، كما برأت 3 آخرين.



جندي مصري من القوات الخاصة يحرس مدخل الكاتدرائية القبطية في سواج أمس (رويترز)

القاهرة، محمد عبده حسنين قُتل شرطي مصري برتبة نقيب وسائق، أمس، في هجوم مسلح لمجهولين، استهدف سيارة شرطة شرق القاهرة، بحسب السلطات المصرية، التي ما زالت تتحرى عن دوافع الهجوم. وذكرت وزارة الداخلية المصرية، في بيان أمس، تفاصيل العملية مشيرة إلى أنه «أثناء مرور النقيب ماجد عبد السرازي، من قوة وحدة مباحث قسم شرطة النزهة والقوة المرافقة له لملاحظة الحالة بدائرة القسم، توقفت سيارة سوداء اللون تحمل لوحات معدنية بيضاء اللون مدونة بخط اليد بشوارع طه حسين، يستقلها 4 أشخاص مجهولون، وحال توجيههم لاستبيان الأمر وفحصهم، حيث قتل المئات من رجال الشرطة وكذا الجيش في اعتداءات إرهابية. ومنذ عزل الرئيس «الإخواني» الأسبق محمد مرسي، في يوليو (تموز) عام 2013، تستهدف مجموعات متطرفة قوات الأمن، خاصة في شمال شبه جزيرة سيناء، حيث قتل المئات من رجال الشرطة وكذا الجيش في اعتداءات إرهابية. ومن جهة أخرى، خففت محكمة النقض، أعلى جهة قضائية في مصر، عقوبة الإعدام بحق 5 متهمين في القضية المعروفة إعلامياً بـ «خلية دمياط الإرهابية»، إلى أحكام بالسجن المؤبد والمشدد 15 عاماً، كما برأت 3 آخرين.

## على خطى شميمة... «الداعشية» غونزال تلتمس العودة إلى بريطانيا

على خطى شميمة... «الداعشية» غونزال تلتمس العودة إلى بريطانيا. وتعددت تصريحاتها في وسائل الإعلام، حيث أعلنت أنها تريد العودة إلى بريطانيا، وتلتزم بالقيم البريطانية، وتعددت تصريحاتها في وسائل الإعلام، حيث أعلنت أنها تريد العودة إلى بريطانيا، وتلتزم بالقيم البريطانية، وتعددت تصريحاتها في وسائل الإعلام، حيث أعلنت أنها تريد العودة إلى بريطانيا، وتلتزم بالقيم البريطانية.

## عشرات القتلى في المواجهات الدامية بأفغانستان

عشرات القتلى في المواجهات الدامية بأفغانستان. وتعددت المواجهات المسلحة بين القوات الحكومية والميليشيات الموالية لها، وقال بيان طالبان إن القوات الحكومية شنت هجوماً بالمدافع والمدافع وتحت غطاء قصف جوي متواصل على مواقع طالبان في محاولة لاستعادة السيطرة على مديرية أب كمرى لكن القوات الحكومية فشلت في مساعيها.

## عملیات الخفجي المشتركة AL-KHAFJI JOINT OPERATIONS

إعلان مناقصة يسر شركة أرامكو لأعمال الخليج المحدودة والشركة الكويتية لنفط الخليج (عمليات الخفجي المشتركة)، دعوة المقاولين للاشتراك في المناقصة رقم HT501818 خدمة الصيانة للمنشآت البحرية للنقط والغاز

## عشرات القتلى في المواجهات الدامية بأفغانستان

عشرات القتلى في المواجهات الدامية بأفغانستان. وتعددت المواجهات المسلحة بين القوات الحكومية والميليشيات الموالية لها، وقال بيان طالبان إن القوات الحكومية شنت هجوماً بالمدافع والمدافع وتحت غطاء قصف جوي متواصل على مواقع طالبان في محاولة لاستعادة السيطرة على مديرية أب كمرى لكن القوات الحكومية فشلت في مساعيها. وقال نائب المتحدث باسم وزارة الدفاع، زبير عارف إن القوات الخاصة للجيش قتلت ضد طالبان وتم طرد المسلمين من أجزاء رئيسية من المنطقة، بما يعني الاعتراف بسيطرة طالبان على مناطق في المديرية، وأضاف عارف «ستستمر العمليات حتى إخلاء المناطق بشكل كامل من العدو»، فيما قالت بعثة الدعم الحازم، التابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في بيان إن الغارات الجوية الأميركية استهدفت مواقع طالبان بدعم من قوات الأمن الأفغانية في منطقة «بالا مرغاب» بإقليم بادغيس البلدة المضامة. وأضاف البيان أنه تم إرسال تعزيزات جوية إلى المنطقة اليوم لمواصلة ذلك الدعم، وهو ما يشير إلى ضراوة المعارك المحتمدة في المنطقة، وأكدت المصادر أن نحو 36 عضواً من القوات الأفغانية قُتلوا في الاشتباكات التي استمرت يومين في منطقة «بالا مرغاب» والتي بدأت الأربعاء، وقال قيس منجل، المتحدث باسم وزارة الدفاع إن

## عشرات القتلى في المواجهات الدامية بأفغانستان

عشرات القتلى في المواجهات الدامية بأفغانستان. وتعددت المواجهات المسلحة بين القوات الحكومية والميليشيات الموالية لها، وقال بيان طالبان إن القوات الحكومية شنت هجوماً بالمدافع والمدافع وتحت غطاء قصف جوي متواصل على مواقع طالبان في محاولة لاستعادة السيطرة على مديرية أب كمرى لكن القوات الحكومية فشلت في مساعيها. وقال نائب المتحدث باسم وزارة الدفاع، زبير عارف إن القوات الخاصة للجيش قتلت ضد طالبان وتم طرد المسلمين من أجزاء رئيسية من المنطقة، بما يعني الاعتراف بسيطرة طالبان على مناطق في المديرية، وأضاف عارف «ستستمر العمليات حتى إخلاء المناطق بشكل كامل من العدو»، فيما قالت بعثة الدعم الحازم، التابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في بيان إن الغارات الجوية الأميركية استهدفت مواقع طالبان بدعم من قوات الأمن الأفغانية في منطقة «بالا مرغاب» بإقليم بادغيس البلدة المضامة. وأضاف البيان أنه تم إرسال تعزيزات جوية إلى المنطقة اليوم لمواصلة ذلك الدعم، وهو ما يشير إلى ضراوة المعارك المحتمدة في المنطقة، وأكدت المصادر أن نحو 36 عضواً من القوات الأفغانية قُتلوا في الاشتباكات التي استمرت يومين في منطقة «بالا مرغاب» والتي بدأت الأربعاء، وقال قيس منجل، المتحدث باسم وزارة الدفاع إن

## عملیات الخفجي المشتركة AL-KHAFJI JOINT OPERATIONS

إعلان مناقصة يسر شركة أرامكو لأعمال الخليج المحدودة والشركة الكويتية لنفط الخليج (عمليات الخفجي المشتركة)، دعوة المقاولين للاشتراك في المناقصة رقم HT501818 خدمة الصيانة للمنشآت البحرية للنقط والغاز

## عملیات الخفجي المشتركة AL-KHAFJI JOINT OPERATIONS

إعلان مناقصة يسر شركة أرامكو لأعمال الخليج المحدودة والشركة الكويتية لنفط الخليج (عمليات الخفجي المشتركة)، دعوة المقاولين للاشتراك في المناقصة رقم HT501818 خدمة الصيانة للمنشآت البحرية للنقط والغاز

# منحنيات أصولية

لا يزال من الصعب إدراك سبب استمرارية عدد من التنظيمات الإرهابية، رغم اختفاء مسببات نشوئها ويداياتها. وأقرب مثال على ذلك ما يحدث مع تنظيم «داعش». فرغم أنه

يتشظى، فإنه تمرّس في التحور، بدءاً من إعلانه إنشاء خلافة إسلامية تمتد ما بين العراق وسوريا، وانتقالاً إلى التمدد في بقاع مختلفة من العالم كميليشيا متشرذمة، ومن ثم التحول

## حول «الموجة الرابعة» من الإرهاب «داعش»... ما بعد السقوط



طابور سيارات «داعشية» في استعراض للقة على أطراف الرقة قبل اندحارهم من سوريا والعراق (أ.ب)

برسائله الإعلامية المتطرفة، وهنا يستدعي التطرق إلى مدى تأثير مثل هذه الإيديولوجية المتطرفة الدينية الإشارة إلى نظرية موجات الإرهاب الأربع في العصر الحديث

### موجات الإرهاب في العصر الحديث

عام 2004، نشرت دراسة قام بها دابفيد بابويورت، أحد أهم مؤسسي دراسات علم الإرهاب ومنظره منذ السبعينات، وتساعد صيت نظرية «موجات الإرهاب الأربع» في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) عام 2001، إذ يشير بابويورت إلى أن العالم مر في العصر الحديث بأربع موجات من الإرهاب: الموجة الأولى كانت من خلال الإرهاب الفوضوي، تحديداً في 24 يناير (كانون الثاني) 1878، حين أطيقت قبرا زاسولتس، وهي شخصية معروفة بنظرها في الفوضوي، النار على شرطي في مدينة بطرسبرغ في روسيا، نتيجة جلد مساجين سياسيين، حين قالت جملتها الشهيرة: «أنا إرهابية، لست بقاتلة»؛ هذه الموجة استمرت إلى نهاية 1890.

وظهرت موجة الإرهاب الثانية، التي أطلق عليها بابويورت اسم «موجة ما بعد الاستعمار»، في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وبعد انحسار الموجة الفوضوية العدمية. وتساعد هذا الإرهاب نتيجة الانتهاكات التي حدثت إبان الاستعمار الأوروبي. وأحد أشهر التنظيمات المتطرفة منظمة الجيش الجمهوري الإيرلندي (IRA) التي نشأت بهدف تحرير أيرلندا الشمالية، وتوحيد الجريدة الأيرلندية. وفي تلك الحقبة، تصاعد تداول مصطلح «المقاتلين الأحرار». وبرزت بعد ذلك موجة الإرهاب الثالثة «اليسارية الجديدة» في منتصف الستينات، وقد جاءت كردة فعل على الحرب على فيتنام،

مع ثورة الاتصالات والتقنية. وبعد انحسار الموجة اليسارية، ظهرت موجة الإرهاب الرابعة التي يمر بها العالم مؤخراً، وهي بلا شك موجة «الإرهاب الديني»، التي استحوذ فيها التطرف الديني. وقد بدأت في أعقاب الثورة الروسية التي قادها لينين، والثورة الصينية التي قادها الزعيم الصيني ماو تسي تونغ، وتلتها الثورة الخمينية في إيران. ويتوقع أن تبدأ الموجة الدينية

وفي هذا الإطار، يسعى التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، إلى محو وجود ما يسمى «الخلافة الداعشية» في المنطقة، بدءاً باجتثاث والتخلص من زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، الذي أعلن عن تأسيسها في العراق في عام 2014، في خطبته الشهيرة في مسجد النوري. وقد ساعد على ذلك تميزهم في رسائلهم الإعلانية، ووصولهم إلى أعداد كبيرة من المتأثرين، لا سيما أن التنظيم الأخير لم يكن نحوياً مثل تنظيم «القاعدة»، بل استفعل المقاتلين الأجانب الذين تدفقوا بوفرة من كل صوب، الأمر الذي أسس لوجود خلايا ناشئة تحمل الإيديولوجية المتطرفة في كثير من البلدان. وقد حذر رئيس شرطة مكافحة الإرهاب في بريطانيا، كلارك غارث، من أن

حركة التنظيم الداعشي، نتيجة استفادته من قبل التحالف الدولي، والتخلص من وجوده في سوريا والعراق، فإنه لا يزال هناك قلق حيال معاودة التنظيم للملأه أشلائه في المنطقة، وبالأخص من خلال عدم الاستقرار، نتيجة لاستمرار الجنرال الأمريكي جوزيف فوئيل من ذلك، وذكر بأن كثيراً من مقاتلي «داعش» تركوا مناطق تركزم،

## رغم تزايد الرهان على شل حركة «داعش» والتخلص من وجوده في سوريا والعراق... فإن هناك قلقاً حيال معاودة التنظيم للملأه أشلائه في المناطق الحدودية

العراقية إلى عدم وجود البغدادي في العراق، وإلى احتمال وجوده في شرق سوريا، إلا أنه قد تم توزيع منشورات قبلها في أجل المحافظة على قدرات التنظيم على القتال في المستقبل، ولحماية أهاليهم، وانتظار الوقت المناسب للصعود من جديد.

ليبتزعوا في كثير من المناطق المختلفة في سوريا والعراق عن عمد، وبأنها كانت «خطوة مدروسة» من قبلها في أجل المحافظة على قدرات التنظيم على القتال في المستقبل، ولحماية أهاليهم، وانتظار الوقت المناسب للصعود من جديد.

بالانحسار، وصعود موجة خامسة من الإرهاب، يتوقع أن تكون أقرب للوقومية الإنثنية.

### التشظى والتهدم

ورغم تزايد الرهان على شل

## كثفت هجماتها وأصبحت أكثر تنظيمياً رغم الحرب الأميركية والأفريقية حركة الشباب الصومالية تستعيد شبابها



قتلى وخراب ودمار عقب تفجير سيارة مفخخة وسط العاصمة مقديشو في مارس الماضي (إ.ب)

قيادي بارز في الحركة وهو يتجول في مقديشو، ويحضر نشاطاً لتوزيع الزكاة على السكان وسط المدينة، ما يؤكد تمتعها بحاضنة شعبية لم تنجح الحكومة في اختراقها.

### هجمات أكثر تنظيمياً ودموية

وبدا واضحاً أن هجمات الحركة الإرهابية أصبحت أكثر تنظيمياً ودموية، وتستخدم تكتيكات متطورة جديدة على أساليب الحركة، من ضمنها تفجير البعوات الناسفة، والكمائن على القوافل، والهجمات الانتحارية، والسيارات المفخخة، بالإضافة إلى الاعتبالات وعمليات إلى القارة السمراء، وأول مناطقها تضرراً هي منطقة «القرن الأفريقي» التي يمكن وصفها بأنها الخاضرة الرخوة للقارة.

ولقد استفادت حركة الشباب الصومالية من حالة الوهن والضعف التي يعاني منها الجيش الصومالي، فخلال الأسابيع الماضية تمكن مقاتلون من الحركة الإرهابية من السيطرة على منطقة من إقليم «شبيلى السفلى» المجاور للعاصمة مقديشو، وذلك بعد أن انسحبت منها كتيبة من الجيش، يرفض جنودها البقاء في مراكزهم بسبب تأخر رواتبهم لعدة أشهر. وتعد هذه المنطقة محورية بسبب مرور الطريق الرابط بين العاصمة مقديشو ومدينة «مركا»، عاصمة وكبرى مدن إقليم «شبيلى السفلى»، ولكن تخلي الجيش عنها يكشف عمق الأزمة التي يعاني منها الصومال، وهي أزمة تبدأ من هرم السلطة لتصل إلى عمق المؤسسة العسكرية، ما تستغلها الحركة الإرهابية لصالحها من أجل تحقيق مكاسب وانتصارات على الأرض، والتطلع نحو استعادة السيطرة على العاصمة مقديشو، التي لا يكاد يمر يوم من دون أن تشهد هجوماً دامياً.

لا تخفي الحركة الإرهابية خططها لاستعادة السيطرة على مقديشو، أكبر مدن الصومال والباحث (2,2 مليون نسمة)، فعلى الرغم من أن الحركة أخرجت بالقوة من المدينة قبل ست سنوات، فإنه قبل عدة أشهر ظهر

السريع إلى ذئاب منفردة وهجمات إرهابية مصغرة: كل ذلك يفضي إلى التوغل في مسببات استمرارية بعض التنظيمات وانحسار الأخرى.

والدمار الذي زرعه، وبمعلوماتك تستطيع أن تتفحص منه ومن دماره». كثير من الأسماء من الداعشيات الأوربيات تشتهر في الأونة الأخيرة، مثل البريطانية شميممة بيغوم، والهولندية جانييتا باهاني، من مخيم في شرق سوريا، إذ أعربتا عن الرغبة في العودة إلى حياة طبيعية مع أطفالهن ممن أنجن في مناطق الصراع، ومن مقاتلين «داعشين». وقد تصاعد لغط دولي حول مدى صدق نواباهن، بالأخص مع تصاعد أزمة عودة المقاتلين الأجانب، وعدم رغبة عد من الدول في استقبالهم، بل وسحب الجنسيات منهم. وذلك في غضون توجه دولي نحو صعوبة إعادة تأهيل المقاتلين الأجانب، بعد ما خبروه في مناطق الصراع، وأن السعي نحو دمجهم في مجتمعاتهم قد يهدد بنشر الفكر المتطرف. إلا أن جميع الحالات تندر بتحويل المقاتلين الأجانب إلى قنابل موقوتة، إن لم يتم معالجة أزمة وجودهم. وخير مثال على ذلك ما أعربت عنه كثير من النساء الداعشيات الموجودات في عدد من المخيمات، مثل مخيم الحسكة في سوريا، إذ أعربن عن إيمانهن وولائهن التام للإيديولوجية التنظيم، وقدرته على الاستمرارية والنهوض من جديد، والقيام بهجمات إرهابية في مناطق مختلفة في العالم، وهو الأمر الذي يندز بمدى خطورة تغلغل الفكر المتطرف، وضرورة اجتنائه، وبالأخص أن تنظيم «داعش» جاء نتاجاً للتوغل السياسية والفكرية في المنطقة، إذ إن مثل هذه التنظيمات المتطرفة ظهرت من أجل سد الفراغ، واستغلال انعدام الأمن في مناطق الصراع. وإذا ما لم تتم معالجة مسببات الوجود المتطرف، فإن هذه التنظيمات المتطرفة قادرة على الملأه أشلائها من جديد، أو أن تنظيمات أخرى شبيهة ستظهر على الساحة، إذا ما استمر وجود المتعاطفين مع التطرف، والخلايا النائمة في كثير من المناطق في العالم.

والدمار الذي زرعه، وبمعلوماتك تستطيع أن تتفحص منه ومن دماره». كثير من الأسماء من الداعشيات الأوربيات تشتهر في الأونة الأخيرة، مثل البريطانية شميممة بيغوم، والهولندية جانييتا باهاني، من مخيم في شرق سوريا، إذ أعربتا عن الرغبة في العودة إلى حياة طبيعية مع أطفالهن ممن أنجن في مناطق الصراع، ومن مقاتلين «داعشين». وقد تصاعد لغط دولي حول مدى صدق نواباهن، بالأخص مع تصاعد أزمة عودة المقاتلين الأجانب، وعدم رغبة عد من الدول في استقبالهم، بل وسحب الجنسيات منهم. وذلك في غضون توجه دولي نحو صعوبة إعادة تأهيل المقاتلين الأجانب، بعد ما خبروه في مناطق الصراع، وأن السعي نحو دمجهم في مجتمعاتهم قد يهدد بنشر الفكر المتطرف. إلا أن جميع الحالات تندر بتحويل المقاتلين الأجانب إلى قنابل موقوتة، إن لم يتم معالجة أزمة وجودهم. وخير مثال على ذلك ما أعربت عنه كثير من النساء الداعشيات الموجودات في عدد من المخيمات، مثل مخيم الحسكة في سوريا، إذ أعربن عن إيمانهن وولائهن التام للإيديولوجية التنظيم، وقدرته على الاستمرارية والنهوض من جديد، والقيام بهجمات إرهابية في مناطق مختلفة في العالم، وهو الأمر الذي يندز بمدى خطورة تغلغل الفكر المتطرف، وضرورة اجتنائه، وبالأخص أن تنظيم «داعش» جاء نتاجاً للتوغل السياسية والفكرية في المنطقة، إذ إن مثل هذه التنظيمات المتطرفة ظهرت من أجل سد الفراغ، واستغلال انعدام الأمن في مناطق الصراع. وإذا ما لم تتم معالجة مسببات الوجود المتطرف، فإن هذه التنظيمات المتطرفة قادرة على الملأه أشلائها من جديد، أو أن تنظيمات أخرى شبيهة ستظهر على الساحة، إذا ما استمر وجود المتعاطفين مع التطرف، والخلايا النائمة في كثير من المناطق في العالم.

### التنظيم يشكل خطراً

سيستمر التهديد الداعشي حتى يتم التمكن من محو الهوية الداعشية التي تحولت إلى «ماركة إرهابية» يحتذى بها، ويتعلق باسمها الذئاب المنفردة والمتأثرين من كل صوب. وقد ساعد على ذلك تميزهم في رسائلهم الإعلانية، ووصولهم إلى أعداد كبيرة من المتأثرين، لا سيما أن التنظيم الأخير لم يكن نحوياً مثل تنظيم «القاعدة»، بل استفعل المقاتلين الأجانب الذين تدفقوا بوفرة من كل صوب، الأمر الذي أسس لوجود خلايا ناشئة تحمل الإيديولوجية المتطرفة في كثير من البلدان. وقد حذر رئيس شرطة مكافحة الإرهاب في بريطانيا، كلارك غارث، من أن كل من تنظيم «القاعدة» و«داعش» حملة إعلامية قوية في الأونة الأخيرة، بهدف الدلجة واستقطاب جماعات جديدة حول العالم، كتب فيها إن «قائد (داعش) ومقاتليه سرقوا أرضكم، وقتلوا أهلكم، وهو الآن محتبئ بأمان بعيداً عن الموت

الغالب عن طريق طائرات «درون»، تمكن من القضاء على 800 إرهابي، منذ يونيو (حزيران) 2017، وهو ضعف ما قتله الجيش الأميركي في الصومال، خلال ولايتين رئاسيتين قضاهما باراك أوباما في البيت الأبيض، من 2009 وحتى 2017. وعلى الرغم من أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب أعلن تقليص مستوى النشاط العسكري الأميركي في القارة الأفريقية، وفي الكثير من مناطق العالم (سوريا وأفغانستان)، فإن ما يحدث في الصومال على العكس من ذلك، فالأميركيون يضاعفون أنشطتهم العسكرية في هذه المنطقة من العالم، وقال مؤخراً قائد «أفريكوم» الجنرال توماس والدهزير، «إننا نحفظ بقدرتنا على التدخل في هذه المنطقة».

وهناك حديث عن خطط جديدة لدى واشنطن ستفضي إلى تقليص نشاطها العسكري في الصومال، وخاصة ضرباتها الجوية ضد حركة «الشباب»، بدعوى أن الحركة الإرهابية لا تشكل خطراً مباشراً على الولايات المتحدة، رغم أنها لا تزال تمثل تهديداً للحكومة الصومالية والدول المجاورة، ونقلت وسائل إعلام أميركية عن مسؤولين أميركيين قولهما إن «وكالة الاستخبارات الأميركية ستقولي مسؤولية قصف العناصر الإرهابية في الصومال بدلا من الجيش الأميركي، في إطار الخطة الجديدة». ولكن الخطأ الأميركيين المباشر في الحرب على «حركة الشباب» في الصومال، ووجود قوات أفريقية يبلغ قوامها 22 ألف جندي، كل ذلك لم يمنع حركة الشباب المجاهدين من التمدد خلال الأشهر الأخيرة، فقد تضاعفت هجماتها في مدينة مقديشو ومحيطها القريب، كما احتفظت الحركة بالسيطرة على نحو خمس مساحة البلاد، وهي في أغلبها مناطق ريفية، ويبلغ عدد مقاتلي حركة الشباب المجاهدين استنفادت باكستان ودول عربية.

### ولاء للقاعدة

تعد حركة «الشباب» في الصومال واحدة من الحركات الإرهابية التي احتفظت ببيعتها

الأميركية في الصومال، بتولون مهمة تدريب القوات الصومالية على محاربة الإرهاب، وتحسين قدراتهم على مواجهة حركة «الشباب». وتقول القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) إنها «بالتنسيق مع الحكومة الفيدرالية في الصومال، نفذت ضربات جوية ضد مقاتلي حركة الشباب وذلك من أجل تدمير قدرتهم الحركة على التخطيط لعمليات إرهابية وتنفيذها ضد شعب الصومال». والضربات الجوية

عمليات عدائية فعلية». وقد أثمرت الاستراتيجية الأميركية الجديدة في الصومال 34 غارة في الصومال خلال الأشهر التسعة الأخيرة من 2017، أي أكثر مما كانت عليه في الفترة من 2012 إلى 2016، وفي العام الماضي وصلت إلى 47 غارة، أما في الشهرين الماضيين فقد وصلت إلى 24 غارة، ما يؤكد تصاعد الحرب الأميركية على حركة الشباب المجاهدين في الصومال، وهو ما يأتي في وقت تصمت الأسلحة الأميركية

لمحاربة حركة الشباب». ويذهب الباحث إلى أبعد من ذلك حين يؤكد أن الرئيس الصومالي الجديد محمد عبد الله محمد ارتكب الكثير من الأخطاء على غرار «تسييس لوكالات الأمن الوطني، ما قلص من فعاليتها، لأنها فقدت ثقة المواطنين فيها، ثقة كانت تتمتع بها الحكومة السابقة».

### حرب الأميركيين

وإن كان الصوماليون يواجهون

## لا تخفي الحركة خططها لاستعادة السيطرة على مقديشو، فعلى الرغم من أنها أخرجت بالقوة من المدينة... فإنه قبل عدة أشهر ظهر قيادي بارز في الحركة وهو يتجول ويحضر نشاطاً لتوزيع الزكاة على السكان في شوارع العاصمة الصومالية

مشكلات كبيرة في حربهم على حركة الشباب المجاهدين. إلا أن قوات دولية تساعدهم في تلك الحرب، على غرار الأميركيين الذين يشكلون رأس الحربة في مواجهة الحركة الإرهابية، فقد شنت الطائرات الأميركية أكثر من 100 غارة جوية ضد مقاتلي الحركة منذ أوائل عام 2017، فقد تضاعف النشاط العسكري الأميركي في الصومال عدة مرات منذ وصول دونالد ترمب إلى الحكم، وهو الذي أعلن جنوب الصومال «منطقة

سوريا وأفغانستان، ويتحدث الأميركيون عن تقليص نشاطهم العسكري في الخارج. وتشير الكثير من التقارير إلى أن الأميركيين استخدموا في غاراتهم طائرات من طراز (AC - 130)، وهي طائرة تستخدم عادة في الدعم الجوي المباشر للمشاة، وليست معهودة لنشر غارات جوية خاطفة ومعزولة، ما يرجح إمكانية انخراط الأميركيين في عمليات على الأرض، في ظل وجود 500 من عناصر القوات الخاصة

العالمية على الإرهاب.

تعد حركة «الشباب» في الصومال واحدة من الحركات الإرهابية التي احتفظت ببيعتها





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## نتائها هو والمشاهد المتغيرة والهدايا



غسان شربل

لم يبخل عليه الرئيس فلاديمير بوتين بالهدايا. فقبل أيام من الانتخابات، تسلم نتائها هو من روسيا زكريا باوميل، الذي قتل خلال معركة مع الجيش السوري إبسان الاحتياح الإسرائيلي للبنان في عام 1982. وقبل ثلاث سنوات، تسلم نتائها هو من روسيا دبابه إسرائيلية أسرتها القوات السورية في ذلك الاحتياح، وأهدتها لموسكو لذك أسرارها. وتدخل أيضاً في باب الهدايا زيارة الرئيس البرازيلي بولسونارو لإسرائيل، والتهدئة الأخيرة على الحدود مع غزة. دفعت الهدايا نتائها هو إلى الذهاب بعيداً، خصوصاً لتغطية تهم الفساد التي تلاحقه. آخر وعوده للناخبين كانت تعهده بالعمل لضم الكتل الاستيطانية في الضفة إلى إسرائيل، في حال الأخرى على الحدود مع غزة. دفعت الهدايا نتائها هو إلى التخلي عن الميليشيات، وإقامة سلطة مركزية واحدة، بل هي رغبة العالم، وتحديداً معظم القوى الإقليمية والدولية. ومع أن كل الحكومات دعت إلى الحل السلمي ووقف العمليات العسكرية، إلا أن معظمها فعلياً لا يمانع من حل عسكري حاسم بقيادة قائد الجيش خليفة حنتر. لغة البيانات السياسية التي صدرت عن باريس، وواشنطن، وموسكو، والقاهرة لم تلجأ إلى التهديد بالعقوبات، بل اعتمدت لغة نحت على الحل السياسي، الذي تعرف أنه غير قابل للتحقيق في ظل توازن القوى السابق، قبل وصول طلائع قوات الجيش إلى طرابلس. فالغواصات كانت تستقل طالما أن الميليشيات مصرّة على الاحتفاظ بسلاحها وبترونها ومناطق نفوذها. غسان سلامة، مبعوث الأمم المتحدة لحل الأزمة الليبية، الذي كان قد أعد طاولة الحوار، قال إنه يرفض التراجع نتيجة التطورات الجديدة، وإن التفاوض على الحل سيتم في مكانه وموعده المحددين. قال: «إن الغيبة بعد أن أمضينا عاماً حتى نصل إلى هذه المرحلة». الحقيقة يبدو أن الوقت صار أفضل للتفاوض الآن، حتى لو لم يستول الجيش على كل طرابلس، فميزان القوة تغير لصالح القيادة العسكرية ضد الميليشيات المسلحة التي أصبحت أحياناً في مرمى مدفعية القوات المسلحة.



عبد الرحمن الراتند

alrashed@aawsat.com

## لماذا نريد انتصار حنتر؟

ليس مفاجئ أن الليبيين يتطلعون إلى نهاية كابوس الاقتتال والفوضى الذي دام ثماني سنوات، ويتمنون دولة موحدة بحكومة مركزية واحدة وجيش واحد. هذا الحلم يبدو أقرب إلى الواقع اليوم لأول مرة مع تقدم الجيش الوطني الليبي السريع، الذي وصل إلى طرابلس، العاصمة وقاعدة الميليشيات وحرر عدداً من الأفراف. وليس الليبيون فقط من يريد نهاية كابوس الحرب، والتخلص من الميليشيات، وإقامة سلطة مركزية واحدة، بل هي رغبة العالم، وتحديداً معظم القوى الإقليمية والدولية. ومع أن كل الحكومات دعت إلى الحل السلمي ووقف العمليات العسكرية، إلا أن معظمها فعلياً لا يمانع من حل عسكري حاسم بقيادة قائد الجيش خليفة حنتر. لغة البيانات السياسية التي صدرت عن باريس، وواشنطن، وموسكو، والقاهرة لم تلجأ إلى التهديد بالعقوبات، بل اعتمدت لغة نحت على الحل السياسي، الذي تعرف أنه غير قابل للتحقيق في ظل توازن القوى السابق، قبل وصول طلائع قوات الجيش إلى طرابلس. فالغواصات كانت تستقل طالما أن الميليشيات مصرّة على الاحتفاظ بسلاحها وبترونها ومناطق نفوذها. غسان سلامة، مبعوث الأمم المتحدة لحل الأزمة الليبية، الذي كان قد أعد طاولة الحوار، قال إنه يرفض التراجع نتيجة التطورات الجديدة، وإن التفاوض على الحل سيتم في مكانه وموعده المحددين. قال: «إن الغيبة بعد أن أمضينا عاماً حتى نصل إلى هذه المرحلة». الحقيقة يبدو أن الوقت صار أفضل للتفاوض الآن، حتى لو لم يستول الجيش على كل طرابلس، فميزان القوة تغير لصالح القيادة العسكرية ضد الميليشيات المسلحة التي أصبحت أحياناً في مرمى مدفعية القوات المسلحة.



ليونيد بيرشيداسكي

وجبر الفجوات الكبيرة في نسج الخيوط الأوروبية إلا الطيف من النتائج المعبرة. وحتى رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان، الذي تقارب آراءه المعادية للهجرة كثيراً مع آراء الحركة الشعبوية الإيطالية، فإنه أبعد ما يكون عن القوة الأوروبية الشاملة الكبيرة والجديدة التي يبذل سالفيني قصارى جهده لصياغتها. وليس خفياً عن الأنظار تلاشي الجهود الكبيرة التي بذلها ستيف بانون، كبير المخططين الاستراتيجيين السابق في إدارة الرئيس ترمب، في توحيد حركات أوروبا الشعبية تحت مظلة واحدة. والساسة الذين يعتبرون إقصاء المهاجرين جزءاً من الأيديولوجية التي ترتكز عليها سيادة بلادهم، سوف يقاومون أي جهود حقيقية لإدخالهم ضمن القطيع الأوروبي الكبير. وينبغي لطبيعة المشروع الليمين المتطرف من نجاح عبر التكنولوجيا والإنترنت، وينبغي عليه أيضاً إفساح بعض المجال أمام تيارات الوسط بغيّة تحسين مهاراتهم التواصل الاجتماعي في 2014 السابقة. ولا تحزن جهود ماتيو سالفيني الحالية لراب التصع

نتائها هو لعب في العقد الماضي دوراً بالغ الخطورة في اغتيال معاني المشاهد السابقة، وفي اغتيال ركائز السلام العادل. ولا حاجة أيضاً للخوض في التحليلات، يكفي استرجاع بعض المشاهد في السنوات الأخيرة، وهي تحولت هدايا يسعى نتائها هو إلى تحويلها إلى حكومة. شهدان أميركيان في الرئيس السابق: المشهد الأول إعلان الرئيس دونالد ترمب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وهي خطوة سعى أسلافه دائماً إلى تفاديها، في محاولة منهم للاحتفاظ بدور «الوسيط النزيه». وعلى مقربة من الانتخابات المقررة غداً، تلقى نتائها هو هدية استثنائية، تتمثل بإعلان واشنطن اعترافها بالسيادة الإسرائيلية على الجولان، من دون التوقف عند مقتضيات القانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية. وكاد نتائها هو يرتبك من تسارع الهدايا التي حلت بين يديه. ليس بسيطاً أن ينجح رئيس الوزراء الإسرائيلي في أن يكون صديق البيت الأبيض والكرملين في آن، وأن يخترق حرمه المظلمة الروسية فوق سوريا، المشن غارات متلاحقة على أهداف إيرانية.

خصوصاً بعدما شدّد الأسد على أن الجنود السوريين كانوا يغسلون أقدامهم في مياهها قبل الاحتلال. تعثر اللقاء بسبب الشريط، وثمة من يقول إن الأسد الذي كان مريضاً، وفضل ألا يستهل وريثه عهده بالسلام مع إسرائيل وتبعاته. لا حاجة إلى أي مقارنة بين ما كانت عليه سوريا التي ذهب رئيسها إلى جنيف لمفاوضة كلينتون وما هي عليه حالياً؛ سوريا التي تتوزع على أرضها أعلام غير سورية، وسط مشاهد

توظيف الأحداث التي هزت العالم والإقليم في إضعاف الشريك الفلسطيني وشطبه. مشهد آخر تساعد العودة إليه في إظهار حجم الفارق بين الماضي والحاضر. في 26 مارس (آذار) 2000، احتشد مئات الصحافيين في فندق إنتركونتيننتال في جنيف، لتابعة وقائع اللقاء بين الرئيس بيل كلينتون والرئيس حافظ الأسد. كان مجرد عقد اللقاء في جنيف معنى يتعلّق بأهمية سوريا، وأهمية الالتفات إلى

فكرة قيام سلام عادل يستحق التسمية، ويوفر الحد الضروري للقبول والاستمرار. من حق الرئيس محمود عباس أن يتوقف عند الفارق الهائل بين مشهد قديم والمشهد الحالي. المشهد القديم هو صورة ياسر عرفات وإسحق رابين في حديقة الورد (أيلول) 1993، في حديقة الورد في البيت الأبيض، وبينهما الرئيس بيل كلينتون، مصافحة تاريخية بين رجلين يمتلك كل منهما شرعية كاملة في معسكره. مصافحة كانت ترمي، كما قيل يوماً، إلى «هدم جدار العداة، والاعتراف بالأخر وحقوقه ومخاوفه». وبعد ذلك المشهد، بدأ من ذكر اغتيال رابين، ولاحقاً مشهد عرفات محاصراً في مقره. ولا حاجة إلى الخوض في التفاصيل لإثبات المسافة الهائلة بين مشهد عرفات عائداً إلى أرضه وشعبه، والمشهد الفلسطيني الحالي الكئيب الموزع بين الأنقسام العميق والاهتمام الدولي وانشغال دول المنطقة بجروحها ومخاوفها. وفي المسافة الفاصلة، واصلت إسرائيل اغتيال فرص السلام والتهام الأرض، ونجحت في

بتسوخه الناخبون الإسرائيليون إلى صنديق الاقتراع، في انتخابات برّجح المتابعون ألا تسفر عن إعادة فتح باب البحث عن سلام نجحت في إغلاقه سياسات إسرائيلية متشددة، ومشاهد دولية متغيرة. ويميل المراقبون إلى الاعتقاد أن الانتخابات تدور حول موقع بنيامين نتائها هو على خريطة كبار اللاعبين الإسرائيليين أكثر بكثير مما تدور حول فرص السلام. ورغم صعوبة التكهن، في ضوء طبيعة النظام الانتخابي، فإن كثيرين يعتقدون أن استمرار نتائها هو في رئاسة الحكومة مرجح، سواء عبر تشكيله يمينية أكثر تشدداً أو عبر حكومة «وحدة وطنية» ينادي بها دعاة استقلال «صفقة القرن» بموقف موحد يحظى بدعم واسع. وحتى لو حصلت مفاجأة لصالح تحالف «أزرق أبيض» الذي يوصف بأنه «يميني وسطي»، بزعامه بنيامين نتنياهو ليبيد، فإن الحلتين يرجحون ألا تخرج حكومة من هذا النوع في موقفها من السلام عن القواعد العامة التي فرضها نتائها هو. يساعد استذكّار بعض المشاهد في العقود السابقة على إدراك حجم التدهور الذي أصاب

دفعت الهدايا نتائها هو إلى الذهاب بعيداً خصوصاً لتغطية تهم الفساد التي تلاحقه... آخر

وعوده للناخبين كان تعهده بالعمل لضم الكتل الاستيطانية في الضفة إلى إسرائيل

ثقلها وحقوقها. قبل اللقاء، اتفق على مجموعة مبادئ، بينها الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجولان، وقيام علاقات سلام طبيعية بين البلدين. وثمة من يقول إنه تم الاتفاق على أن تكون السفارة الإسرائيلية في بعفر، خارج العاصمة السورية. لتفادي رفع العلم الإسرائيلي في دمشق نفسها. الجدل الذي دار خلال اللقاء دار حول شريط ضيق يتعلّق بشاطئ بحيرة طبرية،

الخراب والدمار وحرب لم يكتب فصلها الأخير بعد. ثمة مشهد آخر لافت في بدايات القرن الحالي. فقد أقرت القمة العربية التي عقدت في بيروت في 2002 المجاورة العربية للسلام، التي تقوم على مبدأ الأرض في مقابل السلام وحل الدولتين. ولم يكن التوصل إلى صوغ المبادرة سهلاً، والأمر نفسه بالنسبة إلى تمريرها في القمة. لا مبالغة في القول إن

## جلبة اليمين الأوروبي والانتخابات المقبلة

لغاية في هذا الشأن استقبتها من نجاح حملتي دونالد ترمب و«بريكست» البريطاني. أما بالنسبة إلى الأحزاب الصغيرة نسبياً، التي تفكر إلى البنية التحتية الواسعة والموارد الكبيرة التي تتمتع بها الأحزاب تيار الوسط المناهضة، فإن موسم الانتخابات من أفضل الفرص السانحة لتشكيل وصياغة وجه الحوار، على الأقل حتى يتمكن خصومهم من الحاق بالركب. حققت الحركات المناهضة للهجرة نجاحاً ملحوظاً في الدفع لموقع «يوغوف» مؤخرًا استطلاعاً

تؤيد الكثير من الحركات ذات الأغلبية الكبيرة في مختلف أنحاء أوروبا الوقت التام للهجرة غير المشروعة، إلى البلاد. وهذا يشير إلى أن الانتخابات البرلمانية الأوروبية المقبلة لن تتحول إلى ما يشبه الاستفتاء الأوروبي الكبير على قضية الهجرة، كما يامل قادة الحركات الشعبوية أمثال الإيطالي ماتيو سالفيني، ولكن، وكما يظهر من الأهمية التي تعطلها هذه القضية فإن استراتيجيات اليمين المتطرف الأوروبي عبر شبكات التواصل الاجتماعي يبدو وأنها تؤتي بعضاً من ثمارها. أما تحويل ذلك الزخم المستند إلى الأحداث السياسية المعروفة إلى مقاعد حقيقية في البرلمان الأوروبي، وإلى قوة سياسية متماسكة وأرسخة، فهذا من المسائل المختلفة تماماً. وذلك لأن السياسة، بعد كل شيء، لا تقتصر على مجرد تعبئة آراء المستخدمين عبر منصات التواصل الاجتماعي المتنوعة، وتجنباً لاستقطاعات السراي بأن تحقق الأحزاب الشعبوية الأوروبية مكاسب متواضعة للغاية بالاستناد إلى أدائها السابق في انتخابات عام 2014 السابقة.

تأتي انتخابات البرلمان الأوروبي المقرر انعقادها الشهر المقبل، اختياراً واقعياً للظاهرة التي طغت على أركان السياسة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، سواء بسواء: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للقضايا المثيرة للخلافات. وتغير الأحزاب المعادية للهجرة لغطاً وصخباً غير متناسب عبر الشبكات الاجتماعية، ما يساعد على الدفع بقضيتهم على قوائم اهتمامات الناخبين. وربما تساعد هذه المناورات تلك الجماعات على تحقيق المكاسب في الانتخابات، ولكن من غير الواضح تماماً مقدرتها على استغلال هذا الزخم الافتراضي في تكوين ائتلاف متماسك الأركان داخل البرلمان الأوروبي القادم. وفقاً لمؤسسة «التو داتا اناليتيكس» الإسبانية المعنية بجمع بيانات الوقت الحقيقي في كل من فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وبلندا، وإسبانيا، فهناك أقل من 0,2 في المائة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في تلك البلدان ترجع إليهم نسبة 11 في المائة فقط من إجمالي الأنشطة المبذولة عبر الشبكات الاجتماعية. ومما يفسر الأمر بصورة أكبر هو نشاط تيار اليمين عبر مواقع معروفة مثل «تويتتر» و«فيسبوك»

تثير الأحزاب المعادية للهجرة لفظاً وصخباً غير متناسب عبر الشبكات الاجتماعية ما يساعد على الدفع بقضيتهم على قوائم اهتمامات الناخبين

للراي في 14 دولة من الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، التي تمثل أربعة من أصل خمسة مقاعد في البرلمان الأوروبي. وخلص المسح، الذي أجري لصالح المركز الأوروبي للعلاقات الخارجية، إلى أن الناخبين الأوروبيين غير منشدلين للغاية بقضية الهجرة. ففي فرنسا، على سبيل المثال، يشعر المواطن بيزيد من القلق من ارتفاع تكاليف المعيشة، والقضية الأولى بالاهتمام في أوروبا الشرقية هي الفساد الحكومي، وتعتبر البطالة هي الشغل الشاغل للمواطنين في

المسح. في ألمانيا، على سبيل المثال، يشعر المواطن بيزيد من القلق من ارتفاع تكاليف المعيشة، والقضية الأولى بالاهتمام في أوروبا الشرقية هي الفساد الحكومي، وتعتبر البطالة هي الشغل الشاغل للمواطنين في

المسح. في فرنسا، على سبيل المثال، يشعر المواطن بيزيد من القلق من ارتفاع تكاليف المعيشة، والقضية الأولى بالاهتمام في أوروبا الشرقية هي الفساد الحكومي، وتعتبر البطالة هي الشغل الشاغل للمواطنين في

## مسؤول في المنتدى لـ الشرق الأوسط: مراكزنا في السعودية والإمارات ستبحث حل تحديات عالية بطابع إقليمي

# المنتدى الاقتصادي العالمي يبحث سبل تسخير الثورة التكنولوجية لصالح تنمية المنطقة

على عدة مستويات اقتصادية، وفي مقدمتها النفط والسياحة، مع بذل الحكومات جهوداً لجذب السياح الصينيين. ومتحدثاً عن دور الصين في المنطقة، قال راين هاس الدبلوماسي السابق في إدارة باراك أوباما، إن الصين لا تبحث عن صداقات أو عداوات في الشرق الأوسط، وإنما عن فرص أعمال. وأضاف هاس أن أكثر واردات الصين من النفط تأتي من الشرق الأوسط، كما أن المنطقة استراتيجية بالنسبة لمشروع «الطريق الحرير» ويرى هاس أن الصين اعتمدت حتى الآن على الجهود الأميركية لتأمين طرق الإمداد والمصالح الاقتصادية، في المنطقة، فإننا قد نشهد المزيد من التناقص بين واشنطن وموسكو وبين تعزيزاً للوجود الصيني.



البحر الميت (الأردن) نجلاء حبريري

بحث المشاركون في المنتدى الاقتصادي العالمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في يومه الثاني، بمنطقة البحر الميت بالأردن، سبل استغلال وتسخير «الثورة الصناعية الرابعة» لصالح خدمة سكان المنطقة، ودعم دولها في مواجهة التحديات التكنولوجية الجديدة. واختتم المنتدى الذي نظم على مدى يومين، تحت شعار «نحو نظم تعاون جديدة»، بمشاركة ألف شخصية، بتأكيد مختلف الفاعلين على أهمية العمل المشترك للنهوض بالمنطقة.

### ثورة البيانات

قال مؤسس ورئيس المنتدى الاقتصادي العالمي كلاوس شواب إن البيانات ستحل محل النفط في اقتصاد الغد، وإن قوى المستقبل لن تعتمد على الرأسمالية، وإنما على الكفاءات وحسن استخدام المواهب وتحقيق المساواة بين الجنسين. ورأى شواب أن الدول التي ستحسن مواكبة استغلال الثورة الصناعية الرابعة هي التي ستهيمن على العالم.

وعزز عمر بن سلطان العلماء، وزير الدولة الإماراتي للذكاء الاصطناعي، هذا الطرح، واعتبر، في إطار جلسة نظمتها قناة «العربية»، في المنتدى، أمس، أن الثورة الصناعية الرابعة لن تقودها دولة واحدة، وإنما ستشهد عدة مراكز تميز في مجالات مختلفة عبر العالم. وقال العلماء إن بلاده مستعدة للثورة الصناعية الرابعة، موضحاً: «نعمل على تطوير محفزات شركات الذكاء الاصطناعي، ولما ركز البيانات العالمية، للتوجه إلى الإمارات»، مؤكداً: «إننا نفهم تماماً أن الثورة الصناعية الرابعة تركز على بيانات

العالم. وأوضح المسؤول في المنتدى العالمي أن مركز الثورة الصناعية الرابعة في اليابان بدأ اليوم في جميع البيانات الصحية للمرضى ومعطيات تقديمها للمستشفيات، وإجراء تجارب طبية لبحث حلول مبتكرة لهذه المشكلة.

وفي مثال آخر، قال سونمين إن المزارعين في الهند كانوا يعتمدون على فترة الأمطار الموسمية لتحديد وقت المحاصيل ونوعها، أصبحوا مهتمين بالتغير المناخي الذي يهدد مصدر رزقهم الرئيسي. وأشار إلى أن ما يقوم به المركز في الهند حالياً هو تسخير التكنولوجيات الجديدة لتجميع المعطيات المناخية وإرشاد السياسات الزراعية.

### القطاع الخاص والتنافس الشوي في الشرق الأوسط

يصعب الحديث عن دور القطاع الخاص وجزائية بيئة الأعمال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، دون وضع المنطقة في إطارها الجيوسياسي الأوسع. وبحث جلسة انعقدت بعنوان «مخاطر عالمية في الشرق الأوسط»، تأثر تنافس الدول الكبرى على النفوذ في المنطقة على القطاع الخاص والاستثمار.

وفي هذا السياق، أشار روبرت محول رئيس عمليات شركة «مارش» لمنطقة الشرق الأوسط إلى تعزيز التعاون الصيني - العربي

أطلقنا نموذجاً يتيح للدول التي انضمت إلى الشبكة استضافة المركز والإشراف على التوظيف، فيما نشارك بالمعرفة. وقد أعلننا أخيراً إنشاء مركزين في الإمارات وكولومبيا، كما أعلننا في منتدى دافوس الماضي إنشاء مركز في السعودية».

ويقول سونمين إن هذه المراكز تعتمد على مشاركة المعرفة التي يتم جمعها في كل دولة على حدة، مع باقي المراكز في الشبكة، لافتاً إلى أن المنتدى الاقتصادي العالمي يسعى إلى إنشاء مجالس عالمية حول الذكاء الاصطناعي و«البلوك تشين» و«إنترنت الأشياء» و«طائرات الدرون»، والسيارات ذاتية القيادة. وسونمين أنها تمنع من حاجة ملحة، وأعلى مثلاً باليابان التي تعاني اليوم من ارتفاع مستويات

استغلال الثورة الصناعية الرابعة، وتحويلها إلى فرص تدعم نمو المنطقة، وتخرج فئات واسعة من مجتمعاتنا من الفقر.

وأشار شيخة إلى أن «كريم» خلقت مليون وظيفة منذ انطلاقتها قبل 7 سنوات، منبهاً في الوقت نفسه إلى ضرورة تعليم وتأهيل مواطني المنطقة لوظائف المستقبل.

### مركز عالمي لجلول إقليمية

قال مراد سونمين، مدير مركز الثورة الصناعية الرابعة التابع للمنتدى الاقتصادي العالمي، في حديث خاص بـ«الشرق الأوسط»، إن المراكز الإقليمية التي أعلن إنشائها في دول تشمل الإمارات والسعودية، ستبحث عن حلول تناسب متطلبات وأولويات سكان المنطقة.

ولمواجهة التحديات التي ترافق الثورة الصناعية الرابعة، قرر المنتدى الاقتصادي العالمي إنشاء منصة دولية محايدة، تجمع ممثلين عن الحكومات والقطاع

### حل الدولتين

هيمنت قضيتان سياسيتان على أعمال المنتدى الاقتصادي، هما النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، ومواجهة التطرف. وأكد صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن تمسكه بحل الدولتين، وقال في جلسة خصصت لهذا النزاع إنه «لا أحد بحاجة إلى حل الدولتين أكثر من الفلسطينيين والإسرائيليين. الخيار الوحيد هو العيش والسماح للآخر بالعيش، والخيار الوحيد هو أن تعيش دولة فلسطين بعاصمتها القدس جنباً إلى جنب مع دولة إسرائيل وفق حدود 1967».

وهاجم عريقات خلال المنتدى سياسات الإدارة الأميركية، واعتبر في تصريحات سابقة لـ«الشرق الأوسط» أن الرئيس دونالد ترمب يقول عبر سياساته إن «ما أخذ بالقوة يمكن الاحتفاظ به بالقوة»، محذراً مما قد يترتب عن هذه السياسات من عنف وتطرف.

## على هامش منتدى دافوس الاقتصادي العالمي

# السعودية ومصر تبحثان الفرص البترولية والغازية في البحر الأحمر

رئيس مصر وممثلي البنوك الاستثمار، في مصر والمنطقة العربية، ورؤساء البنوك والشركات المصرفية، والشركات الكبرى بمختلف الأنشطة الاقتصادية، والمستثمرين المالية، وبعض المستثمرين.

ينظم المؤتمر جمعية مصدري ومستثمري أدوات التمويل، التي تستهدف النوعية بالأدوات المالية، وتقديم الحلول للمديرين الماليين لتوفير احتياجاتهم المالية، عبر مزيج من الأدوات بلائم ظروف الشركة وأوضاع الأسواق التي تعمل بها، وذلك بالتعاون مع شركة «كونسورتيوم» المتخصصة في تنظيم المؤتمرات.

كما يستعرض المؤتمر سبل اللجوء للأوراق التجارية، كبديل أمثل للتمويل قصير الأجل للشركات، واليات إصدار الأوراق التجارية، وذلك في ورشة عمل تقدمها كريستل فينك، نائبة مدير قطاع أسواق المال في «EBRD»، ومنى ذو الفقار، الشريكة المؤسدة بمكتب «ذو الفقار»، كما سيستعرض ريكاردو أمبروسيني، المتخصص في التمويل لمنطقة الشرق الأوسط وغرب أفريقيا بمؤسسة التمويل الدولية، حالات عملية لإليات إصدار السندات الخضراء في الأسواق العالمية. ويتشارك في المؤتمر نخبة من

اقتصادها على الاقتراض من البنوك فقط، بما يزيد من عمق السوق، ويخلق تنافسية في جانب عرض الأموال بين البنوك وأسواق المال.

كما يناقش المؤتمر دور أدوات التمويل في دعم تنافسية الاقتصاد المصري بين اقتصادات الأسواق الناشئة؛ وخصوصاً مع جني ثمار برنامج الإصلاح الاقتصادي، وكيفية تشجيع الحكومة والشركات على الاستفادة من أدوات الدخل الثابت، إضافة إلى أسباب عزوف الشركات والجهات الحكومية عن اللجوء لتلك الأدوات، في توفير السيولة اللازمة لدعم توسعتها.

أسواق البترول العالمية، والموقف الحالي لأسعار خام بترنت، والعوامل المؤثرة في مستويات الأسعار عالمياً، وتبادل وجهات النظر حول توقعات الأسعار العالمية خلال الفترة القادمة.

وعلى جانب آخر، عقد وزير البترول طارق الملا، وسحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، جلسة مباحثات مع عدد من وزراء الحكومة الأردنية المعنيين، تم خلالها استعراض ترتيبات عقد الاجتماع المقبل للجنة العليا المصرية الأردنية، برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين خلال الفترة القادمة.

كما بحث الملا والفالح تطورات

في هذه المنطقة. وشهدت جلسة المباحثات تبادل الآراء حول الفرص البترولية والغازية في منطقة البحر الأحمر، وفرص التعاون الخشائي بين البلدين في هذه المنطقة الواعدة، في ضوء التوجه لتكتيف أعمال البحث والاستكشاف خلال المرحلة المقبلة، وطرح مصر مؤخرًا لأول مرة مبادرة عالمية في البحر الأحمر، تتضمن 10 مناطق جديدة للبحث عن البترول والغاز. وأكد الوزيران على أهمية التعاون في مجال البحث والاستكشاف في البحر الأحمر، من خلال نقل وتبادل المعلومات الفنية والجيولوجية لكلا البلدين في بعض المناطق.

كما بحث الملا والفالح تطورات

# الصين: زيادة الاحتياطي الأجنبي 9 مليارات دولار في مارس



البنك المركزي الصيني

التجارية لا يستهان بها لا تزال في حاجة إلى الإنجاز. وانخفضت قيمة احتياطات الذهب الصينية في مارس إلى مؤشر 79,525 مليار دولار مقابل 79,498 مليار دولار في نهاية فبراير (شباط).

واستشعر المستثمرون الدوليون خلال العام الماضي بالقلق بشأن مخاطر هروب رؤوس الأموال من الصين مع تباطؤ الاقتصاد، ودار جدل عن مدى ستمسح بكين بضعف العملة، ولكن مؤخرًا انتقل الجدل إلى السؤال عن أي مدى ستقبل السلطات الصينية بضعف قيمة الدولار، مع دفع التدفقات الداخلة لسوق المال الصيني العملة الوطنية لارتفاع. وارتفعت الأسهم الصينية بأكثر من 20 في المائة هذا العام مع

الأمال في الوصول لاتفاق تجاري بين بكين وواشنطن، بينما تمت إضافة بعض السندات الصينية في أول أبريل (نيسان) إلى مؤشر بلومبرغ باركليز العالمي المجمع، وهو واحد من أهم مؤشرات الأسواق الثابتة.

إلا أن بيانات التجارة قد لا تعكس رؤية إيجابية بشأن تدفقات النقد الأجنبي، حيث هيبت الصادرات الصينية لأني مستوى في ثلاث سنوات خلال فبراير.

وأظهرت بيانات من المارك أن صادرات فبراير شباط هيبت 20,7 في المائة على أساس سنوي، بينما انخفضت الواردات 5,2 في المائة على أساس سنوي، وحققت الصين فائضا تجاريا في هذا الشهر بلغ 4,12 مليار دولار للشهر.

صرف اليوان فإن احتياطي النقد الأجنبي سيظل مستقرًا. وكان اليوان تراجع 5,3 في المائة مقابل الدولار خلال العام الماضي مع تدهور العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة وتباطؤ الاقتصاد الصيني. ولكنه عاد لارتفاع بأكثر من 2 في المائة خلال 2019 مع الأمل بوصول أكبر اقتصادين في العالم لاتفاق تجاري.

وخلال مارس انخفض اليوان 0,3 في المائة مقابل الدولار مع ازدياد قوة العملة الأميركية، حيث ارتفع الدولار في هذه الفترة 1,1 في المائة مقابل سلة من العملات الرئيسية.

ويبدو تتقدم المفاوضات التجارية بين البلدين، فإن الدولار يتوقع ألا يزداد قوة بشكل مبالغ بعد أن أحبط بنك الاحتياطي

### بكين، «الشرق الأوسط»

ارتفع احتياطي النقد الأجنبي في الصين خلال مارس (آذار) في زيادة للشهر الخامس على التوالي، بنحو 9 مليارات دولار ليصل إلى 3,099 مليار دولار، عند أعلى مستوياته منذ أغسطس (آب) 2018، بحسب ما أظهرته بيانات البنك المركزي الصيني أمس.

وكان استطلاع للرأي أجرته وكالة «رويترز» بين اقتصاديين توقع أن تقتصر زيادة الاحتياطي في مارس على 5 مليارات دولار فقط بحيث يصل إلى 3,095 تريليون دولار.

وقالت إدارة الدولة الصينية للنقد الأجنبي إنه مع التوقعات باحتفاظ الاقتصاد بعدادات نمو معقولة وتحسن مرونة سعر

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,29	9,63	1507	3,02
ج. استرليني £		4,88	4,74	0,50	4,78	0,48	0,39	0,92	22,52	12,55	1963	3,93
يورو €		4,21	4,08	0,43	4,12	0,42	0,34	0,79	19,42	10,82	1692	3,39

الذهب	النفط (برنت)
امس 1287,60	امس 70,07
السابق 1283,50	السابق 69,23

الذهب	النفط (برنت)
امس 1287,60	امس 70,07
السابق 1283,50	السابق 69,23

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,29	9,63	1507	3,02
ج. استرليني £		4,88	4,74	0,50	4,78	0,48	0,39	0,92	22,52	12,55	1963	3,93
يورو €		4,21	4,08	0,43	4,12	0,42	0,34	0,79	19,42	10,82	1692	3,39

زيادة في عجز الميزانية والتجارة وضغوط التضخم... والليرة تواصل التراجع

## تركيا: تحذيرات من تأثيرات عميقة على الاقتصاد لجدل ما بعد الانتخابات المحلية

انقرة، سعيد عبد الرازق

حذّر خبراء اقتصاد من أن تشييدها تركيا حالياً، على خلفية طعن حزب «العدالة والتنمية» الحاكم على نتائج الانتخابات في إسطنبول والعاصمة أنقرة بعد فوز المعارضة فيهما، واحتمالات أن تطول الأشهر، في زيادة المخاطر التي يتعرض لها الاقتصاد التركي.

ولفت الخبراء إلى التراجع الذي شهدته الليرة التركية، عقب إعلان نتائج الانتخابات التي أجريت الأحد قبل الماضي، لتهدد إلى 5,7 لييرة للدولار، بعد أن كان يتخطى تداولها عند مستوى 5,34 لييرة للدولار قبل الانتخابات، وتفاعل حركة السوق مع حالة الجدل والتشكيك في النتائج بعد الانتخابات.

وقال الخبير الاقتصادي في شركة «أوراسيا للاستثمارات»، أيفرين دفرام إن استمرار معدل التضخم في اتجاه الصعود، كما أظهرت أرقام شهر مارس (آذار) الماضي، الذي سجل تضخماً بـ19,71 في المائة، سيؤدي من الضغوط وسيجرب قرار البنك المركزي بخفض سعر الفائدة عن المعدل الراهن البالغ 24 في المائة، كما سيواصل المواطنون الاتجاه إلى تحويل مدخراتهم إلى الدولار بدلاً عن الليرة.

ورأى دفرام أن صعود اعتراضات الحزب الحاكم على نتائج الانتخابات والمطالبة بإعادة فرز الأصوات في بعض دوائر إسطنبول وأنقرة وفرن الأصوات الباطلة، أعطت مؤشراً سلبياً للمواطنين، وستؤثر بشكل أعنف في الأزمة الاقتصادية. وهبطت الليرة التركية، في ختام تعاملات الأسبوع يوم الجمعة، لتخسر 1 في المائة من قيمتها، وسجل سعر الصرف الرئيسي لليرة 5,65 لييرة للدولار، وسط مؤشرات على عدم قدرة الحكومة على السيطرة على الأسواق. وتراجعت الليرة في تعاملات نهاية الشهر الماضي، وطلع الشهر الحالي، لادنى مستوى منذ أكتوبر

(تشرين الأول) 2018. ومع الارتفاع في معدل التضخم في مارس ليقرب من 20 في المائة، سجل العجز التجاري نحو 2,14 مليار دولار، وفقاً لنظام التجارة الخاص، إن انخفضت الواردات التركية بنسبة 17,76 في المائة إلى 17,63 مليار دولار، وتراجعت الصادرات 0,42 في المائة إلى 15,49 مليار دولار. وبالنسبة لآداء بورصة إسطنبول، تراجع المؤشر الرئيسي للبورصة بنسبة 10,3 في المائة خلال مارس الماضي، مقارنة مع نهاية تداولات فبراير (شباط) 2019. ووقع التدهور الاقتصادي، الذي تعيشه تركيا في الفترة

الأخيرة، كثيراً من المستثمرين الأجانب إلى الإجماع عن دخول السوق التركية، وقام كثير من المستثمرين الأتراك بتحويل مدخراتهم إلى العملات الأجنبية. وبحسب معطيات هيئة التنظيم والرقابة على المصارف التركية، فإن حسابات العملات الأجنبية في المصارف التركية تواصل ارتفاعها دون توقف منذ 6 أشهر، وارتفعت خلال الأسبوع الأخير من مارس الماضي فقط بمقدار 3,6 مليار دولار، لتصل قيمتها إلى 209 مليارات و490 مليون دولار، وهو رقم قياسي جديد. ووفقاً لهذه المعطيات، فإن 53 في المائة من الودائع بالمصارف التركية يتم الاحتفاظ بها على شكل عملات أجنبية، ما يؤكد

المستويات القياسية التي تصل لها الأزمة الاقتصادية للمرة الأولى منذ عام 2001. ورفع البنك المركزي التركي سعر الفائدة في سبتمبر (أيلول) الماضي إلى 24 في المائة، ليصبح من أعلى المعدلات على مستوى العالم، في محاولة لوقف ارتفاع سعر الدولار والتراجع الحاد لليرة. لكن هذه الخطوة لم تنجح في عرقلة لجوء المستثمرين إلى الدولار الأميركي، لا سيما أولئك الذين لا يجدون في مثل هذه الخطوات ملاذاً آمناً.

ويضغط الرئيس رجب طيب أردوغان من أجل إبقاء معدلات ودائع الليرة، وفوائد السندات منخفضة، لكن كثيراً من الخبراء ينظرون إلى هذه الخطوة على

في حين تراجعت قيمة احتياطات الذهب في الأسبوع الأخير من مارس إلى 20,83 مليار دولار مقابل 20,99 مليار دولار المسجلة في الأسبوع السابق عليه. وفي المجمل، فإن إجمالي احتياطات البنك المركزي التركي (التي تضم الذهب والعملات الأجنبية معاً) شهدت زيادة من 92,38 مليار دولار لتصل إلى 96,24 مليار دولار.

وكان إجمالي احتياطي البنك من الذهب والعملات الأجنبية انخفض بنحو ملياري دولار في الأسبوع المنتهي في 22 مارس الماضي، تزامناً مع الاستعداد للانتخابات المحلية التي أجريت في 31 مارس. واعتبرت وكالة «موديز» الدولية للتصنيف الائتماني تدخل البنك المركزي التركي لدعم الليرة على خلفية خسائر حادة تعرضت لها يضر بالموقف الائتماني للبلاد، كما يغير تساؤلات حول استقلاليتها.

في سياق متصل، ارتفع العجز في الميزانية العامة للبلاد في مارس الماضي بمقدار 2,7 مليار دولار. وبحسب بيانات صادرة عن وزارة الخزانة والمالية التركية، بلغت الإيرادات النقدية للخزانة نحو 11,2 مليار دولار، بزيادة 11,5 في المائة على أساس سنوي. بينما ارتفعت النفقات، بما فيها مدفوعات الفوائد البالغة ملياري دولار، بنسبة 22,2 في المائة إلى 15 مليار دولار.

وخال الربع الأول من العام من يناير (كانون الثاني) إلى مارس، بلغت إيرادات ونفقات البلاد 40,6 مليار دولار و47,4 مليار دولار، على التوالي. وبلغ العجز في الميزانية خلال هذه الفترة 6,8 مليار دولار. من ناحية أخرى، سجلت الصادرات التركية زيادة خلال الربع الأول من العام الحالي، وبلغت قيمتها 44 ملياراً و567 مليون دولار. وسجلت الصادرات في مارس الماضي وحده 16 ملياراً و344 مليون دولار. بينما تراجعت الواردات في مارس بنسبة 17,81 في المائة لتبلغ 18 ملياراً و299 مليون دولار.

أنها عامل آخر يدفع المستثمرين إلى التمسك بالعملات الأجنبية والابتعاد أكثر عن الليرة. وشهد الشهر الماضي انخفاضاً حاداً سريعاً في احتياطي العملات الأجنبية بالبنك المركزي، خلال مارس، لكنه صعد خلال الأسبوع الأخير من الشهر الماضي، وإن كان أقل من التوقعات وأظهرت بيانات صادرة عن البنك المركزي، الخميس الماضي، أن إجمالي احتياطي ارتفع إلى 75,4 مليار دولار في الأسبوع المنتهي في 29 مارس، بزيادة 4 مليارات دولار عن الأسبوع السابق عليه. وكانت توقعات المحللين تشير إلى أن البنك سوف يضيف ما يتراوح بين 10 و18 مليارات دولار.

زادت قيمة صادراتها في السنوات السابقة عن 7 مليارات دولار

## العقوبات الأميركية تلحق الضرر بصناعة الطائرات في روسيا

موسكو، طه عبد الواحد

طالت تداعيات العقوبات الاقتصادية الأميركية على روسيا، صناعة الطائرات والتقنيات الجوية والفضائية، خلال العام الماضي، بعد نمو قياسي الأعوام السابقة.

وكانت الوكالة الفيدرالية الروسية للإحصاء، قد نشرت تقريراً حول مؤشر إنتاج «المعدات الطائرة» في روسيا، وقالت إن حجم إنتاج هذا القطاع انهار عام 2018 بنسبة 13,5 في المائة، وذلك بعد نمو قياسي خلال السنوات الأخيرة، وبصورة خاصة منذ عام 2014 وحتى 2017، وهي المرحلة التي

نما فيها الإنتاج بنسبة من 9 إلى 20 في المائة سنوياً. ويشمل القطاع إنتاج الطائرات المدنية والحربية، والمروحيات، والدرونات (طائرات من دون طيار)، وقطع الغيار لتلك المنتجات، فضلاً عن منتجات «فضائية» مثل الأقمار الاصطناعية، والمركبات والمحطات الفضائية، ومجمعات لإطلاق الصواريخ، وتقنيات الرحلات إلى الفضاء الخارجي، والصواريخ الباليستية، لأغراض عسكرية أو تلك التي تقوم بدور «الصاروخ الحامل» في الرحلات إلى المحطة الفضائية الدولية.

وحسب بيانات رسمية، قام «مجمع الصناعات الجوية الروسي»، خلال عام 2017 بتصنيع وتسليم 133 طائرة، و213 مروحية. وخلال العام ذاته قام المجمع بتصدير منتجات (طائرات ومعدات جوية وفضائية) بلغت قيمتها 7,538 مليار دولار. وتراجع الإنتاج عام 2018 أثار اهتمام دائرة الأبحاث والتوقعات في بنك روسيا المركزي، التي قالت إن تراجع إنتاج الطائرات العام الماضي ساهم بصورة سلبية في حجم الإنتاج الصناعي بشكل عام؛ لكنها لم تذكر أي أرقام أو نسب توضيحية. وحسب تقرير وكالة

الإحصاء، أثر تراجع إنتاج الطائرات العام الماضي على مستوى الإنتاج في مجالات أخرى ذات صلة، إذ انخفض مؤشر صناعة التقنيات عالية الدقة بنسبة 4,9 في المائة، بعد أن ارتفع عام 2017 حتى 5 في المائة، وحتى 10,1 في المائة عام 2016. وكذلك تراجع إنتاج أجهزة الكمبيوتر والمنتجات الإلكترونية والصربية بنسبة 1,5 في المائة.

ولم يقتصر تراجع إنتاج صناعات الطائرات والتقنيات ذات الصلة على العام الماضي؛ بل استمر مطلع العام الجاري. إذ انهار إنتاج الطائرات والمعدات المتصلة بالرحلات الفضائية خلال يناير (كانون الثاني) - فبراير (شباط) 2019، بنسبة 48 في المائة، مقارنة بحجم الإنتاج خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. ويقول مراقبون إن هذا التراجع نتيجة جملة عوامل، منها نية الولايات المتحدة حظر توريد الأجهزة الإلكترونية والتقنيات ذات الصلة، إلى روسيا، الأمر الذي دفع المنتجين الروس إلى البحث عن بدائل لتلك التقنيات. أسواق جنوب - شرق آسيا. وربط آخرون هذا الوضع بعدم وجود عدد كبير من مشروعات التصنيع حالياً، بعد انتهاء مجمع صناعات الطائرات،

خلال السنوات السابقة، قبل عام 2018، تم تنفيذ مشروعات تم اعتمادها في السنوات الماضية لتصميم وتصنيع معدات جوية وفضائية، بما في ذلك إنجازه كامل أعمال المرحلة الأولى من بناء مطار «فوستوتشني» الفضائي في روسيا، وأخيراً لعب تراجع طلبيات الدفاع، والتقنيات ذات الصلة، إلى روسيا، الأمر الذي دفع المنتجين الروس إلى البحث عن بدائل لتلك التقنيات. أسواق جنوب - شرق آسيا. وربط آخرون هذا الوضع بعدم وجود عدد كبير من مشروعات التصنيع حالياً، بعد انتهاء مجمع صناعات الطائرات،



د. عبد الله الراددي

## الاحتياطات النقدية للشركات

تحتفظ الكثير من الشركات بنسب محددة من السيولة النقدية في حساباتها البنكية دون المساس بها، وتبين أهداف الشركات من هذه الاحتياطات النقدية، ففي حين ترمي الكثير من الشركات إلى تأمين سيولة تحفظ لها مصروفاتها المستقبلية القريبة في حال تعطل عملياتها، يهدف البعض الآخر إلى تأمين مبلغ يتيج لها اقتناص الفرص الاستثمارية بشكل سريع حال توفرها دون اللجوء إلى تسهيل موجوداتها، وهي العملية التي تستغرق وقتاً طويلاً وتكلفة إضافية. كما تقوم هذه السيولة بمقام الأصول لبعض الشركات، خاصة الشركات ذات الأصول الملموسة المنخفضة مثل الشركات التقنية والشركات المعتمدة على الأصول غير الملموسة مثل العلامات التجارية.

وأوضحت حالات مؤخراً أهمية الاحتفاظ بسيولة نقدية لغرض احتواء الأزمات مثل الأزمة التي مرت بها «سامسونغ» إبان انفجار بطارية «نوت 7» وكذلك استخدام شركة «بوينغ» لاحتياطاتها النقدية لاحتواء أزمة الطائرة «737 ماكس». والمؤكد أن توفر السيولة النقدية لدى الشركات يتيح لها الكثير من الحرية من الناحية الاستثمارية، إضافة إلى كون عدم توفر هذه الحرية يضع الشركات في خطر الإفلاس وتسهيل الموجودات في أي وقت.

إلا أن امتلاك الشركات لاحتياطات نقدية مرتفعة جداً يحط الكثير من التساؤلات، فما الذي يدفع الشركات إلى الاحتفاظ بسيولة عالية جداً دون أن تعود هذه السيولة عليها بأي عائدات مالية؟ والملاحظ أن سلوك الشركات بدأ في التغير بشكل ملاحظ منذ الأزمة المالية في عام 2008 تجاه ارتفاع هذه الاحتياطات، وتشير الأرقام إلى أن احتياطات الشركات الأميركية لوجدها ارتفعت من تريليون دولار في عام 2010 إلى ما يقارب تريليون دولار في عام 2017، وارتفعت احتياطات شركة سامسونغ الكورية من 69 مليار دولار في عام 2016 إلى 92 مليار العام الماضي. وقد يبرر ذلك الاحتفاظ بالسيولة لبعض الشركات، وخاصة الشركات التقنية والشركات المعتمدة على البحث والتطوير مثل الشركات الواعدة، أن هذه الشركات تحتاج إلى تأمين ميزانيات المشاريع البحثية بشكل شبه كامل منذ بداية المشاريع، وذلك لمدته هذه المشاريع وحساسيتها لمستقبل الشركات، وعليه فهي تحتفظ بهذه الميزانيات دون المساس بها.

إلا أن الأمر لا ينطبق على الكثير من الشركات، وهو ما يجعل الاحتفاظ بهذه السيولة الضخمة مؤشراً على عدم ثقة المستثمرين بالاقتصاد. فسحب السيولة من الأسواق وإيداعها في حسابات بنكية هو أول ما يقوم به المستثمرون في حال عدم ثقتهم من المستقبل الاقتصادي، وقد لوحظ هذا السلوك بشكل متكرر من الشركات البريطانية في العام الماضي بسبب عدم معرفة المستثمرين لمستقبل بريطانيا الاقتصادي في حال خروجها من الاتحاد الأوروبي، ويتربط على سحب هذه السيولة من الأسواق إقبال الكثير من الاستثمارات بما في ذلك من انخفاض أسعار إيجار المتاجر وزيادة البطالة بكل تأكيد. وأوضحت بيانات من «رويترز» أن كثيراً من الشركات التي تدير صناديق استثمارية في أوروبا قامت بزيادة سيولتها الاحتياطية فوق المستوى المتوسط خلال الأشهر الأخيرة، وهو أمر لا يستهان به، خاصة إذا كانت هذه الشركات ضخمة مثل: «جي بي مورغان»، و«بلاك روك» و«إيلانز». وقد لا يستغرب هذا الأمر بالنظر إلى حالة عدم الاستقرار في دول الاتحاد الأوروبي، ففرنسا تعاني على المستوى السياسي، واقتصاد إيطاليا يقاوم لتجاوز سنوات طويلة، وحتى ألمانيا بدأت رقمياً في الدخول إلى مرحلة ركود اقتصادي، متأثرة بالركود في الدول المحيطة وبالصين كذلك.

وعلى الجانب الآخر من المحيط، فقد انخفضت الاحتياطات النقدية للشركات الأميركية لأول مرة منذ عقد من الزمان، وفي ذلك دليل على أن الشركات الأميركية ترى فرصاً استثمارية تستحق أن تنفق لأجلها، وقد يكون ذلك بسبب قانون خفض الضرائب الذي أقره الرئيس الأميركي العام الماضي، ولكن المؤكد أن هذا الإنفاق سبب رئيسي في انخفاض معدل البطالة في الولايات المتحدة ووصوله لنسبة منخفضة جداً مقارنة ببقية دول المنطقة. إن معدل الاحتياطات النقدية للشركات معيار على إيمان الشركات بوجود الفرص في الأسواق، وبقوتها في متانة الاقتصاد، وحتى مع ضرورة احتفاظ الشركات بسيولة نقدية للأسباب المذكورة، فإن وصولها إلى هذا المستوى قد يكون مؤشراً على أن الاقتصاد العالمي مقبل على أزمة مالية جديدة، جعل هذه الشركات تحتفظ بسيولتها في حسابات بنكية لا تعطىها أي عائد مالي (أي أن هذا الإجراء حساسة حتمية على الورق)، ومع ذلك فإن هذه الشركات لا تمنع هذه الخسارة مقابل عدم استثمارها في الأسواق، وهو ما يعطي انطباعاً على تشاؤم هذه الشركات من المستقبل الاقتصادي.

الحقيقي أكبر من ذلك».

وأوضح الرباح أن الحكومة تواصل إصلاح الإطار القانوني للقطاع، مشيراً إلى أن قانوناً جديداً يناقش في البرلمان سيسمح للأسر بالاستثمار في منظومات للطاقة الشمسية لتلبية حاجياتها الذاتية وبيع الفائض عبر ضخمه في الشبكة الكهربائية الوطنية. كما أشار الرباح إلى إعداد قانون جديد يضع اشتراطات على الشركات التي تقدم خدمات الطاقة، من حيث الموارد البشرية ومهندسين وتقنيين وكفاءات، وجودة الإدارة والمنتجات، إضافة إلى قانون ينظم فتح محطات التزويد بالوقود وشرط استيراد المحروقات والمنتجات النفطية. وقال: «القاعدة التي نعتمدها تتلخص في تحرير السوق وإفساح المجال أمام المنافسة مع تشديد المراقبة».



عزيز الرباح وزير الطاقة والمعادن المغربي يتوسط محمد غزالي وكيل وزارة الطاقة والمعادن وسعيد ملين مدير الوكالة المغربية للتجارة في مجال الطاقة

أحصينا 28 ألف ضريبة زراعية تستعمل المضخات الشمسية، وهذا فقط ما وصلنا لأن العدد

إلى الأسواق لاقتناء المضخات الشمسية دون انتظار الصندوق الحكومي. وقال: «حتى الآن

خاص باقتناء هذه التجهيزات الزراعية، غير أن انخفاض أسعار المعدات جعل المزارعين يتجهون

مع وزارة المالية بشأن تدقيق الأرقام»، مشيراً إلى أن القطاع شهد تحولات كبيرة وسريعة، ذكر من بينها توسع الإنتاج المحلي للمكونات والمعدات، وانخفاض أسعار التجهيزات المستعملة في إنتاج الطاقة النظيفة بنحو 40 في المائة خلال ثلاث سنوات.

وأوضح الرباح أن هذه التطورات غيرت زاوية الرؤيا بالنسبة للإجراءات التحفيزية وتدابير دعم القطاع، وأشار إلى أن النقاشات أبرزت عدة خيارات، وأن هناك تاييداً لدعم اقتناء معدات الطاقة الشمسية من طرف الأفراد والشركات والصيغ الزراعية عن طريق الإعفاءات الجبائية. وأشار الرباح أيضاً إلى تجربة إدخال استعمال المضخات الشمسية في مجال الري الزراعي، وقال إن الحكومة كانت تخطط لإطلاق صندوق دعم

مراكش، لحسن مقنع

أعلن عزيز الرباح، وزير الطاقة والمعادن المغربي، أن حجم الاستثمارات الجاري تنفيذها في المغرب تناهز 130 مليار درهم (13,7 مليار دولار)، مشيراً إلى أن الحكومة اعتمدت قاعدة «الأفضلية الوطنية» في اختيار المشاريع.

وقال الرباح، الذي كان يتحدث مساء أول من أمس بمراكش خلال لقاء مع الصحافة المتخصصة في مجالات الطاقة والتنمية المستدامة، إلى أن الحكومة بصدد تقييم عشر سنوات من اعتماد استراتيجية الطاقة بالمغرب، والتي تهدف إلى الانتقال التدريجي نحو الطاقات المتجددة، خاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والسود المائبة. وقال: «نحن الآن نتفاوض

## تدفقات الاستثمار الأجنبي على دبي ترتفع إلى 10,4 مليار دولار في 2018

بنمو قدره 43 في المائة مقارنة بـ 367 مشروعاً في عام 2017، توزعت بنسبة 63 في المائة للمشروعات الجديدة و28,9 في المائة لمشروعات الأنواع الجديدة من الاستثمار و5 في المائة لمشروعات إعادة استثمار و2 في المائة للمشاريع المشتركة و1 في المائة لمشروعات عمليات الدمج والاستحواذ. وشكلت المشروعات الاستثمارية الاستراتيجية 94 في المائة من إجمالي تدفقات رأس مال الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دبي في عام 2018، بنسبة 55 في المائة من المشروعات في عام 2018.

ومن حيث دول المصدر أوضح «تقرير نتائج الاستثمار الأجنبي المباشر ونتائج التصنيف العالمي لإمارة دبي لعام 2018»، رصد عدد مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دبي بنسبة 37 في المائة من مشاريع الاستثمار في



عدد مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر في دبي بلغت 523 مشروعاً في 2018 بنمو قدره 43% (الشرق الأوسط)

والتصنيف العالمي لإمارة دبي لعام 2018، رصد عدد مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر التي بلغت 523 مشروعاً في عام 2018، بنمو قدره 43% (الشرق الأوسط)

وأشار إلى أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر، ودوره المحوري في نقل المعرفة والتكنولوجيا وجذب المواهب، كما أنه أحد المكنات الرئيسية الداعمة لتحقيق مستهدفات خطة دبي 2021 ومبادرات وأهداف وثيقة الخمسين، بما يعزز مكانة دبي كمحور رئيسي في الاقتصاد العالمي.

من جهته، قال سامي القمزي، مدير عام اقتصادية دبي، إن نجاح إمارة دبي في تحقيق أرقام قياسية جديدة في تدفقات رأس مال الاستثمار الأجنبي المباشر، رغم انخفاض معدلات تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر عالمياً بنسبة 19 في المائة في عام 2018، وفق بيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، يعكس بوضوح مدى مرونة وتنوع وتنافسية اقتصاد دبي عالمياً. وأشار إلى أن «تقرير نتائج

قال الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، إن تدفقات رؤوس أموال الاستثمار الأجنبي المباشر في عام 2018، بلغت 38,5 مليار درهم (10,4 مليار دولار)، بنمو بلغ 41 في المائة مقارنة بعام 2017، مؤكداً أن النتائج القياسية التي أحرزتها دبي عززت موقعها في تصنيف تدفقات رؤوس أموال المشروعات الاستثمارية الجديدة صعوداً من المركز العاشر إلى المركز السادس عالمياً، كما نجحت دبي في استقطاب 523 مشروع استثمار أجنبي مباشر في عام 2018 بنمو بلغ 43 في المائة مقارنة بعام 2017، بما عزز من موقعها في تصنيف عدد المشروعات الاستثمارية الجديدة صعوداً من المركز الرابع إلى المركز الثالث عالمياً.

## يعلم مكتب حجاج دولة الكويت بمكة المكرمة عن طرح الممارسات التالية

اسم الممارسة	موقع تقديم العروض	مدة استلام كراسة الشروط	مكان استلام كراسة الشروط	مكان تقديم المظاريف (العروض)
تنظيف وحراسة مقر مكتب حجاج دولة الكويت في المشاعر المقدسة لموسم حج 1440هـ	الفترة من ٢٠١٩/٤/٢١ حتى ٢٠١٩/٤/٢٤	عشرة أيام من تاريخ ٢٠١٩/٤/٧	القنصلية العامة لدولة الكويت بجدة	مقر إقامة وفد مكتب حجاج دولة الكويت بجي النسيم فندق فوربوينتس بجوار مسجد الراجحي مكة المكرمة

اسم الممارسة	موقع تقديم العروض	مدة استلام كراسة الشروط	مكان استلام كراسة الشروط	مكان تقديم المظاريف (العروض)
استئجار سيارات لخدمات مكتب حجاج دولة الكويت لموسم حج 1440هـ	الفترة من ٢٠١٩/٤/٢١ حتى ٢٠١٩/٤/٢٤	عشرة أيام من تاريخ ٢٠١٩/٤/٧	القنصلية العامة لدولة الكويت بجدة	مقر إقامة وفد مكتب حجاج دولة الكويت بجي النسيم فندق فوربوينتس بجوار مسجد الراجحي مكة المكرمة

اسم الممارسة	موقع تقديم العروض	مدة استلام كراسة الشروط	مكان استلام كراسة الشروط	مكان تقديم المظاريف (العروض)
تجهيز مقر مكتب حجاج دولة الكويت بمشعر مزدلفة لموسم حج 1440هـ	الفترة من ٢٠١٩/٤/٢١ حتى ٢٠١٩/٤/٢٤	عشرة أيام من تاريخ ٢٠١٩/٤/٧	القنصلية العامة لدولة الكويت بجدة	مقر إقامة وفد مكتب حجاج دولة الكويت بجي النسيم فندق فوربوينتس بجوار مسجد الراجحي مكة المكرمة

اسم الممارسة	موقع تقديم العروض	مدة استلام كراسة الشروط	مكان استلام كراسة الشروط	مكان تقديم المظاريف (العروض)
استئجار حافلات لخدمات مكتب حجاج دولة الكويت لموسم حج 1440هـ	الفترة من ٢٠١٩/٤/٢١ حتى ٢٠١٩/٤/٢٤	عشرة أيام من تاريخ ٢٠١٩/٤/٧	القنصلية العامة لدولة الكويت بجدة	مقر إقامة وفد مكتب حجاج دولة الكويت بجي النسيم فندق فوربوينتس بجوار مسجد الراجحي مكة المكرمة

للاستفسار يرجى الاتصال على

٠٠٩٦٥٩٩٨٠٦٥٢١ - مطلق الراجحي

٠٥٣٢١٦٤٦١٤ - مطلق الراجحي

أو الاتصال على القنصلية الكويتية هاتف: ٠١٢٦٥٩٧٩٩٩

وذلك من الساعة ٩:٠٠ صباحاً وحتى الساعة ٢:٣٠ ظهراً





وفد غرفة مكة المكرمة مع أعضاء لجنة الحج والعمرة في البرلمان البريطاني (الشرق الأوسط)

## «غرفة مكة» تبحث التعاون مع نظيرتها اللندنية ولجنة الحج والعمرة في البرلمان البريطاني

لندن، «الشرق الأوسط»  
أكد رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة هشام بن محمد كعكي، أهمية فتح العلاقات مع الغرف التجارية الصناعية في الدول الشقيقة والصديقة لتبادل الخبرات وتعزيز الخدمات المقدمة لقطاع الأعمال والمنتسبين والمجتمع. وقال إن أحد أهم أهداف السياسات العليا للمملكة العربية السعودية التي تجسدت في رؤية المملكة 2030، تهدف إلى زيادة أعداد المعتمرين، وتحسين جودة الخدمات، وإثراء التجربة من خلال إطلاق عدد من المبادرات الاستراتيجية والمحورية، مما يتيح فرصاً استثمارية واعدة في العديد من القطاعات. وأوضح كعكي، الذي كان يتحدث لدى لقائه الرئيس التنفيذي لغرفة لندن بيتر بيشوب، برفقة وفد غرفة مكة المكرمة الذي يزور العاصمة البريطانية حالياً، أن «غرفة لندن تشكل نموذجاً ناجحاً يتطلع إلى الوصول إليه ضمن استراتيجية غرفة مكة المكرمة استراتيجياً. ولفت، وفق بيان صحافي صادر عن غرفة مكة المكرمة، إلى أن هذه الزيارة التي تستهدف بحث أوجه التعاون بين الغرفتين وتبادل الخبرات والإطلاع على تجربة غرفة لندن في إدارة الخدمات للمنتسبين، تأتي ضمن خطة لتطوير المنظومة والتحول الاستراتيجي في غرفة مكة المكرمة الذي سيتم إطلاقه قريباً. فيما أوضح بيتر بيشوب أن اهتمام غرفة لندن يتركز في تقديم الخدمات كمؤسسة غير ربحية، وتتعدد الفعاليات على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فضلاً عن العمل للنهوض بمدينة لندن، وزاد: «نؤمن بأن الاقتصاد مرتبط بكل نواحي الحياة، ولذلك الغرفة تعمل لخدمة أخرى، التقى وفد غرفة مكة المكرمة بأعضاء اللجنة الإسلامية للحج والعمرة في البرلمان البريطاني لتبادل الفرص الاستثمارية في قطاعات الحج والعمرة المتاحة. وأشار نائب رئيس غرفة مكة المكرمة ورئيس اللجنة الوطنية للحج والعمرة مروان عباس شعبان إلى أن الزيادة في عدد الحجاج والمعتمرين تفتح فرصاً واعدة للمستثمرين، وأردف: «الإسلام هو ثاني أكبر ديانة في العالم بنحو 1,8 مليار مسلم تقريباً، و سيرتفع هذا العدد إلى نحو 2,2 مليار مسلم بحلول العام 2030، وكل ذلك يتيح المزيد من الفرص للمستثمرين». وخلال زيارة وفد غرفة مكة المكرمة لغرض التوكيدات إلى

## وسط استعدادات الرياض لتنظيم مؤتمر القطاع المالي «الأجانب» يزدون ملكيتهم في الأسهم السعودية... و15% مكاسب ثلاثة أشهر

الرياض، شعاع البقمي



متعاملان يتابعان حركة الأسهم السعودية في مركز تداول في الرياض (غيتي)

للمؤتمر هذا العام لانطلاقه بالغة الأهمية، إذ يتعدى بعد مرور 11 شهراً من إطلاق «برنامج تطوير القطاع المالي»، أحد البرامج التنفيذية لـ «رؤية المملكة 2030»، الذي يهدف إلى تطوير قطاع مالي متنوع وفعال لدعم تنمية الاقتصاد الوطني، وتحفيز الادخار والتمويل والاستثمار، من خلال تعزيز مكانة مؤسسات القطاع المالي، والسوق المالية بصفتها سوقاً مالية متقدمة، وتعزيز وتمكين التخطيط المالي لدى مختلف شرائح المجتمع.

ويحفل المؤتمر بأجندة ثرية ومتخصصة تجمع قياديي عالم المال والأعمال محلياً وإقليمياً وعالمياً، وممثلين من القطاع العام والخاص المحلي والدولي، بما في ذلك مؤسسات مالية دولية، وكبرى شركات الاستشارات والخدمات المالية المعروفة عالمياً، ووكالات التصنيف الدولية، والخبراء

والمختصين في شؤون المال والاستثمار المصرفية والتمويل والتأمين. ويناقش المؤتمر عبر جلساته الممتدة على مدار يومين، مع الغرف التجارية الصناعية في الدول الشقيقة والصديقة لتبادل الخبرات وتعزيز الخدمات المقدمة لقطاع الأعمال والمنتسبين والمجتمع. وقال إن أحد أهم أهداف السياسات العليا للمملكة العربية السعودية التي تجسدت في رؤية المملكة 2030، تهدف إلى زيادة أعداد المعتمرين، وتحسين جودة الخدمات، وإثراء التجربة من خلال إطلاق عدد من المبادرات الاستراتيجية والمحورية، مما يتيح فرصاً استثمارية واعدة في العديد من القطاعات. وأوضح كعكي، الذي كان يتحدث لدى لقائه الرئيس التنفيذي لغرفة لندن بيتر بيشوب، برفقة وفد غرفة مكة المكرمة الذي يزور العاصمة البريطانية حالياً، أن «غرفة لندن تشكل نموذجاً ناجحاً يتطلع إلى الوصول إليه ضمن استراتيجية غرفة مكة المكرمة استراتيجياً. ولفت، وفق بيان صحافي صادر عن غرفة مكة المكرمة، إلى أن هذه الزيارة التي تستهدف بحث أوجه التعاون بين الغرفتين وتبادل الخبرات والإطلاع على تجربة غرفة لندن في إدارة الخدمات للمنتسبين، تأتي ضمن خطة لتطوير المنظومة والتحول الاستراتيجي في غرفة مكة المكرمة الذي سيتم إطلاقه قريباً. فيما أوضح بيتر بيشوب أن اهتمام غرفة لندن يتركز في تقديم الخدمات كمؤسسة غير ربحية، وتتعدد الفعاليات على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فضلاً عن العمل للنهوض بمدينة لندن، وزاد: «نؤمن بأن الاقتصاد مرتبط بكل نواحي الحياة، ولذلك الغرفة تعمل لخدمة أخرى، التقى وفد غرفة مكة المكرمة بأعضاء اللجنة الإسلامية للحج والعمرة في البرلمان البريطاني لتبادل الفرص الاستثمارية في قطاعات الحج والعمرة المتاحة. وأشار نائب رئيس غرفة مكة المكرمة ورئيس اللجنة الوطنية للحج والعمرة مروان عباس شعبان إلى أن الزيادة في عدد الحجاج والمعتمرين تفتح فرصاً واعدة للمستثمرين، وأردف: «الإسلام هو ثاني أكبر ديانة في العالم بنحو 1,8 مليار مسلم تقريباً، و سيرتفع هذا العدد إلى نحو 2,2 مليار مسلم بحلول العام 2030، وكل ذلك يتيح المزيد من الفرص للمستثمرين». وخلال زيارة وفد غرفة مكة المكرمة لغرض التوكيدات إلى

إلى ارتفاع حجم القيمة النقدية المتداولة من قبل المستثمر الأجنبي في سوق الأسهم السعودية خلال تداولات الأسبوع الماضي، فيما بلغت نسبة صافي السيولة التي أتسمت بـ «الشراء» مقابل أوامر «البيع» نحو 9,99 في المائة، وهي معدلات سيولة نقدية إيجابية مرتفعة، تؤكد حجم الثقة العالمية التي تحظى بها السوق المالية السعودية. وأمام هذه المعلومات، أعلنت بعض شركات الاستثمار وبيوت الخبرة المالية المحلية، توقعاتها لتتأخر الشركات السعودية للربع الأول من العام 2019. فيما تظهر توقعات «الرياض المالية» على سبيل المثال نمواً في أرباح بنوك، مقابل تراجع أرباح بنكين فقط، هذا بالإضافة إلى توقعاتها بنمو أرباح شركات أخرى في قطاعات مختلفة - الشركات الواقعة تحت إطار تغطيتها. وأغلق هذا السباق، ألقى مؤشر الأسهم السعودية أمس على تراجع بنحو 52 نقطة، جاء

في الوقت الذي أعلنت فيه البلاد الخيرة العالمية، حيث مثلت انضمام السوق المالية السعودية، لمؤشرات «فوتسي راسل» و«إس أند بي داو جونز» للأسواق الناشئة، شهادة حقيقية على ثقة المستثمرين المستمرة في السوق، الأمر الذي يعكس نجاح الإصلاحات والتحسينات التي تم تحقيقها تماشيًا مع أهداف برنامج تطوير القطاع المالي ورؤية المملكة 2030. وفي هذا الشأن، كشفت إحصاءات السوق المالية السعودية «تداول» الصادرة يوم الأحد، عن ارتفاع ملكية المستثمر الأجنبي في سوق الأسهم السعودية مع نهاية تداولات الأسبوع الماضي إلى ما نسبته 5,47 في المائة، مسجلة بذلك زيادة تبلغ نسبتها 0,38 في المائة، الأمر الذي يؤكد حيوية السوق المالية وجاذبيتها العالية للمستثمر الأجنبي. وتشير إحصاءات «تداول»

وتحتل السوق المالية السعودية خلال الأشهر الأخيرة في الوقت الذي أعلنت فيه البلاد الخيرة العالمية، حيث مثلت انضمام السوق المالية السعودية، لمؤشرات «فوتسي راسل» و«إس أند بي داو جونز» للأسواق الناشئة، شهادة حقيقية على ثقة المستثمرين المستمرة في السوق، الأمر الذي يعكس نجاح الإصلاحات والتحسينات التي تم تحقيقها تماشيًا مع أهداف برنامج تطوير القطاع المالي ورؤية المملكة 2030. وفي هذا الشأن، كشفت إحصاءات السوق المالية السعودية «تداول» الصادرة يوم الأحد، عن ارتفاع ملكية المستثمر الأجنبي في سوق الأسهم السعودية مع نهاية تداولات الأسبوع الماضي إلى ما نسبته 5,47 في المائة، مسجلة بذلك زيادة تبلغ نسبتها 0,38 في المائة، الأمر الذي يؤكد حيوية السوق المالية وجاذبيتها العالية للمستثمر الأجنبي. وتشير إحصاءات «تداول»

تعتبر سوق الأسهم السعودية واحدة من أكثر أسواق المال العالمية من حيث تحقيق المكاسب خلال العام 2019. حيث تشير الأرقام إلى أن السوق السعودية حققت منذ بداية العام مكاسب بأكثر من 15 في المائة، الأمر الذي يبرهن على حيوية السوق المالية في البلاد.

ودفعت المكاسب القوية التي حققتها سوق الأسهم السعودية مؤشر السوق إلى تجاوز حاجز 9 آلاف نقطة والنبات فوق هذه المستويات، محققاً بذلك أعلى مستوياته منذ أكثر من 3 سنوات ونصف، فيما بلغت القيمة السوقية للأسهم السعودية مع إغلاق تداولات يوم الأحد نحو 2,11 تريليون ريال (562,6 مليار دولار).

وتأتي المكاسب الإيجابية التي تحققت في سوق الأسهم السعودية خلال الأشهر الأخيرة في الوقت الذي أعلنت فيه البلاد الخيرة العالمية، حيث مثلت انضمام السوق المالية السعودية، لمؤشرات «فوتسي راسل» و«إس أند بي داو جونز» للأسواق الناشئة، شهادة حقيقية على ثقة المستثمرين المستمرة في السوق، الأمر الذي يعكس نجاح الإصلاحات والتحسينات التي تم تحقيقها تماشيًا مع أهداف برنامج تطوير القطاع المالي ورؤية المملكة 2030. وفي هذا الشأن، كشفت إحصاءات السوق المالية السعودية «تداول» الصادرة يوم الأحد، عن ارتفاع ملكية المستثمر الأجنبي في سوق الأسهم السعودية مع نهاية تداولات الأسبوع الماضي إلى ما نسبته 5,47 في المائة، مسجلة بذلك زيادة تبلغ نسبتها 0,38 في المائة، الأمر الذي يؤكد حيوية السوق المالية وجاذبيتها العالية للمستثمر الأجنبي. وتشير إحصاءات «تداول»

## «سامبا» السعودية تتوقع نمواً لأصول البنوك في خانة العشرات بحلول 2020

الرياض، «الشرق الأوسط»  
قالت الرئيسة التنفيذية لمجموعة «سامبا» المالية السعودية، إن المجموعة، ثالث أكبر بنك من حيث الأصول في المملكة، تتوقع أن تسجل مصارف السعودية نمواً للأصول في خانة العشرات بحلول أوائل 2020، بدعم من خطط الحكومة الرامية لتنويع اقتصاد البلاد المعتمد على النفط. وتخطط الرياض لزيادة الإنفاق

الحكومي إلى أعلى مستوى له على الإطلاق، عند 1,11 تريليون ريال (295 مليار دولار) هذا العام، من 1,03 تريليون في 2018، في مسعى لتحفيز النمو الاقتصادي الذي تضرر جراء أسعار النفط المنخفضة نسبياً. ومن الأمثلة التي تلقى الضوء على فورة الاستثمارات في السعودية، منتج القدية الترفيهي، قرب الرياض، الذي تقدر تكلفته بمليارات الدولارات؛ حيث بدأت أعمال الإنشاء بالمشروع في أبريل (نيسان) من العام

الماضي، وسيضم ما يزيد على 300 مرفق ترفيهي وتعليمي. وقالت رانيا نشان، الرئيسة التنفيذية لمجموعة «سامبا» السعودية، في مقابلة مع «رويترز»: «أعلنت الحكومة عن عدد من المشروعات القادرة على إحداث تحول في قطاعات الترفيه والسياحة والإسكان والمشروعات الصغيرة والمتوسطة. كل هذه المبادرات ستضيف عدة مليارات من الدولارات إلى (سامبا) والقطاع المصرفي». وتابعت: «نعتقد أن الائتمان

سيشهد صعوداً حاداً، وربما نرى نمواً للأصول في خانة العشرات، إن لم يكن بنهاية هذا العام فيحلول أوائل 2020». وتوقع نشان، التي أصبحت في عام 2017 أول امرأة تتولى منصب الرئيس التنفيذي لبنك تجاري سعودي مدرج، تسارع نمو القروض في الربع الثالث. ووضعت نشاط الإقراض إلى القطاع الخاص، وهو علامة على ثقة البنك في الاقتصاد، على مدى السنوات القليلة الأخيرة مع هبوط أسعار النفط، الذي أدى

إلى تباطؤ النمو الاقتصادي في المملكة، وانخفاض الطلب على القروض. غير أن الإقراض نما 2,8 في المائة في عام 2018، ويرجع ذلك في معظمه إلى الطلب على الرهون العقارية في إطار خطط الحكومة لزيادة ملكية المنازل. وبلغ إجمالي نمو الأصول 5,5 في المائة خلال الفترة نفسها. وقالت نشان إن مجموعة «سامبا» ستزيد إقراض الأفراد، للاستفادة من فرص الرهن العقاري، وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وحققت «سامبا» زيادة 10 في المائة في صافي ربح عام 2018، وتأتي في ترتيب المصارف السعودية بعد «البنك الأهلي التجاري»، و«بنك الرياض»، من حيث إجمالي الأصول. وأضافت نشان دون إسهاب، أن المجموعة تتطلع إلى فرص إصدار سندات، وفيما يتعلق بعمليات الاندماج في القطاع المصرفي السعودي، قالت نشان إن «سامبا» لا تدرس جدياً أي مقترحات للانضمام مع بنوك أخرى. ولا تتوقع نشان أي تأثير كبير على نمو

في إدارة الخدمات للمنتسبين، تأتي ضمن خطة لتطوير المنظومة والتحول الاستراتيجي في غرفة مكة المكرمة الذي سيتم إطلاقه قريباً. فيما أوضح بيتر بيشوب أن اهتمام غرفة لندن يتركز في تقديم الخدمات كمؤسسة غير ربحية، وتتعدد الفعاليات على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فضلاً عن العمل للنهوض بمدينة لندن، وزاد: «نؤمن بأن الاقتصاد مرتبط بكل نواحي الحياة، ولذلك الغرفة تعمل لخدمة أخرى، التقى وفد غرفة مكة المكرمة بأعضاء اللجنة الإسلامية للحج والعمرة في البرلمان البريطاني لتبادل الفرص الاستثمارية في قطاعات الحج والعمرة المتاحة. وأشار نائب رئيس غرفة مكة المكرمة ورئيس اللجنة الوطنية للحج والعمرة مروان عباس شعبان إلى أن الزيادة في عدد الحجاج والمعتمرين تفتح فرصاً واعدة للمستثمرين، وأردف: «الإسلام هو ثاني أكبر ديانة في العالم بنحو 1,8 مليار مسلم تقريباً، و سيرتفع هذا العدد إلى نحو 2,2 مليار مسلم بحلول العام 2030، وكل ذلك يتيح المزيد من الفرص للمستثمرين». وخلال زيارة وفد غرفة مكة المكرمة لغرض التوكيدات إلى

## يعان مكتب حجاج دولة الكويت بمكة المكرمة عن طرح الممارسات التالية

اسم الممارسة	موقع تقديم العروض	مدة استلام كراسة الشروط	مكان استلام كراسة الشروط	مكان تقديم المظاريف (العروض)
توريد بوفيات ووجبات بمقر مكتب حجاج دولة الكويت المشاعر المقدسة لموسم حج ١٤٤٠هـ	الفترة من ٢٠١٩/٤/٢١ حتى ٢٠١٩/٤/٢٤	عشرة أيام من تاريخ ٢٠١٩/٤/٧	القنصلية العامة لدولة الكويت بجدة	مقر إقامة وفد مكتب حجاج دولة الكويت بجي النسيم فندق فوربوينتس بجوار مسجد الراجحي مكة المكرمة

اسم الممارسة	موقع تقديم العروض	مدة استلام كراسة الشروط	مكان استلام كراسة الشروط	مكان تقديم المظاريف (العروض)
تجهيز مقر مكتب حجاج دولة الكويت بمشعر منى لموسم حج ١٤٤٠هـ	الفترة من ٢٠١٩/٤/٢١ حتى ٢٠١٩/٤/٢٤	عشرة أيام من تاريخ ٢٠١٩/٤/٧	القنصلية العامة لدولة الكويت بجدة	مقر إقامة وفد مكتب حجاج دولة الكويت بجي النسيم فندق فوربوينتس بجوار مسجد الراجحي مكة المكرمة

للاستفسار يرجى الاتصال على ٠٠٩٦٥٩٩٨٠٦٥٢١ - مطلق الراجحي - ٠٥٣٢١٦٤٦١٤ - مطلق الراجحي

أو الاتصال على القنصلية الكويتية هاتف: ٠١٢٦٥٩٧٩٩٩ وذلك من الساعة ٩:٠٠ صباحاً وحتى الساعة ٢:٣٠ ظهراً

## تهدف إلى تعزيز سيطرة الإنسان على صحته عند شعوره بالتعب من العالم الخارجي «القرصنة البيولوجية»... بدعة تزداد شعبية

واشنطن، جيمس هامبلن\*

### أحدث وتنبؤات

يوميًا ولذة 45 دقيقة، يقصد لأعصب الهوكي الأميركي المخضرم دانتكن كيت، ما يسميه «مختبره» حيث يقوم بالاستفادة من «مجموعة» من الأشياء اللازمة له للحفاظ على صحته، كما يقول. ومن بين هذه الأشياء، حسب مقابلة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»، غسل نفسه بالأنشعة دون الحمراء، والتعمد لثماني دقائق على فراش يبت «تيارات» كهرومغناطيسية، وتناول مكملات غذائية كالأغلوثاينون و«glutathione» وفيتامين سي، والسوائل العشبية مثل ال«اشواغاندا ashwagandha».

ويضيف كيت في مقابله مع الصحيفة: «أحياناً، أنام ليلاً وأنا متصل بجهاز لاستنشاق الهيدروجين... أنا قرصان بيولوجي، ولأعجب هوكي بدوام جزئي، الحياة تصبح أفضل بكثير بمساعدة العلم».

### القرصان البيولوجي

مصطلح «القرصنة البيولوجية» (biohacking) وتواجهه «القرصان البيولوجي» biohacker، يشير إلى العلاقة الوثيقة مع ثقافة القرصنة الإلكترونية، إلا أنه يُستخدم هنا كترجمة للبحث عن وسائل جديدة وذكية لتنفيذ أعمال من قبيل «الأعمال البيولوجية التي ينفذها الإنسان بنفسه». وحقق المصطلح انتشاراً واسعاً حتى اليوم.

وقد راكمت مبداء القرصنة البيولوجية رصيداً كبيراً في الخفايا الرصعية خلال العقد الماضي، بطرح منطلقات جديدة لتطبيق جوهر القرصنة التقنية في مجال علوم الأحياء. وتطورت هذه المنطلقات على يد مجموعة صغيرة من الرجال الأصحاء والميسورين الذين يستطيعون إيجاد اختصارات لكل شيء، حتى أنفسهم، ومنذ ذلك الحين، تجاوزت هذه المنطلقات مرحلة التجارب الشخصية العادية وتحولت إلى منتجات تستخدم في روتين حياتنا اليومية مثلما تستخدم القهوة.

### بدعة تجارية

تختلف القرصنات

لندن، «الشرق الأوسط»

القرصنة البيولوجية تعني قرصنة الإنسان لجسمه بيولوجياً... وهي تعبير مثير تتوحد فيه مفاهيم ومبادئ وطرق التكنولوجيا والعلوم الحديثة مع الرعاية الصحية ومكافحة الشيخوخة. وفي أبسط معانيها فإن القرصنة البيولوجية تتمثل في تنفيذ أعمال على الجسم أو

لندن، «الشرق الأوسط»

في حال كنت من هواة زراعة

الخبزات أو غيرها من النباتات، يجب أن تتعرفوا على جهاز «أو غاردن سمارت» O Garden Smart المحدث. هذا الجهاز هو عبارة عن عجلة هوائية دوارة قادرة على حمل 60 نبتة في مختلف مراحل النمو.

وتدور العجلة بشكل منتظم، فتدور الجذور في المياه الموجودة في القعر وتعرض النباتات دورياً لضوء مصابيح «اليد»، الصمامات الباعثة للضوء، بقدرة 120 واط موجود في وسطها.

### أكواب النباتات

تجدد زراعة النباتات في



البيولوجية باختلاف المنضات الإلكترونية التي تتابعونها، ويمكن أن تتراوح بين استجاب «المياه الخام غير المكررة»، والتدلي رأساً على عقب بهدف «قرصنة الدماغ» عبر زيادة تدفق الدم (بحجة أن عدم تلقي دماغكم للكمية الكافية من الدم قد يشير إلى تعرضكم لجلطة دماغية)، إلى رصد كل ما يدخل ويخرج من جسمكم بشكل هوسي، يمكن اعتباره هوساً مرضياً. وكما هو الحال مع المصطلحات الشعبية، تحولت القرصنات البيولوجية إلى مشاريع تجارية، كالترويج لشراب «سولينت Soylent» على أنه «بديل للوجبة الغذائية»، وكذلك بوليفة التامين «إنشور Ensuro» فور ميلينياتل «Millennials» على أنها قرصنات بيولوجية.

كما تحولت هذه الأخيرة إلى عالم ترويجي صاخب يُستخدم لبيع «مكملات غذائية» غير خاضعة لشروط قانونية وإعادة تدوير منتجات قديمة كالقهوة مع الزبدة.

وإن كان المستهلكون قد أخذوا منذ زمن بعيد بإضافة الحليب إلى القهوة، فإن النسخة الجديدة من هذه الإضافة أعلى ثمناً ومهمتها قرصنة دماغكم. وكأي موضة عابرة تسعى إلى بيع اختصاراتها للعالم الأحياء، أو أي منطلقات حياتية تدعى قدرتها على اختصار عمل صعب، يحاول القرصنة

العقل لكي يقوم، أي الجسم والعقل، بنائية وظائفهما بشكل أفضل. ولهذا يلجأ «القرصنة البيولوجيون» إلى القرصنة البيولوجية لأجسامهم.

ويُعَمِّم مفهوم القرصنة البيولوجية على عدد من المجموعات والزعامات التالية:

● حركة «البيولوجيا ذاتية التغذية» (أو علم الأحياء للهواة): وهي حركة بيو-

العقل لكي يقوم، أي الجسم والعقل، بنائية وظائفهما بشكل أفضل. ولهذا يلجأ «القرصنة البيولوجيون» إلى القرصنة البيولوجية لأجسامهم.

ويُعَمِّم مفهوم القرصنة البيولوجية على عدد من المجموعات والزعامات التالية:

● حركة «البيولوجيا ذاتية التغذية» (أو علم الأحياء للهواة): وهي حركة بيو-

العقل لكي يقوم، أي الجسم والعقل، بنائية وظائفهما بشكل أفضل. ولهذا يلجأ «القرصنة البيولوجيون» إلى القرصنة البيولوجية لأجسامهم.

ويُعَمِّم مفهوم القرصنة البيولوجية على عدد من المجموعات والزعامات التالية:

● حركة «البيولوجيا ذاتية التغذية» (أو علم الأحياء للهواة): وهي حركة بيو-

### تفقيف السعادة

● الشعور بالهدف: إن السعي لتحقيق السعادة ليس بقرصنة بيولوجية، ولكن السعي خلف تحقيق الهدف كذلك. قد يكون الفارق في هذه الحالة طفيفاً لأن البشر الذين يملكون هدفاً في حياتهم يميلون غالباً إلى الشعور بالسعادة. ولكن النيات الأساسية هي العنصر الأهم. ففي حال سعيتم إلى تحقيق السعادة نفسها، سيقودكم الجزع المنفعي من الأمل للحصول على أقوى جرعة من «الدوبامين».

يحصل المستهلكون غالباً على هذه الجرعة من المواد الكحولية والمخدرة، ومن شاشات الأجهزة الإلكترونية، مما قد يؤدي إلى الإدمان، فيبطل تأثيرها بعد مدة محددة من الزمن. ولكن السعي وراء تحقيق هدف ما يقلب هذا المفهوم. إذ عندما نسعون خلف أمر لا يزدركم بمنفعة مباشرة ويدعمكم بمكاسب لاحقة، تنتظر الناقلات العصبية بدورها هذه المكاسب.

● معايشة الناس وربما الحيوانات الأليفة: أحببت هذا الأمر أم لم تحبوه، بيني البشر علاقات تملأ الوقت الذي يمضونه على هذا الكوكب. وفي حال كانت هذه العلاقات لا تربطهم بمخلوقات لها قلوب تنضخ، ستربطهم بشياش مادية كالمواد المخدرة والشاشات. فقد انضح أنه وعلى الرغم من أن العلاقات مع البشر والحيوانات تتطلب عملاً شاقاً، فإنها قادرة على قرصنة القلب المنصري البشري بشكل مفيد للصحة والاستمرار.

من ناحية أخرى، تبيّن أن العزلة الاجتماعية قد تؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والتهاب المفاصل والسكري من النوع الثاني والخرف والانتحار.

● البيوحة: تعد البيوحة أو الرفاه المادي من أهم القرصنات البيولوجية. فقد تبيّن أن الأشخاص الميسورين يعيشون لفترة أطول من الأشخاص الذين لا يملكون ما يكفي من المال لتأمين الغذاء الصحي ويشعرون بالتوتر المستمر حول أمور شائعة كتسديل الإيجار أو خسارة أجرة يوم عمل على مر التاريخ، اعتبرت الثروة أحد أهم عوامل التنبؤ بالأوضاع الصحية عالمياً.

\* «أتلانتيا»، خدمات «تريبيون ميديا»

## مساع لسد فجوة غذائية تقدر بنحو 800 ألف طن سنوياً ثروة مصر السمكية... برامج تنمية يحاصرها خطر «الاحترار العالمي»



إحدى مزارع بركة غليون (هيئة الثروة السمكية بمصر)

على حيازة زريعة الأسماك، ونقص في إمدادات المياه، بما يؤدي إلى زيادة تركيز المادة العضوية وزيادة الأمونيا عن النسب المسموح بها.

أما التهديد المستقبلي، فيتمثل في السيناريو الكارثي الذي يتحدث عن غرق الدلتا في مصر بسبب التغيرات المناخية، وهو ما يهدد وجود الكثير من البحيرات الطبيعية، مثل بحيرة البرس.

من جهته يقول الدكتور علاء النهري، نائب رئيس المركز الإقليمي لعلوم الفضاء بالأمم المتحدة، وممثل مصر بلجنة الاستخدام السلمي للفضاء، «لدينا مصر واحدة، ولدينا مصر واحدة، المعرضة لخطر الاحترار العالمي، حيث إن أراضيها منخفضة عن سطح البحر بنحو 0,5 متر، في حين يزداد منسوب سطح البحر عاماً بعد آخر».

وأضاف أن «تأثيرات الاحترار العالمي بدت واضحة في منطقتي رشيد ومياط، حيث تم فقدان نحو 5 كلم مربع من رأس أو حافة رشيد وحافة مياط نتيجة ارتفاع منسوب المياه 23 سم»، وتابع: «استمرار هذا الوضع يهدد بغرق نصف مساحة الدلتا، بحلول 2100 إذا لم يتم إقامة سدود تواجه ارتفاع منسوب ماء البحر».

ولا تملك مصر إزاء مواجهة التأثير الأول للاحترار العالمي سوى برامج الخوسية التي أعلنت وزارة الزراعة العام الماضي تنفيذها بشكل مكثف لمساعدة المزارع السمكية على التكيف مع التغيرات المناخية.

وتشمل هذه البرامج استخدام بعض التطبيقات الحديثة التي تراقب حالة المزارع السمكية من حيث نسبة الأكسجين والأمونيا في المياه، وترسل على هاتف مسؤول وزارة رسالة في حالة حدوث أي مشكلة.

أما التأثير الثاني، الذي يتعلق بمخاوف غرق الدلتا، فقد أعلنت الدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة في مارس الماضي ليد أوتوماتيكية، و10 أيام من البر الذاتي، ونظاما لتسخين المياه، وتصميماً أصغر حجماً. (تقاييس الجهاز: 53 بوصة ارتفاعاً، و29 بوصة اتساعاً، و15 بوصة عمقاً (البوصة 2,5 سم)؛ وزنه فارغاً 27,6 كغم، وممتلئاً 45,3 كغم).

وتعتبر جهاز «أو غاردن» الجديد تحديداً للتصميم السابق الذي أطلق عام 2017 بعد حملة ناجحة قامت بها الشركة لجذب استثمارات من 268 من مشجعي هذه التقنية. وبعد صدور النموذج الأول، تم تحديث تصميم «أو غاردن» ليتضمن تقنية للري الأوتوماتيكي، وإضاءة ليد أوتوماتيكية، و10 أيام من البر الذاتي، ونظاما لتسخين المياه، وتصميماً أصغر حجماً. (تقاييس الجهاز: 53 بوصة ارتفاعاً، و29 بوصة اتساعاً، و15 بوصة عمقاً (البوصة 2,5 سم)؛ وزنه فارغاً 27,6 كغم، وممتلئاً 45,3 كغم).

وتقول وزارة الزراعة الأمريكية إن كلفة الخضار التي تستهلكها عائلة مؤلفة من أربعة أفراد تصل إلى 850 دولاراً. بمعنى آخر، يساهم جهاز «أو غاردن» في توفير نحو 80 في المائة من مصروف العائلة المخصص للخضراوات، مما سيتيح لكم تخفيض فاتورة البقالة. ووفقاً لهذه الحسابات، يمكن لـ«أو غاردن» أن يسد ثمنه من إنتاجه خلال بضعة أشهر.

## أخبار وتقارير

القاهرة، حازم بدر

دخلت الثروة السمكية، أخيراً، بؤرة الاهتمام الحكومي بمصر، لتحقيق إنتاج كثيف يسد فجوة غذائية بالداخل. ومع قطع خطوات مهمة في هذا الاتجاه، بلوح من قريب خطر يهدد هذا التقدم، وهو «الاحترار العالمي»، الذي يحتم على الحكومة وضع النيات لمواجهة.

وكانت مصر أهملت لعقود تنمية هذا المصدر المهم، رغم إطلالها على بحرين ووجود نهر النيل وبحيرات طبيعية صناعية، حتى صارت هناك فجوة غذائية بين الإنتاج والاستهلاك تقدر بنحو 800 الف طن سنوياً، وفق إحصاءات الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية.

### أحواض تربية الأسماك

وفي سعيها لسد تلك الفجوة، افتتحت مصر في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 مدينة الأسماك بمنطقة بركة غليون بمحافظة كفر الشيخ (شمال القاهرة)، وهو المشروع الذي وصفه تقرير صادر عن وزارة التخطيط في مارس (آذار) 2019 بأنه «أكبر مزرعة سمكية بالشرق الأوسط»، أو بالأحرى «حوض تربية الأسماك».

الذي تبلغ مساحتها 2750 فداناً، ستعمل على زيادة الإنتاج المحلي من الأسماك بنسبة 75 في المائة، لتوفير احتياجات السوق من الأسماك.

ويقول الدكتور خالد عبد المولى، أستاذ الثروة السمكية بجامعة كفر الشيخ لـ«الشرق الأوسط»: «بالنسبة للتهديد المتعلق بمزارع الأسماك فقد باتت محسوساً، حيث إن الارتفاع غير الطبيعي في درجات الحرارة، يؤدي بدوره لزيادة نشاط المكروبات المحبة للحرارة ما يؤدي لزيادة احتمالية حدوث أمراض، كما يؤدي لنقص الأكسجين في المياه، بما يؤثر

في سعيها لسد تلك الفجوة، افتتحت مصر في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 مدينة الأسماك بمنطقة بركة غليون بمحافظة كفر الشيخ (شمال القاهرة)، وهو المشروع الذي وصفه تقرير صادر عن وزارة التخطيط في مارس (آذار) 2019 بأنه «أكبر مزرعة سمكية بالشرق الأوسط»، أو بالأحرى «حوض تربية الأسماك».

الذي تبلغ مساحتها 2750 فداناً، ستعمل على زيادة الإنتاج المحلي من الأسماك بنسبة 75 في المائة، لتوفير احتياجات السوق من الأسماك.

## نظام مطور لزراعة الخضراوات الطازجة في المنزل



النباتات من الكربن والكرفس والسلق والملفوف الصيني والفراولة إلى الفلفل الحلو والحان، والطماطم الكرزية، والبصل الأخضر والكثير من النباتات الأخرى.

«أو غاردن سمارت»... يؤمن الإنتاج على مدار السنة

في الوسط. تأتي كل نبتة مغلقة في وعاء» يحوي على التراب والبذور لضمان تجذر النباتات بعق.

## نظام مطور لزراعة الخضراوات الطازجة في المنزل

وفي حديث لهم عن جهازهم، قال المخترعون: «مخناً في حلول أخرى للزراعة المائية، ولكنها لم تتح لنا إلا زراعة بعض الأعشاب في المطبخ، فضلاً عن أنها لم تحدث أي فرق في الكلفة، حيث تم استهلاك ما زرعه في وجبة أو اثنتين».

وتنفس النباتات على المساحة المتوفرة، قال المتحدث باسم «تري هاجر» إن كل نبتة تنمّع بمساحة عمودية تصل في طولها إلى 30 سنتمترًا لتتم، أي أنه سيتوجب عليكم حصاد الخضراوات فور ارتفاعها إلى حرف «O» الأخضر

في الوسط. تأتي كل نبتة مغلقة في وعاء» يحوي على التراب والبذور لضمان تجذر النباتات بعق.

بعدها، تنبّت هذه الأوعية في مكانها بشكل يضمن عدم وقوع

النباتات من الكربن والكرفس والسلق والملفوف الصيني والفراولة إلى الفلفل الحلو والحان، والطماطم الكرزية، والبصل الأخضر والكثير من النباتات الأخرى.

في الوسط. تأتي كل نبتة مغلقة في وعاء» يحوي على التراب والبذور لضمان تجذر النباتات بعق.

بعدها، تنبّت هذه الأوعية في مكانها بشكل يضمن عدم وقوع





تعزيز في العمل الاستقصائي وإدارة التحرير

## نساء غيرن مسار الإعلام الغربي وقصصهن مهدت لفرص الجيل الجديد

مجالها أو في أميركا، لكن على مستوى العالم.

ومع ذلك، كانت بدايات وينفري فقيرة في ميسيسيبي كما تعرضت للاعتداء الجنسي في شبابه. وعملت وينفري في محطة إذاعة محلية أثناء دراستها ثم انتقلت إلى تقديم البرامج الصباحية وأسست برامج تماثل الصحف التابليود محتوي من الأخبار الخفيفة والاعترافات واستضافة شخصيات غير مرغوب فيها اجتماعياً.

تعد وينفري نموذجاً للتغلب على التحديات، ليس فقط كأميرة، وإنما أيضاً كسيدة من أصل أفريقي في أميركا. ومن صعوبات طفولتها بلغت وينفري القمة بحصولها على الدكتوراه الفخرية من جامعتي دوك وهارفارد، وميدالية الحرية التي منحها لها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

## أريانا هافينغتون

وهي من أصل يوناني تزوجت السياسي الأميركي مايكل هافينغتون وأسست مجموعة «هافينغتون بوست» التي انضمت بعد ذلك إلى مؤسسة أميركا أونلاين. ظهرت هافينغتون في لائحة فوربس لأكثر النساء تأثيراً في الإعلام. واشترت مؤسسة «أميركا أونلاين» مجموعة «هافينغتون بوست» في عام 2011 بمبلغ 315 مليون دولار، وعيّنت أريانا رئيسة تحرير ومديرة عامة.

ولم تكف أريانا بالنجاح الذي حققته في «هافينغتون بوست» فاستقالت في عام 2016، وأعلنت أنها سوف تبدأ من جديد مع شركة أسستها اسمها «ثرايف غلوبال» وهي مؤسسة إعلامية تعنى بالصحة والمعلومات الصحية المفيدة لمعيشة نشطة وسعيدة. خلال عملها الإعلامي الطويل شجعت أريانا خوض النساء للإعلام، لكنها عارضت حركات تحرير المرأة؛ لأنها تشير بشكل غير مباشر إلى عبودية المرأة، وهو ما ترفضه تماماً.

## جيل أبرامسون

تشتهر أبرامسون بأنها كانت رئيسة تحرير صحيفة «نيويورك تايمز» بين عامي 2011 و2014، وكانت أول سيدة تتقلد هذا المنصب في تاريخ الصحيفة الممتد 160 عاماً. والتحقّت أبرامسون بالصحافة في عام 1997 مديرة مكتب واشنطن ثم مديرة تحرير، كما عملت قبلها في صحيفة «ول ستريت جورنال» محررة استقصائية.

وهي أيضاً تتمتع بالموقع الخامس على لائحة «فوربس» لأكثر النساء تأثيراً في مجال الإعلام. ونشرت أبرامسون هذا العام كتاباً عن «جراح الحقائق» عن الأخبار الكاذبة، تعرّض إلى الكثير من النقد من الإعلاميين، لكنه حصل على المديح من الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

هي خريجة جامعة هارفارد ولها نشاطات أكاديمية وثقافية وإعلامية وقانونية، وهي نموذج للمرأة العصرية في مجال الإعلام التي لم تتعرض للتحديات التي واجهت سابقيها، واستفادت من مناخ الحرية النسبية السائد حالياً من أجل تحقيق طموحاتها والوصول إلى أعلى المناصب القيادية في الإعلام الأميركي.



اشتهرت دوروثي لانغ في مجال التوثيق الفوتوغرافي... صورة أرشيغ في إحدى مهماتها عام 1936 (غيتي)



جيل أبرامسون أول سيدة تتسلم رئاسة تحرير «نيويورك تايمز» في تاريخ الصحيفة الممتد 160 عاماً على غلاف «نيوزويك»



أيقونة الموضة ورئيسة تحرير «فوغ» سابقاً بابيس سيمبسون في عام 1939 (غيتي)

وقدمت تشيس الكثير من البرامج الناجحة مثل «20-20» و«برايم تايم» و«ماغازين» كما قدمت نشرات أخبار مسائية على تلفزيون «كرون تي في» في سان فرانسيسكو.

واخترقّت تشيس مجالات كانت محرمة لتلفزيونياً، مثل التحرش في مكان العمل وفي السجن، والعلاج من الإدمان وفضح أدوية مضرّة، وتحول مرض السكري إلى وباء عام. كما خاضت في مجالات تخص الهنود الحمر في أميركا، والتفرقة العنصرية في مجال الشرطة، وإهمال برامج العناية بالأطفال المعاقين. وأطلق عليها المشاهدون لقب «المرأة التي يمكن الوثوق بها». وتميزت تشيس بالإصرار والعزيمة وقوة

الارادة، وأسست مواقع نسائية قوية من بعدها. ومهدت هذه النخبة من النساء عبر العقود السابقة لجيل حالي من النساء المؤثرات في المجال الإعلامي، أشهرهن أوبرا وينفري، وأريانا هافينغتون، وجيل أبرامسون.

## أوبرا وينفري

اشتهرت أوبرا وينفري ببرنامجهما الحواري «أوبرا وينفري شو» الذي يعد من أكثر البرامج مشاهدة أميركياً. تعد وينفري «ملكة الميديا» كما يطلق عليها، كما أنها من أكثر النساء الأميركيات من أصل أفريقي ثراءً في أميركا، وهي أيضاً من أكثر النساء تأثيراً، ليس فقط في

توفيت سيمبسون مؤخراً عن 105 أعوام، وكانت رئيسة تحرير مؤسسة «فوغ»، الشهيرة في عالم الموضة، لمدة ربع قرن ساهمت خلالها في تحديد معالم عالم الموضة، وكان لها بصمة معروفة في هذا المجال. عملت سيمبسون مع الكثير من المشاهير وكانت وراء اختيار النجوم ملابسهم، ومن ضمنهم النجمة مارلين مونرو. كما كان لها تقارير مصورة مع الروائي الشهير إرنست هيمغواي. وساعد سيمبسون في مهمتها الإعلامية نشأتها الأرستقراطية ورحلاتها حول العالم من بكين، حيث ولدت، إلى دول أميركا اللاتينية، وأخيراً استقرار عائلتها في بوسطن والاختلاط بالمجتمع المحلي الأميركي. تزوجت بابيس في عام 1936 مع ويليام سيمبسون، خريج جامعة هارفارد. لكنها انفصلت عنه بعد سبع سنوات وتوجهت إلى نيويورك وانخرطت في عالم الإعلام وانضمت إلى فريق «فوغ» في عام 1947، وبقت سيمبسون مع «فوغ» حتى عام 1972.

تميزت سيمبسون بالذوق السليم في تحديد مسار الموضة في العالم بداية من باريس ونيويورك. وخارج نطاق عملها كانت تعيش في مناخ ثقافي متميز بين الأعمال الفنية والكتب والمسارح والباليه.

في عام 1972 انتقلت سيمبسون إلى مجلة «هاوس أند غاردن» وكان لها تأثير في التصميم الداخلي للمنازل والحداثة. وفي سنواتها الأخيرة ظهرت في تقرير إعلامي عن رؤساء تحرير «فوغ» تم بثه تلفزيونياً في عام 2012، وكان من تأثرها أن مصممة شهيرة تدعى باتي ميلون وصفتها في موقع رئاسة تحرير «فوغ» بأن «أحدًا لم يات قبل سيمبسون ولا بعدها».

كان أكبر تأثير لها في عالم التلفزيون أنها استطاعت إثبات جدية النساء في التغطية الإعلامية المفيدة بدلاً من الظهور على الشاشة من أجل ملامحهن الجاذبة للمشاهدين.

## سيلفيا تشيس

كانت سيلفيا تشيس رائدة في عملها الإعلامي والتلفزيوني وحصلت على جائزة «إيمي» وفتحت الطريق أمام جيل كامل من الإعلاميات خلال عقد السبعينات من القرن الماضي، اقتحمت عالم التلفزيون الذي كان حكراً على الرجال. توفيت سيلفيا في كاليفورنيا مؤخراً وهي في عمر الثمانين.

كان أكبر تأثير لها في عالم التلفزيون أنها استطاعت إثبات جدية النساء في التغطية الإعلامية المفيدة بدلاً من الظهور على الشاشة من أجل ملامحهن الجاذبة للمشاهدين.

الانضباط، والتأكد من صحة الأخبار، ودقتها». من جانبه، قال محمد فوزي، رئيس تحرير جريدة «التحرير» الأسبوعية، وموقع التحرير الإخباري، إن «القارئ المصري أصبح سريع الملل، ويحتاج إلى محتوى مختلف»، مشيراً إلى أن «ازدياد أهمية محرر السوشيال ميديا في غرف الأخبار، لتحديد ما هي القصص التي يبحث عنها الجمهور، وما القصص التي يمكن أن تؤثر فيه، وأفضل توقيت للنشر».

وأكد إيهاب الزلاقي، رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «المصري اليوم» أن

النساء، وما زال بعضها قائماً، وجهود التغلب عليها.

## دوروثي لانغ

من أوليات العاملات في مجال الصحافة تاريخياً حتى وفاتها في عام 1965. عملت لانغ خلال فترة الكساد العظيم في ثلاثينات القرن الماضي، وهي من أصعب الفترات الاقتصادية تاريخياً، وأسست للصحافة الوثائقية المصورة. بدأت عملها مصورة بعد التخرج في جامعة كولومبيا، وانتقلت من نيويورك إلى سان فرانسيسكو وعملت في استوديو لتصوير نخبة الأثرياء.

لكن مع قدوم الكساد العظيم خرجت لانغ بالكاميرا من الاستوديو إلى الشارع، ونقلت إلى الرأي العام المعاناة التي سادت المجتمع الأميركي حينذاك. وكان أشهرها صورة لسيدة في الثانية والثلاثين من العمر تعاني من الجوع بعد أن باعت إطارات سيارتها كآخر مصدر يسد رمقها هي وأطفالها. وغيرت لانغ الكثير من المفاهيم وساهمت في تحسين المجتمع الذي عاشت فيه.

## بابيس سيمبسون

تحتاج النساء العاملات في المجال الإعلامي إلى إرادة قوية لمواجهة هذه التحديات والتعامل مع المنافسة المتزايدة في المجال، وأحياناً التفرقة لصالح الرجال التي ما زالت سائدة في بعض مجالات العمل. من أوجه هذه التفرقة أن النساء لا يولكن إيهن تغطية الأخبار الرئيسية، ويعدن عن المجال السياسي أو الأحداث الخطيرة، مثل الجرائم والحروب. كما أن معدلات الدخل المالي بين الإعلاميات يقل عنه بين رجال الإعلام.

ومع ذلك، أثبتت النساء على مر السنين أنهن أفضل من الرجال في بعض المجالات، خصوصاً في الصحافة الاستقصائية، وفي البحث عن التفاصيل، وتغلبت النساء على النظرة السلبية التي حددت لهن في الماضي وظائف منزلية.

وبدأت النساء في تغطية الموضوعات والتحديات النسائية في المجال الإعلامي والوظيفي بشكل عام، ثم انطلقن إلى مهام أخطر مثل تغيير المفاهيم وقيادة المؤسسات الإعلامية. وتجد المرأة الآن أن مجال الإعلام مفتوح لها، وأن القوانين تساوي بينها وبين الرجال في الارتقاء الوظيفي والأجر، وأن الوصول إلى ذروة المجال الإعلامي لم تعد بالصعوبة التي كانت عليها في الماضي.

وكان وراء هذا التحول نخبة من النساء المرموقات من العالم الغربي اللواتي قاومن التحديات وغيرن مسار المهنة. من هؤلاء النساء كانت ست نساء لهن بصمتهن الواضحة على الإعلام، ثلاث منهن رحلات، وثلاث أخريات يعملن حتى الآن في الإعلام الدولي. وتبدو قصصهن المجتمعة نماذج من التحديات التي واجهت

لندن، «الشرق الأوسط»

المشاق التي يواجهها من يعمل في مجال الإعلام متعددة وصعبة إلى درجة أن الصحافة وصفت بأنها «مهنة المتاعب». ويعد معظم الرجال العاملين في المهنة، أن الوصول إلى قمة الهرم الوظيفي الإعلامي مهمة شبيهة مستحيلة لا يبلغها إلا القليلون. ومع ذلك، فإن التحديات التي تواجهها المرأة في مجال العمل الإعلامي تتضاعف أحياناً عن تلك التي يواجهها الرجال؛ للكثير من الأسباب. ولذلك، يقل كثيراً عدد النساء في المراكز القيادية الإعلامية حتى في الدول الغربية.

لكن هناك الكثير من النساء المرموقات اللواتي قبلن التحدي وغيرن مسار المهنة لمن جاء بعدهن، تاريخياً وحالياً. وتواصل النساء مسيرة إعلامية شاقة وسط صعوبات معظمها لا علاقة له بالمهنة نفسها. فهناك مثلاً المقاومة الرجالية لاقتحام النساء مجالاً يعتبرونه حكراً على الرجال، والقبول التي تفرضها الأسرة على الفتيات، ونذرة التدريب الموجه خصيصاً إلى المرأة، وساعات العمل الطويلة وانعدام الأمان في بعض مجالات التغطية الإعلامية، وضرورات السفر أحياناً. وتواجه النساء أيضاً تحديات التحرش الوظيفي.

تحتج النساء العاملات في المجال الإعلامي إلى إرادة قوية لمواجهة هذه التحديات والتعامل مع المنافسة المتزايدة في المجال، وأحياناً التفرقة لصالح الرجال التي ما زالت سائدة في بعض مجالات العمل. من أوجه هذه التفرقة أن النساء لا يولكن إيهن تغطية الأخبار الرئيسية، ويعدن عن المجال السياسي أو الأحداث الخطيرة، مثل الجرائم والحروب. كما أن معدلات الدخل المالي بين الإعلاميات يقل عنه بين رجال الإعلام.

ومع ذلك، أثبتت النساء على مر السنين أنهن أفضل من الرجال في بعض المجالات، خصوصاً في الصحافة الاستقصائية، وفي البحث عن التفاصيل، وتغلبت النساء على النظرة السلبية التي حددت لهن في الماضي وظائف منزلية.

وبدأت النساء في تغطية الموضوعات والتحديات النسائية في المجال الإعلامي والوظيفي بشكل عام، ثم انطلقن إلى مهام أخطر مثل تغيير المفاهيم وقيادة المؤسسات الإعلامية. وتجد المرأة الآن أن مجال الإعلام مفتوح لها، وأن القوانين تساوي بينها وبين الرجال في الارتقاء الوظيفي والأجر، وأن الوصول إلى ذروة المجال الإعلامي لم تعد بالصعوبة التي كانت عليها في الماضي.

وكان وراء هذا التحول نخبة من النساء المرموقات من العالم الغربي اللواتي قاومن التحديات وغيرن مسار المهنة. من هؤلاء النساء كانت ست نساء لهن بصمتهن الواضحة على الإعلام، ثلاث منهن رحلات، وثلاث أخريات يعملن حتى الآن في الإعلام الدولي. وتبدو قصصهن المجتمعة نماذج من التحديات التي واجهت

## #ترند

## مؤتمر دولي في القاهرة: المحتوى هو الأصل والتكنولوجيا أداة لنقله للجمهور

القاهرة: فتحية الداخني

في ظل التطور التكنولوجي، وزيادة تعلق واعتماد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي، «السوشيال ميديا»، تسابقت وسائل الإعلام التقليدية على «الترند»، وتخلت عن كثير من المعايير المهنية والأخلاقية التي لطالما اعتمدت عليها في صناعة القصص الصحافية، خوفاً من انصراف الجمهور عنها، ومع التحول الرقمي أصبح السؤال حول مصير وسائل الإعلام التقليدية في ظل المنافسة الشرسة مع وسائل التواصل الاجتماعي، سؤالاً يومية ليس له إجابة.

مؤتمر القاهرة الثاني للإعلام، الذي أختتم أعماله نهاية الأسبوع الماضي بالجامعة الأميركية بالقاهرة، بمشاركة مجموعة من الإعلاميين والإكاديميين من مصر والعالم، وتحولت عن كثير من التحديات التي تواجه الإعلام في العصر الرقمي، والإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تشغل العاملين بالمهنة في مصر والعالم، ومن بينها هل تفضي «السوشيال ميديا» على وسائل الإعلام التقليدية؟ وكيف نحافظ على قيم وأخلاقيات الإعلام في ظل التحول الرقمي؟ وهل

هناك طريقة عالمية للسرد الرقمي؟ وكيف نتعامل مع من يقاومون التغيير في الإعلام التقليدي؟ وهل أصبحت وسائل الإعلام مستعبدة من قبل مواقع التواصل الاجتماعي؟ وعلى مدار يومين أكد المشاركون في المؤتمر أن «الحل الوحيد لبقاء المهنة هو التمسك بالمعايير المهنية، وصناعة قصص صحافية يحتاجها الجمهور، وعرضها بطرق جذابة»، مشددين على أن «التكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي مجرد أداة لنقل المحتوى الإعلامي»، لكنهم لم يستطيعوا الإجابة على السؤال الأساسي بشأن مستقبل الإعلام، وتركوا الباب مفتوحاً أمام 3 خيارات وهي الاتجاه بشكل كامل نحو الإعلام الجديد، أو العودة لوسائل الإعلام التقليدية بحثاً عن المصادقية، أو ظهور تطور جديد لا تعرف عنه شيئاً. طارق عطية، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة البرنامج المصري لتطوير الإعلام EMDP، قال إن «مهنة الإعلام لن تتطور إلا بالتعاون بين كل الأطراف المعنية، ومن خلال تشارك التجارب والخبرات حول العالم لحماية المهنة وتقديم المصادقية والمهنية»، مشدداً على «ضرورة مواكبة العصر والمصنات الجديدة، مع خلق نوع من

الانضباط، والتأكد من صحة الأخبار، ودقتها». من جانبه، قال محمد فوزي، رئيس تحرير جريدة «التحرير» الأسبوعية، وموقع التحرير الإخباري، إن «القارئ المصري أصبح سريع الملل، ويحتاج إلى محتوى مختلف»، مشيراً إلى أن «ازدياد أهمية محرر السوشيال ميديا في غرف الأخبار، لتحديد ما هي القصص التي يبحث عنها الجمهور، وما القصص التي يمكن أن تؤثر فيه، وأفضل توقيت للنشر».

وأكد إيهاب الزلاقي، رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «المصري اليوم» أن

لكن الاتجاه بشكل كبير نحو الإعلام الرقمي والاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي يحمل بعض المخاطر، وربما يهدد المعايير المهنية، وهو ما أثارته الإعلامية منى سلمان، معربة عن قلقها من «الاهتمام بالتكنولوجيا والوسيلة على حساب المهنة ومعاييرها وأخلاقيها».

بدوره، أعرب فراس الأطرقي، رئيس قسم الصحافة والإعلام، بالجامعة الأميركية بالقاهرة، عن قلقه من «ازدياد الأخطاء النحوية والإملائية في الوسائل الإعلامية المختلفة، بسبب السرعة ومحاولة السبق»، مشيراً إلى أنه «رغم التطور التكنولوجي والحديث تجريبته في تحويل التلفزيون النرويجي إلى البث على الإنترنت، وأضافت أن «القصة هي المفتاح دائماً، وعلى الفريق الصحافي إتقان مهارات العصر الرقمي لتحقيق التفاعل مع الجمهور».

لكن روني كروس، مدرس قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الأميركية بالقاهرة، يرى أن «هناك طريقة عالمية للسرد الرقمي»، موضحاً أنه «على الرغم من التغيير في التكنولوجيا والرقمية بالجامعة الأميركية بالقاهرة، إن «هناك 3 محاور أساسية يجب معرفتها جيداً عن الحديث عن الصحافة التلفزيونية والرقمية وهي:

التخطيط، وخلق المحتوى الخاص للسوشيال ميديا، ومعرفة أفضل الطرق لتوزيع المحتوى»، مشدداً على «ضرورة تحديد الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لتحديد الطريقة التي سيتم التعامل بها معها». وحول عالمية طرق السرد الرقمي، قالت مونیکا ليد، المسؤولة عن تطوير الدجيتال في التلفزيون النرويجي، إنه «لا توجد طريقة عالمية للسرد الرقمي، علينا اختيار الطريقة المناسبة لسرد القصة حتى تصل لمن هم في سن 17، ومعرفة المنصات التي يوجد عليها الجمهور المستهدف»، مستعرضة تجربتها في تحويل التلفزيون النرويجي إلى البث على الإنترنت، وأضافت أن «القصة هي المفتاح دائماً، وعلى الفريق الصحافي إتقان مهارات العصر الرقمي لتحقيق التفاعل مع الجمهور».

لكن روني كروس، مدرس قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الأميركية بالقاهرة، يرى أن «هناك طريقة عالمية للسرد الرقمي»، موضحاً أنه «على الرغم من التغيير في التكنولوجيا والرقمية بالجامعة الأميركية بالقاهرة، إن «هناك 3 محاور أساسية يجب معرفتها جيداً عن الحديث عن الصحافة التلفزيونية والرقمية وهي:



الانضباط، والتأكد من صحة الأخبار، ودقتها». من جانبه، قال محمد فوزي، رئيس تحرير جريدة «التحرير» الأسبوعية، وموقع التحرير الإخباري، إن «القارئ المصري أصبح سريع الملل، ويحتاج إلى محتوى مختلف»، مشيراً إلى أن «ازدياد أهمية محرر السوشيال ميديا في غرف الأخبار، لتحديد ما هي القصص التي يبحث عنها الجمهور، وما القصص التي يمكن أن تؤثر فيه، وأفضل توقيت للنشر».

وأكد إيهاب الزلاقي، رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «المصري اليوم» أن

يواجهان الزوراء العراقي واستقلال طهران الإيراني اليوم ضمن الجولة الثالثة من المنافسات

## دوري آسيا: النصر ينشد التعويض... والهلال في مهمة الحفاظ على الصدارة

لمنافسات الدوري المحلي، ونصف نهائي بطولة زايد للأندية العربية، ونصف نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين.

وينتهج الكرواتي زوران بأسلوبه الفني الاعتماد على النجح الهجومي المكثف، وعدم منح الفريق المنافس فرصة بناء الهجمات من مناطقهم الخلفية، والاستحواذ على منطقة المناورة بالضغط على حامل الكرة، مستنداً إلى خماسي خط المنخفض سالم الدوسري وإدواردو ومحمد كنعو وناصر الدوسري وجوفينكو، ودائماً ما يحدث ظهيرا الجنب محمد البريك وياسر الشهري الفارق الفني للهلال، لمهارتهما الفنية وسرعتهما في الارتداد السريع في الهجمات المرتدة، وبشكل محمد البريك الظهير الأيمن جبهة هجومية، ويمتلك حس اللاعب القادر على صناعة الأهداف، كما كان في الجولة الافتتاحية، بعدما هيا كرة رائعة لمحمد الشلهوب جاء منها هدف المباراة الوحيد.

وعلى الجانب الآخر، لا يمتلك أصحاب الأرض سوى نقطة واحدة، بعد التعادل مع الجولة الإماراتية بهدف مثلث في الجولة الماضية، وكان الفريق الإيراني قد خسر المباراة الافتتاحية (3 / 0) من الدحيل القطري. ويدرك الألماني وينفريد شايفر قوة الضيوف الضاربة في الخطوط الأمامية، ولن يجازف بمجازاتهم، وسيغلق جميع المنافذ الخلفية، والاعتكاف على الجانب الآخر، لا يمتلك أصحاب الأرض سوى نقطة واحدة، بعد التعادل مع الجولة الإماراتية بهدف مثلث في الجولة الماضية، وكان الفريق الإيراني قد خسر المباراة الافتتاحية (3 / 0) من الدحيل القطري. ويدرك الألماني وينفريد شايفر قوة الضيوف الضاربة في الخطوط الأمامية، ولن يجازف بمجازاتهم، وسيغلق جميع المنافذ الخلفية، والاعتكاف على الجانب الآخر، لا يمتلك



إدواردو (الشرق الأوسط)

العين الإماراتية والدحيل القطري، وستمنح النقاط الثلاث للفريق السعودي إحدى البطاقات المؤهلة للدور ثمن النهائي، حيث سيدخل الكرواتي زوران المدير الفني للهلال بكامل قوته الهجومية، بحثاً عن بطاقة العيور باكراً للتفرغ

علاء عباس المهاجم الخطر صاحب الحلول الفريدة العالية، إلى جانب قدرته على استغلال أنصاف الفرص أمام المرمى. ومن جهته، يطمح الهلال السعودي في الحفاظ على صدارة المجموعة الثالثة بدوري أبطال

ويتولى مهند عبد الرحمن مهمة ربط الخطوط الأمامية بالدفاعية كلاعب ثالث في منطقة محور الارتكاز، إلا أنه يميل إلى الأدوار الهجومية ونقل الكرات على الأطراف لأحمد جلال وعمر المنصوري، فيما يمتلك الضيوف



عبد الرزاق حمد الله (الشرق الأوسط)

المغربي عبد الرزاق حمد الله بالكرات.

وينتهج البرتغالي الاعتماد على تناقل الكرات القصيرة بين أقدام اللاعبين حتى الوصول لرمي الفريق المنافس، مع أهمية عدم منح الفريق المنافس بناء الهجمات من مناطقهم الخلفية، والضغط على حامل الكرة، ودائماً ما يكلف ظهيري الجنب بادوار هجومية، ويمنحها حرية التحرك نحو المناطق الأمامية، وتكليف عبد العزيز الجبرين لاعب محور الارتكاز بادوار دفاعية لمساندة ظهيري الجنب، في حال امتلاك النصر

الأسوي مع مسيرته المحلية في الفترة الأخيرة، حيث حقق فوزاً متخيراً (3 / 2) على غريمه التقليدي الهلال في قمة الرياض، لينتزع الصدارة التي حافظ عليها بانتصار ساحق (5 / 0) على الرائد يوم الخميس، بعد ثلثية من المهاجم المغربي المتألق عبد الرزاق حمد الله، وسبكون حمد الله في قلب خطة المدرب البرتغالي روي فيتوريا لمواجهة الزوراء.

والزوراء، العائد لدوري الأبطال بعد غياب استمر 12 عاماً، هو الفريق الوحيد الذي لم يستقبل أي هدف في دور المجموعات حتى الآن ضمن فرق غرب آسيا. ومن المتوقع أن يعتمد أصحاب الأرض على الأسترالي براد جونز في حراسة المرمى، وعمر هوساوي في متوسط الدفاع، وعبد الرحمن العبيد وسلمان الغنام في ظهيري الجنب، فيما سيقدوم البرازيلي جوليانو خط المنخفض، ومن خلفه عبد العزيز الجبرين، ومن المتوقع أن يدفع مساعدا اليوم بيجي الشهر في عهد الجمعية على الأطراف الهجومية، لتمويل

### حكيم شاكر:

## عبد الرزاق حمد الله «مرعب»

وعن تخوف النصارويين من إرهاب اللاعبين بسبب عدم اعتماد البرتغالي سياسة التدوير، قال: «أشق في قدرات الجهاز الفني والبدني ولا أخشى من الإرهاب». وأمتدح فيتوريا لاعبيه وحضورهم الذهني والبدني، وقال: «أشعر بالفخر عندما يخبرني اللاعبون بأنهم جاهزون دوماً، ويرغبون باللعب باستمرار رغم ضغط المباريات وقوة المنافسة».

من جانبه، أكد لاعب الوسط عبد العزيز الجبرين أنهم سيخوضون لقاء مهماً وصعباً أمام الزوراء العراقي، وقال: «لدينا اليوم فرصة مهمة جداً لاستعادة الأمل بالتأهل للدور المقبل، وستقدم كل لدينا من أجل تحقيق الفوز والنقاط الثلاث وإسعاد جماهيرنا».

من جهة ثانية، أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن المغربي نور الدين أمرايط سيكون جاهزاً للقاء الكلاسيكو الذي سيجمع النصر بالاتحاد في الجولة 27 ضمن منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، الذي يتصدره النصر بـ61 نقطة من جانبه، شدد البرتغالي روي فيتوريا مدرب النصر على أنهم سيخجلون بكل تركيز وقوة من أجل تحقيق النقاط الثلاث في مباراة الزوراء العراقي اليوم.

وقال فيتوريا: «خسرنا أول جولتين بسبب تفاصيل صغيرة ولقاء الزوراء سيكون مفصلياً وصعباً اليوم».

الرياض، عبد الله الهلاي

اعترف العراقي حكيم شاكر مدرب الزوراء بقوة فريق النصر قبل مواجهة الطرفين اليوم، ضمن منافسات دوري أبطال آسيا. وقال إنه فريق قوي ومنظم ولم يكن يستحق الخسارة في المبارتين الآسيويتين السابقتين، «حيث إنه لعب بأسلوب قوي وممتاز، ولكني أعتقد أن الحظ لم يحالفه».

وأضاف: «تابعنا النصر بشكل جيد سواء خلال لقاء الديربي أمام الهلال أو أمام الرائد، وهو يملك لاعبين ممتازين جداً، وأعتقد أنه لو سمح له المشاركة بعدد أكبر من اللاعبين الأجانب في البطولة الآسيوية لتصدر المجموعة بسهولة، ورغم ذلك فهو يمتلك هدافاً قوياً ومرعباً، وهو عبد الرزاق حمد الله، لذلك سوف نلعب بواقعية، ومباراة اليوم ضد النصر أحد أكبر أندية آسيا سوف تكون تسويقاً ممتازاً للكرة واللاعبين العراقيين». وتابع العراقي شاكر: «إن سارت الأمور كما خططنا لها، ستكون بلان الله أول المتأهلين من هذه المجموعة».

من جانبه، شدد البرتغالي روي فيتوريا مدرب النصر على أنهم سيخجلون بكل تركيز وقوة من أجل تحقيق النقاط الثلاث في مباراة الزوراء العراقي اليوم.

وقال فيتوريا: «خسرنا أول جولتين بسبب تفاصيل صغيرة ولقاء الزوراء سيكون مفصلياً وصعباً اليوم».

الا يكون له حق التصويت، بل إنه يقف على مسافة واحدة بين الجميع كما هو الحال لرئيس الرابطة، حيث إن رئيس الرابطة يقوم بما تراه الأندية الأعضاء يناسبها طبعاً بالأغلبية في القرارات. وشدد على أنهم لم يرشحوا في أي من الاجتماعات السابقة للرابطة أي اسم من الأعضاء لمنصب رئيس الاتحاد السعودي بعدما تردد ترشيح خالد البلطان رئيس نادي الشباب الحالي، وكذلك خالد الدبل رئيس الاتفاق الحالي.

وعبر عن استغرابه من قيام بعض رؤساء الأندية بخصر الحديث عن مصاصب انديتهم دون الأندية الأخرى وخصوصاً فيما يتعلق بالأندية التي تعتبر ذات مداخل أقل من الأندية الجماهيرية، مستذكراً حديث رئيس «سابق» لاتحاد كرة القدم تجاهه بطلب عدم التحدث عن الآخرين وحصر الحديث على ناديه، وأضاف ما حصل بـ«الأعوجاج» لكونه فعليه في العمل في الأندية لمدة لا تقل عن 10 سنوات ولا يتكفي بإثبات المترشح أنه لعب لهذا النادي أو ذاك في الفئات السنية أو حتى الفريق الأول ليتقدم لمنصب يحتاج إلى خبرة في القيادة.

ويبين المدلل الذي يعتبر أقدم رؤساء أندية دوري المحترفين حالياً أنه لن يترشح لرئاسة الاتحاد السعودي إلا بشرط واحد وهو أن يكون هناك تعديل لقبول ترشح رئيس النادي في منصب رئيس الاتحاد دون شرط الاستقالة، وهذا مطبق في بعض الدول وفعلياً موجود في جمهورية غانا، حيث يشغل رئيس الاتحاد منصب رئاسة أحد الأندية هناك. واعتبر أن رئيس الاتحاد القادم يجب

### رئيس رابطة المحترفين قال إن تعالي الأصوات في الاجتماع «أمر صحي»

## آل معمر: مشاركة المحرق وزيادة الأندية لن تحسما قبل نهاية الموسم



رئيس الشباب وممثل النادي الأهلي (تصوير: عيسى الديبسي)



آل معمر خلال اجتماعه برؤساء الأندية أمس

الاستمرار كرئيس لناديه حتى بعد نهاية فترة تكليفه الحالي. وأضاف المدلل في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» أنه يرى ضرورة لا يتم قبول أي مرشح دون أن تكون له خبرة فعلية في العمل في الأندية لمدة لا تقل عن 10 سنوات ولا يتكفي بإثبات المترشح أنه لعب لهذا النادي أو ذاك في الفئات السنية أو حتى الفريق الأول ليتقدم لمنصب يحتاج إلى خبرة في القيادة.

ويبين المدلل الذي يعتبر أقدم رؤساء أندية دوري المحترفين حالياً أنه لن يترشح لرئاسة الاتحاد السعودي إلا بشرط واحد وهو أن يكون هناك تعديل لقبول ترشح رئيس النادي في منصب رئيس الاتحاد دون شرط الاستقالة، وهذا مطبق في بعض الدول وفعلياً موجود في جمهورية غانا، حيث يشغل رئيس الاتحاد منصب رئاسة أحد الأندية هناك. واعتبر أن رئيس الاتحاد القادم يجب

بما يراه أعضاء الرابطة. وتبقى على معمر في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان 4 جولات يتحدد من خلالها بطل الدوري وكذلك الأندية التي تهبط لدوري الأولى، إضافة إلى النادي الذي سيخوض الملحق مع رابع دوري الأولى، وهذا ما جعل الرابطة تؤجل الحديث عن إقرار مثل ذلك إلى نهاية الموسم، خصوصاً بعد اتخاذ قرار برقابة من «نزاهة» في بقية الجولات.

وحول التعديلات على الجمعية العمومية للاتحاد السعودي لكرة القدم، قال آل معمر إن هناك مختصين قانونيين مكلفون بدراسة مثل هذه التغييرات في النظام الأساسي ممن لديهم الخبرة والكفاءة للتوصية على التعديلات. وحول رأيه في بعض القضايا التي تطرح على الساحة وخصوصاً فيما يتعلق بزيادة الأندية وموضوع اللاعبين الأجانب وغيرها وإلى أي الأراء يميل، قال آل معمر إنه لا يملك صوتاً بل إنه يقوم

بتم حسمة إلا مع نهاية الموسم. وقال آل معمر إن هناك مختصين قانونيين مكلفون بدراسة مثل هذه التغييرات في النظام الأساسي ممن لديهم الخبرة والكفاءة للتوصية على التعديلات. وحول رأيه في بعض القضايا التي تطرح على الساحة وخصوصاً فيما يتعلق بزيادة الأندية وموضوع اللاعبين الأجانب وغيرها من الأمور التي تخص أندية دوري المحترفين.

ويشأن مشاركة فريق المحرق البحريني في النسخة القادمة من الدوري بعد حصول الاتحاد البحريني على موافقة «الفيفا»، قال آل معمر، إن مثل هذا القرار لا يمكن اتخاذه قبل نهاية الموسم ويتعلق ذلك أيضاً بقرار تعديلات على النظام الأساسي كما هو أي قرار بهذا الحجم، ولذا لا يمكن الحديث عن حسم مشاركة المحرق في النسخة القادمة. وفيما يخص زيادة عدد الفرق لدوري المحترفين شدد آل معمر على أن ذلك لن

الدمام، علي القطان

أكد مسلي آل معمر رئيس رابطة الدوري السعودي للمحترفين عدم وجود أي نية لزيادة فرق دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين في الموسم المقبل، وأنه لا يوجد أيضاً قرار بزيادة عدد فرق دوري الدرجة الأولى، مع وجود نقاش بشأن تقسيم أندية دوري الأولى إلى مجموعتين دون اتخاذ قرار نهائي بهذا الشأن.

وقد عقد آل معمر اجتماعاً أمس بين رؤساء وممثلي الأندية بدوري المحترفين ودوري الأولى استمر لأكثر من 5 ساعات قسمت على فترتين، الأولى لفرق الأولى والثانية لفرق دوري المحترفين، حيث تم التطرق للكثير من النقاط دون أن تتخذ قرارات في الكثير منها وأجرت إلى نهاية الموسم، خصوصاً أن بعض القرارات تمت دراستها سابقاً من قبل لجنة مختصة وتحديداً فيما يتعلق بخفض عدد اللاعبين الأجانب بالدوري، وكذلك زيادة عدد الفرق وغيرها من الأمور التي تخص أندية دوري المحترفين. ويشأن مشاركة فريق المحرق البحريني في النسخة القادمة من الدوري بعد حصول الاتحاد البحريني على موافقة «الفيفا»، قال آل معمر، إن مثل هذا القرار لا يمكن اتخاذه قبل نهاية الموسم ويتعلق ذلك أيضاً بقرار تعديلات على النظام الأساسي كما هو أي قرار بهذا الحجم، ولذا لا يمكن الحديث عن حسم مشاركة المحرق في النسخة القادمة. وفيما يخص زيادة عدد الفرق لدوري المحترفين شدد آل معمر على أن ذلك لن

### سييرا طالب بنسيان رباعية الباطن والتركيز على المهمة الآسيوية

## الاتحاد يحفز لاعبيه لنقاط لوكوموتيف بـ«مكافأة خاصة»



من تدريبات الاتحاد الأخيرة (الشرق الأوسط)

إلى ذلك، أشارت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إلى توجه اتحادي لرصد مكافأة خاصة للاعبين في حال تحقيقهم الفوز على الفريق الأوزبكي في إطار مساعيهم لتحفيز ودعمهم لمواصلة نغمة الانتصارات.

ويتنظر أن يدخل الاتحاد بتشكيل مغاير عن مواجهته الماضية لانتهاج سييرا سياسة تدوير اللاعبين، بينما سيفتقد الفريق لخدمات كريم الأحمددي ودا كوستا والبرازيلي جونا س دي سوزا لعدم قيدهم في القائمة اللاعبيين.

المساعد قبل وضع المنهجية التكتيكية التي سيدخل بها للفناء وشرحها للاعبين اليوم وتوجيههم حيال الاستفادة من نقاط ضعف المنافس لتحقيق الهدف المنشود بخطف نقاط المباراة. ويتنظر أن يدخل الاتحاد بتشكيل مغاير عن مواجهته الماضية لانتهاج سييرا سياسة تدوير اللاعبين، بينما سيفتقد الفريق لخدمات كريم الأحمددي ودا كوستا والبرازيلي جونا س دي سوزا لعدم قيدهم في القائمة اللاعبيين.

على الجوانب الفنية والمهارية خلال المران وسط التفاف إداري لدعم اللاعبين نفسياً ومعنوياً للمباراة التي ستقام من دون جمهور. وسيفتقد الاتحاد خلال مواجهته لوكوموتيف لجماهيره الداعمة بسبب تطبيق العقوبة الآسيوية المؤجلة من نسخة 2016 على النادي المستضيف.

وأوعز مدرب الاتحاد لأحد مساعديه بمتابعة عدد من اللقاءات الأخيرة لمنافسه لوكوموتيف الأوزبكي لرصد نقاط قوة وضعف الفريق، ليتسنى له منافستها مع الجهاز

والكاس، بتحقيق الانتصار أمام الفريق الأوزبكي ليواصل تصدر مجموعته الثانية بحثاً عن التأهل لدور ال16 في المسابقة القارية والمضي قدماً للمنافسة على اللقب الذي حققه لوسمين متتالين في 2004 و2005.

وطالب مدرب الاتحاد لاعبيه بالتركيز ونسيان الفوز العريض الذي حققوه على الباطن، وتعويض الخسارة أمام الوحدة الإماراتية في الجولة الماضية من دور المجموعات. وبدأ سييرا الإعداد الفعلي للمواجهة الآسيوية بالتركيز

جدة، إبراهيم القرشي

وسط ظروف متباينة بين مخاوفه المحلية ورغبة استعادة مجده الآسيوي، ينهي فريق الاتحاد اليوم، تحضيراته لمواجهة لوكوموتيف الأوزبكي غداً على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن منافسات الجولة الثالثة من دوري أبطال آسيا.

ويتطلع المدرب التشيلي سييرا لمواصلة نغمة الانتصارات التي حققها في المبارتين الأخيرتين على صعيد الدوري

## تأهل سيتي لنهائي كأس إنجلترا يعزز حظوظه في حصد رباعية تاريخية هذا الموسم أرسنال يسقط أمام إيفرتون ويهدد فرصه في مركز مؤهل للدوري الأبطال



جاغيلكا قائد إيفرتون (يمين) يحتفل بتسجيل هدفه في مرمى أرسنال (إب.أ)

المضيف باحساب تسلسل.

ودخل جاغيلكا التشكيلية الأساسية بعد استبعاد مايكل كين بسبب المرض خلال الإحماء وسجل الهدف الوحيد الذي منح فريقه الانتصار الثالث على التوالي في الدوري عن استحقاق.

وتحول جاغيلكا إلى بطل لإيفرتون بعد الاستدعاء المفاجئ وأصبح أكبر لاعب سناً يسجل في الدوري الممتاز هذا الموسم إذ يبلغ من العمر 36 عاماً و233 يوماً. وندرت الفرص الجيدة من الفريقين في غالبية مراحل الشوطين، لكن إيفرتون السدي تقدم

لندن، «الشرق الأوسط»

أهدر أرسنال ثلاث نقاط ثمينة في السباق نحو ضمان مركز مؤهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، بسقوطه صفر - 1 أمام مضيفه إيفرتون أمس في المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

ودخل أرسنال المباراة في المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال، برصيد 63 نقطة، تساويا بالنقاط مع غريمه اللندني تشيلسي والخامس، ويفارق نقطتين أمام مانشستر يونايتد السادس. لكن أرسنال فرط بإمكانية انتزاع المركز الثالث مؤقتاً من توتنهام، الثالث (64 نقطة)، وسيكون أمام احتمال خسارة مركزه في حال تمكن تشيلسي من انتزاع نقطة واحدة على الأقل من ضيفه وستهام اليوم في المرحلة ذاتها.



خيسوس يحتفل بهدفه الذي قاد سيتي لنهائي الكأس (رويترز)

بفوزه هذا إلى المركز التاسع برصيد 46 نقطة، شكل خطراً أكبر على مرمى أرسنال في غالبية فترات المباراة، بينما بقي مرمى حارسه الدولي جوردان بيكفورد في منأى كبير عن الخطر.

وتفوق إيفرتون في الشوط الثاني بالهجمات المرتهدة التي أثمرت أكثر من فرصة خطيرة، أبرزها في الدقيقة 59 عندما أفلت البرازيلي برنارد من الرقابة الدفاعية بعد خطأ في إبعاد الكرة، وانفرد بحارس أرسنال بلبينو الذي تصدى لتسديده. كما تولى الحارس الألماني حماية شبابه مرة جديدة في

الدقيقة 72، بعد تسديدة من الأيسلندي غيلفي سيغوردسون الذي استغل تمريرة عرضية إثر هجمة مرتدة. وفي الدقيقة 80، لاحت لإيفرتون فرصة ثانية عبر برنارد إثر هجمة مرتدة قادها اللاعب السابق لأرسنال البديل ثيو والكوت، لكن لينو كان بالحارس مجدداً.

ودخل سيتي مباراة ملعب ويمبلي في لندن، مرشحاً فوق العادة للعبور إلى نهائي المسابقة التي توج بلقبها للمرة الخامسة (الأخيرة) عام 2011. لكن حامل لقب الدوري الإنجليزي واجه فريقاً اعتمد على التكتل الدفاعي وبناء الهجمات المرتهدة، مما دفع لاعبي سيتي لاعتماد أكبر على

الدقيقة الرابعة. وفي ظل الفرص القليلة في هذا الشوط، ومنها لبرايتون في الدقيقة 39 بعدما راوغ لاعبه الفرنسي أنطوني توكاريت مواطنه الظهير الأيسر بنجامان ميندي، وسدد كرة عالية عن مرمى البرازيلي إيدرسون، برز الاحتكاك بين مدافع سيتي كايل ووكر ولاعب برايتون الإيراني علي رضا جهانبخش بعد نحو نصف ساعة من البداية.

وتواجه اللاعبان لبعض ثوان، قبل أن يحاول المدافع الإنجليزي ضرب جهانبخش برأسه، دون أن يصيبه بشكل محكم. وطالب لاعبو برايتون بطرد لاعب سيتي، وخضعت الحادثة لتدقيق من حكام تقنية المساعدة بالفيديو «في إيه آر»، قبل أن يصدر قرار بعدم منح ووكر بطاقة حمراء.

وفي حين أشار غوارديولا إلى أنه لم يزل الحادثة، قال مدرب برايتون كريس هيوتن: «لقد رأيتها أكثر من مرة ورأيت أنها تستحق بطاقة حمراء. نطلب من اللاعبين أن يكونوا صادقين، وهذا ما حصل. لو

استك على رضا برأسه وسقط أيضاً وكانت النتيجة (الطرد من لاعبين اثنين على الأقل لبرايتون، مما كان يؤدي في معظم الأحيان إلى قطع الهجمات أو تحويلها إلى ضربات ركنية.

وكانت الركنيات سمة طاغية لسيتي الذي نال تسعاً منها، أولها بعد مرور 35 ثانية فقط على بداية المباراة.

لكن الفريق الشمالي لم يتأخر في تسجيل هدفه، وذلك بعدما تقدم لاعبه البلجيكي كيفن دي بروين على الجهة اليمنى، ورفع كرة عرضية منخفضة ارتدى نحوها البرازيلي غابريال خيسوس وتابعتها برأسه في المرمى في

التسديد البعيد. وقال غوارديولا: «كانت مباراة نصف نهائية، وبرايتون فريق دفاعي مذهل، كنا نعرف أن الكرات الثابتة ستكون مهمة، لقد وصلنا إلى النهائي.»

ورداً على سؤال عن إمكانية تحقيق الألقاب الأربعة، أجاب: «لم يحقق أحد ذلك من قبل، والسؤال لماذا لسنوات نحن من ينجح ذلك؟ من شبه المستحيل الفوز بكل شيء، هذه هي الحقيقة.» ولم يتمكن سيتي خلال مواجهة برايتون من تقديم أدائه الهجومي المفتوح. وفي المرات التي تمكن فيها من اختراق منطقة مناهسه، غالباً ما وجد لاعبو، لا سيما الجناحين رحيم

## يوفنتوس «بطل» بلا منازع في الدوري الإيطالي

روما، «الشرق الأوسط»

مضيفاً: «كن بحاجة للبقاء مع يوفنتوس (عدم الانتقال إلى فريق آخر) للتطور فنياً، التدريب واللعب في دوري أبطال أوروبا. وفي مكانه أيضاً أن يتحسن ذهنياً.»

وعاد إلى تشكيلة «السيدة العجوز» مهاجمة الأرجنتيني باولو ديبالا، بعد تعافيه من الإصابة، وسجل هدف التعادل. ويأمل يوفنتوس في أن ينسحب ذلك أيضاً على زميله النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، للمشاركة الأربعة في الذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا ضد أياكس أمستردام في هولندا.

ولم يقدم الفريقان التحدي في الشوط الأول الذي شهد إصابة لاعب وسط يوفنتوس الألماني إيمري جان بعد 25 دقيقة، مما اضطر اليفري لاستبدال مواطنه سامي خضيرة به.

وكان ميلان الأفضل والأخطر على المرمى، واعتقد أنه حصل على ركلة جزاء في الدقيقة 35، عندما ارتدت الكرة داخل المخططة من يد البرازيلي أليكس ساندر، لكن الحكم لم يمنحه إياها بعد استشارته الفيديو «في إيه آر». لكن البولندي المتألق كريستوف بيونتيك عوض الفرصة بتسجيله هدف التقدم للضيوف، إثر خطأ فادح من بونوتشي في الدقيقة، رافعا رصيده إلى 21 هدفاً في الدوري هذا الموسم في الصدارة، مشاركة مع فابيو كوالديرا («سمبدوريا»). بينها 8 مع ميلان الذي انتقل إليه في يناير (كانون الثاني).

وتحسن أداء يوفنتوس بعد الهدف، وأدرك التعادل من ركلة جزاء انتزعتها ديبالا في الدقيقة، قبل أن يترك مكانه لكن الهدف الثاني سجله يوفنتوس في الدقيقة 87. وبعد سلسلة من 10 مباريات ضد فلنلدا وليختنشتاين في تصفيات كأس أوروبا 2020، مما جعله ثاني أصغر هدف في تاريخ أبطال العالم 4 مرات.

وأشاد اليفري بكن قائلاً: «يقوم بعمل جيد جداً، لكن لنذعه يهدأ» من الضجة التي فاصلة بعد مباراة كاليفاري،

## برشلونة على أعتاب اللقب الإسباني وميسي يعزز أرقامه القياسية

برشلونة، «الشرق الأوسط»

بات برشلونة على مشارف الاحتفاظ بلقب الدوري الإسباني لكرة القدم للموسم الثاني على التوالي، بعدما حقق فوزاً ثميناً ومستحقاً 2 - صفر على ضيفه أتلتيكو مدريد في قمة مباريات المرحلة الحادية والثلاثين للمسابقة.

ولارتفع رصيده برشلونه، الساعي للتتويج بلقبه السادس والعشرين في البطولة، إلى 73 نقطة، ليواصل التحليل في صدارة المسابقة، متفوقاً بفارق 11 نقطة كاملة على أقرب ملاحقيه أتلتيكو، الذي تلقى خسارته الثالثة على التوالي.

واتسمت المباراة بالعصية الشديدة من كلا الفريقين، الأمر الذي دفع حكم المباراة لإشهار البطاقة الصفراء للاعبين الفريقين في سبع مناسبات، فيما قام بطرد ديبغو كوستا مهاجم أتلتيكو في الدقيقة 28، بسبب تلفظه بعبارات غير لائقة إلى الحكم خيسوس جيل مازانو.

وانتظر برشلونه حتى الدقيقة 85، ليسجل نجه الأوروغواياني لويس سواريز الهدف الأول لأصحاب الأرض، فيما تكفل الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 86.

واستمرت عقدة مدرب أتلتيكو الأرجنتيني ديبغو سيمبوني أمام برشلونه، إذ لم يذق طعم الفوز على الأخير على صعيد الدوري للمواجهة الـ15، فيما يعود بالفوز على أقرب منافس لنا وتوسيع الفارق معه إلى 11 نقطة، نمتلك بكل وضوح أفضلية كبيرة للغاية لكن لا تزال هناك بعض المباريات وما زال من الممكن أن تصبح الأمور صعبة.

وأضاف: «هذه مباراة أخرى تظهر مدى صعوبة الفوز بهذا الدوري ونحن نستحق الكثير من الشناء على ما نحققه.»

وكانت الهزيمة أمام أتلتيكو مستقلة الفارق الذي يفضل برشلونه عن منافسه إلى خمس نقاط وشدد المدرب إرنستو فالغيري على أهمية الانتصار، وقال: «هذه النقاط الثلاث كانت في غاية الأهمية، ونحن سعداء لأننا نعرف بالضبط من هو أتلتيكو، إنه فريق كبير نجح في الصمود حتى النهاية وهو بعشرة لاعبين. كنا نبدل كل ما في وسعنا وهدف لويس منحنا دفعة.»

وعن مباراة ذهاب دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا ضد مانشستر يونايتد أشار فالغيري إلى إنه ربما يضطر لاتباع سياسة التناوب وقال: «أمامنا العديد من المباريات في فترة قصيرة ويجب أن نعتد

## سيمبوني مدرب أتلتيكو يولم التحكيم بعد طرد كوستا وعدم معاملة المنافس بالمثل

برشلونة، «الشرق الأوسط»

بات برشلونة على مشارف الاحتفاظ بلقب الدوري الإسباني لكرة القدم للموسم الثاني على التوالي، بعدما حقق فوزاً ثميناً ومستحقاً 2 - صفر على ضيفه أتلتيكو مدريد في قمة مباريات المرحلة الحادية والثلاثين للمسابقة.

ولارتفع رصيده برشلونه، الساعي للتتويج بلقبه السادس والعشرين في البطولة، إلى 73 نقطة، ليواصل التحليل في صدارة المسابقة، متفوقاً بفارق 11 نقطة كاملة على أقرب ملاحقيه أتلتيكو، الذي تلقى خسارته الثالثة على التوالي.

واتسمت المباراة بالعصية الشديدة من كلا الفريقين، الأمر الذي دفع حكم المباراة لإشهار البطاقة الصفراء للاعبين الفريقين في سبع مناسبات، فيما قام بطرد ديبغو كوستا مهاجم أتلتيكو في الدقيقة 28، بسبب تلفظه بعبارات غير لائقة إلى الحكم خيسوس جيل مازانو.

وانتظر برشلونه حتى الدقيقة 85، ليسجل نجه الأوروغواياني لويس سواريز الهدف الأول لأصحاب الأرض، فيما تكفل الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 86.

واستمرت عقدة مدرب أتلتيكو الأرجنتيني ديبغو سيمبوني أمام برشلونه، إذ لم يذق طعم الفوز على الأخير على صعيد الدوري للمواجهة الـ15، فيما يعود بالفوز على أقرب منافس لنا وتوسيع الفارق معه إلى 11 نقطة، نمتلك بكل وضوح أفضلية كبيرة للغاية لكن لا تزال هناك بعض المباريات وما زال من الممكن أن تصبح الأمور صعبة.

وأضاف: «هذه مباراة أخرى تظهر مدى صعوبة الفوز بهذا الدوري ونحن نستحق الكثير من الشناء على ما نحققه.»

وكانت الهزيمة أمام أتلتيكو مستقلة الفارق الذي يفضل برشلونه عن منافسه إلى خمس نقاط وشدد المدرب إرنستو فالغيري على أهمية الانتصار، وقال: «هذه النقاط الثلاث كانت في غاية الأهمية، ونحن سعداء لأننا نعرف بالضبط من هو أتلتيكو، إنه فريق كبير نجح في الصمود حتى النهاية وهو بعشرة لاعبين. كنا نبدل كل ما في وسعنا وهدف لويس منحنا دفعة.»

وعن مباراة ذهاب دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا ضد مانشستر يونايتد أشار فالغيري إلى إنه ربما يضطر لاتباع سياسة التناوب وقال: «أمامنا العديد من المباريات في فترة قصيرة ويجب أن نعتد

## برشلونة على أعتاب اللقب الإسباني وميسي يعزز أرقامه القياسية

برشلونة، «الشرق الأوسط»

بات برشلونة على مشارف الاحتفاظ بلقب الدوري الإسباني لكرة القدم للموسم الثاني على التوالي، بعدما حقق فوزاً ثميناً ومستحقاً 2 - صفر على ضيفه أتلتيكو مدريد في قمة مباريات المرحلة الحادية والثلاثين للمسابقة.

ولارتفع رصيده برشلونه، الساعي للتتويج بلقبه السادس والعشرين في البطولة، إلى 73 نقطة، ليواصل التحليل في صدارة المسابقة، متفوقاً بفارق 11 نقطة كاملة على أقرب ملاحقيه أتلتيكو، الذي تلقى خسارته الثالثة على التوالي.

واتسمت المباراة بالعصية الشديدة من كلا الفريقين، الأمر الذي دفع حكم المباراة لإشهار البطاقة الصفراء للاعبين الفريقين في سبع مناسبات، فيما قام بطرد ديبغو كوستا مهاجم أتلتيكو في الدقيقة 28، بسبب تلفظه بعبارات غير لائقة إلى الحكم خيسوس جيل مازانو.

وانتظر برشلونه حتى الدقيقة 85، ليسجل نجه الأوروغواياني لويس سواريز الهدف الأول لأصحاب الأرض، فيما تكفل الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 86.

واستمرت عقدة مدرب أتلتيكو الأرجنتيني ديبغو سيمبوني أمام برشلونه، إذ لم يذق طعم الفوز على الأخير على صعيد الدوري للمواجهة الـ15، فيما يعود بالفوز على أقرب منافس لنا وتوسيع الفارق معه إلى 11 نقطة، نمتلك بكل وضوح أفضلية كبيرة للغاية لكن لا تزال هناك بعض المباريات وما زال من الممكن أن تصبح الأمور صعبة.

وأضاف: «هذه مباراة أخرى تظهر مدى صعوبة الفوز بهذا الدوري ونحن نستحق الكثير من الشناء على ما نحققه.»

وكانت الهزيمة أمام أتلتيكو مستقلة الفارق الذي يفضل برشلونه عن منافسه إلى خمس نقاط وشدد المدرب إرنستو فالغيري على أهمية الانتصار، وقال: «هذه النقاط الثلاث كانت في غاية الأهمية، ونحن سعداء لأننا نعرف بالضبط من هو أتلتيكو، إنه فريق كبير نجح في الصمود حتى النهاية وهو بعشرة لاعبين. كنا نبدل كل ما في وسعنا وهدف لويس منحنا دفعة.»

وعن مباراة ذهاب دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا ضد مانشستر يونايتد أشار فالغيري إلى إنه ربما يضطر لاتباع سياسة التناوب وقال: «أمامنا العديد من المباريات في فترة قصيرة ويجب أن نعتد



ميسي (رقم 10) يسجل ثاني أهداف برشلونة في مرمى أتلتيكو (أفب)

## ربع نهائي دوري الأبطال هو الأحدث ضمن سلسلة من الدريبات القوية في البطولات الأوروبية

## توتنهام وسيتي... فصل جديد في تاريخ المواجهات الإنجليزية أوروبياً

نهائي كأس الاتحاد الأوروبي عام 1972. وبعد 36 عاماً من ذلك التاريخ، التقى تشيلسي ومانشستر يونايتد في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا في العاصمة الروسية موسكو في مباراة كانت أكثر من رائعة. وفي الوقت ذلك، كان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم قلقاً بشأن الهيمنة الإنجليزية على البطولات الأوروبية، فقد كانت هذه هي السنة الرابعة على التوالي التي يصل فيها فريق إنجليزي واحد على الأقل إلى المباراة النهائية، والموسم الثاني على التوالي (سيتي) موسم ثالث الذي تتأهل فيه ثلاثة أندية إنجليزية إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا.

وكان أكثر ما بلفت الانتباه في هذه المباراة التي فاز بها مانشستر يونايتد، وحصل على لقب البطولة للمرة الثالثة في تاريخه هو اشتراك جون تيري وهو يسد ركلة الجزاء، التي كان من الممكن أن تمنح فريقه لقب دوري أبطال أوروبا قبل أربع سنوات من حدوث هذا الأمر في نهاية المطاف في عام 2009 تحت قيادة المدير الفني الإيطالي روبرتو دي ماتيو. لقد كان جون تيري في حالة ذهول بعد إهداره لهذه الركلة، التي كان سيسددها النجم الإفريقي ديبدييه دروغبا لولا طرده من الملعب قبل أربع دقائق من نهاية المباراة بسبب تدخله الخشن على نيمانيا فيديتش.

وفاز مانشستر يونايتد ببركات الترجيح بنتيجة 6-5. وفي ذلك الموسم، أنهى تشيلسي، بقيادة أرقام غرانت، المركز الثاني خلف مانشستر يونايتد، لكن كان من الممكن أن يكون الأمر مختلفاً في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا في روسيا.

ويمكن القول بأن أحد أبرز الجوانب المتعلقة بمواجهة الأندية الإنجليزية لبعضها البعض في دوري أبطال أوروبا يتمثل في أنها قد تساهم في خلق عداء جديد بين الجماهير الإنجليزية، على الرغم من أن العلاقات بين مشجعي مانشستر سيتي وتوتنهام هوسبر توترت كثيراً، وتتمنى أن تظل كذلك. وفي النهاية، فإن عشاق الساحرة المستديرة حول العالم يتطلعون لقاء مانشستر سيتي وتوتنهام هوسبر لأنه يجمع أفضل فريقين في إنجلترا من الناحية الهجومية، ومن المؤكد أنه سيكون لقاء ممتعاً للغاية.



كين وكومباني نجما توتنهام ومانشستر سيتي ينقلان صراعهما المحلي إلى دوري الأبطال

الموسم خلف إيفرتون وبعيداً عن المراكز الأربعة الأولى في جدول الترتيب، ولم يتأهل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم التالي إلا بسبب تغيير قواعد التأهل بعد الفوز باللقب في إسطنبول. ومع ذلك، لم يكن مستوى الفريقين في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز مؤشراً على أي شيء، حيث أطاح ليفربول بتشيلسي من بطولة دوري أبطال أوروبا بفضل هدف لويس غارسيا الرابع، وواصل ليفربول تقدمه ليحصل على اللقب بعد أفضل مباراة دراماتيكية في تاريخ المسابقة.

ويمكن القول إن أفضل لقاء للأندية الإنجليزية في البطولات الأوروبية كان في عام 2008، وهي المرة الوحيدة التي التقى فيها فريقان إنجليزيان في المباراة النهائية بعد المباراة التي جمعت توتنهام هوسبر وولفرهامبتون واندررز في

الذي كلفه تلقي الهدف الثاني. وقد واجهه ليفربول، تشيلسي، في دوري أبطال أوروبا 5 سنوات متتالية بين عامي 2005 و2009، وهذا يعني أن النادييين اللذين لم يدخلوا في منافسة شرسة من قبل على المستوى المحلي قد انتهى بهما المطاف لأن يتعاملا مع بعضهما البعض بكل ندية وشراسة على المستوى الأوروبي. ولم يعد بإمكان ليفربول أن يتفاخر ببطولته أمام تشيلسي في السنوات الأخيرة، لأن تشيلسي قد فاز بلقب دوري أبطال أوروبا مؤخراً، ناهيك عن أن تشيلسي قد فاز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز 5 مرات في آخر 15 عاماً. وقاد المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو، تشيلسي، للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز عام 2005. كما احتفظ الفريق باللقب في الموسم التالي، بينما انتهى ليفربول

على أمل تحسين النتيجة بعد تآخره بنادي توتنهام فورست إنجليزي خالص في البطولات الأوروبية عام 1978، كانت محاولة التعويض على ملعبه. وتكمن النقطة الأساسية في هذه المباراة في أنه نظراً لأنه لم يكن من المعتاد أن يلقي فريقان إنجليزيان في مواجهة أوروبية، فإن هذه المباراة قد أقيمت وفق القواعد الإنجليزية وليس الأوروبية. واعتقد الدغليش أن سبب ظهور ليفربول مثل الهواة أو المبتدئين في المسابقات الأوروبية في مباراة الذهاب هو أن توتنهام فورست كان خصماً مألوفاً بالنسبة له، وأنه لو كان ليفربول يواجه خصماً من دولة أخرى لرضي بالخروج مهزوماً خارج ملعبه بهدف دون رد على أمل التعويض على ملعبه، بدلاً من محاولة التعادل والمجازفة في النواحي الهجومية، بالشكل

التي ليفربول بقيادة بوب بيزلي بنادي توتنهام فورست بقيادة براين كلوف في أول لقاء إنجليزي خالص في البطولات الأوروبية عام 1978، كانت نظراً لأن الأندية لا تعرف بعضها البعض جيداً. لكن من الصعب أن يحدث ذلك بين ناديين يعرفان بعضهما البعض جيداً، ويرى كل منهما الآخر وهو يلعب في المسابقة نفسها كل أسبوع. وللتأكيد على هذه النقطة، تجب الإشارة إلى أن مانشستر سيتي وتوتنهام هوسبر سيلتقيان في الدوري الإنجليزي الممتاز بعد المباراة التي ستجمعهما في دوري أبطال أوروبا مباشرة. وبعد ليفربول بمثابة مثال واضح على مدى صعوبة مواجهة الفرق الإنجليزية في البطولات الأوروبية، فعندما

مضاهاته أيضاً. وعادة ما يكون هناك قدر من التحفظ والحذر في مباريات دوري أبطال أوروبا، نظراً لأن الأندية لا تعرف بعضها البعض جيداً. لكن من الصعب أن يحدث ذلك بين ناديين يعرفان بعضهما البعض جيداً، ويرى كل منهما الآخر وهو يلعب في المسابقة نفسها كل أسبوع. وللتأكيد على هذه النقطة، تجب الإشارة إلى أن مانشستر سيتي وتوتنهام هوسبر سيلتقيان في الدوري الإنجليزي الممتاز بعد المباراة التي ستجمعهما في دوري أبطال أوروبا مباشرة. وبعد ليفربول بمثابة مثال واضح على مدى صعوبة مواجهة الفرق الإنجليزية في البطولات الأوروبية، فعندما

وأنهى ليفربول الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي في المركز الرابع، في حين كان مانشستر سيتي هو الفائز بلقب الدوري بعدد قياسي من النقاط. ومع ذلك، أحرز ليفربول ثلاثة أهداف في مرصم مانشستر سيتي خلال أول 20 دقيقة في المباراة التي أقيمت على ملعب «أنفيلد». ولم يلعب مانشستر سيتي بشكل سيئ في أي من مباريات الذهاب والعودة، لكنه خسر المباراتين. وبعد التغلب على مانشستر يونايتد في طريقه إلى نهائي الدوري الأوروبي قبل عامين، أعاد ليفربول اكتشاف نفسه فيما يتعلق بكيفية التفوق على الأندية الإنجليزية في البطولات الأوروبية، وهو الأمر الذي قد يحاول توتنهام هوسبر

لندن، بول ويلسون

من المقرر غداً افتتاح فصل جديد في التاريخ الحافل للأندية الإنجليزية التي تواجه بعضها البعض في دوري أبطال، عندما يحتضن الملعب الجديد لنادي توتنهام هوسبر أول مباراة أوروبية له، والتي ستكون أمام مانشستر سيتي في الدور ربع النهائي للبطولة الأوقى في القارة العجوز.

وفي مثل هذه الظروف، يمكن أن يحدث أي شيء، خصوصاً وأن المواجهات الإنجليزية الخالصة في البطولات الأوروبية قد عودتنا دائماً على الإثارة والمتعة، بغض النظر عن مركز ومستوى هذه الأندية في البطولات المحلية.

وسيكون مانشستر سيتي هو المرشح الأوفر حظاً للعبور لنصف النهائي، لكن المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا ولاعبيه يدركون جيداً ما حدث في مثل هذا الدور من الموسم الماضي، حين ودع الفريق المسابقة أمام ليفربول.

ويوجد توتنهام هوسبر في وضع مماثل تقريباً لوضع ليفربول العام الماضي في الدور ربع النهائي، حيث تعد بطولة دوري أبطال أوروبا هي الأمل الوحيد للفريق بالتتويج بباي لقب هذا الموسم، بعد خروجه من كل البطولات الأخرى وعدم منافسته على أي شيء، باستثناء المنافسة على إنهاء الدوري الإنجليزي الممتاز ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا.

وأنهى ليفربول الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي في المركز الرابع، في حين كان مانشستر سيتي هو الفائز بلقب الدوري بعدد قياسي من النقاط. ومع ذلك، أحرز ليفربول ثلاثة أهداف في مرصم مانشستر سيتي خلال أول 20 دقيقة في المباراة التي أقيمت على ملعب «أنفيلد». ولم يلعب مانشستر سيتي بشكل سيئ في أي من مباريات الذهاب والعودة، لكنه خسر المباراتين.

وبعد التغلب على مانشستر يونايتد في طريقه إلى نهائي الدوري الأوروبي قبل عامين، أعاد ليفربول اكتشاف نفسه فيما يتعلق بكيفية التفوق على الأندية الإنجليزية في البطولات الأوروبية، وهو الأمر الذي قد يحاول توتنهام هوسبر

## جناح فريق نوريتش الإنجليزي يطالب مسؤولي بلاده برفع الحظر عن اللاعبين المحترفين بالخارج

## أونيل هيرنانديز: أحلم باللعب لمنتخب كوبا ولو من دون مقابل

لا نريد مالا مقابل ذلك، نريد أن نلعب من دون مقابل. لقد تحدثت والدي مع مدرب المنتخب الكوبي، ومع اتحاد كرة القدم وأخبرتني أن لا شيء بأيديهم، لكنهم يمتنون عودتي للعب في صفوف منتخب بلادي يوماً ما».

واستطرد هيرنانديز قائلاً: «هناك العديد من الساسة الذين لا يرغبون في دعم كرة القدم، هم يدعمون كرة السلة، والبيسبول، والملاكمة وغيرها من الألعاب، لكن لا يهتمون بكرة القدم. لا أعرف السبب في ذلك، لكن الأمر يبعث على الضيق».

وفي بادرة إلى أن الأوضاع قد تتغير ولو ببطء، وجّه مدرب المنتخب الكوبي راؤول مديروس الدعوة لفيرنانديز لحضور مباراة أمام جمهورية الدومينيكا في نوفمبر تشرين الثاني الماضي، وبالفعل سافر اللاعب وتدرّب والتقى بالفريق لكن لم يسمح له بالمشاركة.

وعلق اللاعب بقوله: «كنت فخوراً جداً، أشعر بأن الحظر بات قريباً من الرفع، فهذا أحد أكبر أحلامي».

سيكون الأمر لا يُصدق لو أنني لعبت في منتخب كوبا وفي الدوري الإنجليزي الممتاز. فكوبا دولة ذات تاريخ عريق، ويكفي أن لدينا زعماء بحجم فيديل كاسترو، وتشي غيفارا. أن تكون كوبا وتلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز ضمن صفوف فريق «نوريتش»، سيكون ذلك قمة النجاح.

كان يعرف الكثير عني، وكانت أتعجب كيف عرف كل ذلك؟». يعشق هيرنانديز اللعب لفريق نوريتش ويقول: «أشعر أن فارسك قد غير فلسفتي في كرة القدم وجعلني أفضل بنسبة 100 في المائة»، ويعتقد هيرنانديز أنه بالإضافة إلى السرعة واللياقة البدنية التي يتفهلها اللاعب في ألمانيا، فإن جذوره الكوبية قد جعلت له «الإيقاع». الألفت أن الجناح الكوبي سجل ستة أهداف حتى الآن، وفي المباراة الأخيرة أمام فريق آيسويتش الشهر الماضي قدم اللاعب أداءً بطولياً.

من ضمن الأشياء التي يمكن لفيرنانديز أن يلعب بها للعب لمنتخب كوبا. فقد تلقى دعوة للانضمام إلى منتخب الشباب الألماني تحت 18 عاماً عام 2010، لكنه يحمل جواز سفر كوبياً.

كثيراً ما سافر اللاعب الكوبي لزيارة شقيقه يانيسي التي عادت إلى بلدها وتعيش حالياً في مزرعة تضم 30 بقرة و10 خيول وعدداً من الخنازير. لكن بالنسبة له، فإن اللعب ضمن صفوف منتخب كوبا غير وارد، وذلك نظراً لقرار الحظر الذي يمنع انضمام اللاعبين المحترفين بالخارج إلى فرقهم القومية الكوبية. وتعليقاً على هذا الوضع، قال هيرنانديز: «إنه لأمر محزن لأننا نملك عدداً من اللاعبين الجيدين بمختلف دول العالم ونريد مساعدة فرقنا القومية.



هيرنانديز يأمل أن يضع بصمته في نادي نوريتش كأول محترف كوبي بالكرة الإنجليزية

سنوات في تدريب فريق «إس» في لابستاد» الذي يبعد عن بيت هيرنانديز مسافة 10 أميال. يتذكر هيرنانديز تلك الفترة قائلاً: «كان يعرفني جيداً بالفعل، وكان يقول لي: أنت جيد في هذا، أنت رائع في ذلك، أنا سعيد أنك أتيت إلى هنا.

إلى دوري الدرجة الأولى (البوندسليغا) الألماني موسم 2016 - 2017 وبحلول يناير (كانون الثاني) التالي كان مستواه كفيلاً بإقناع المدرب فارك في ضمه إلى نوريتش الإنجليزي معتمداً على معرفته به خلال عمل الأخير لمدة ست

إلى فريق فيرير بريمن تحت 23 عاماً، قبل أن ينتقل إلى رديف (بدلاء) فريق فولفسبيرغ، لكن هيرنانديز شعر بأنه سعيد بسبعين حالة ركود في هذا المكان فانتقل إلى فريق «انتراخات براونشويغ» الذي كان قاب قوسين أو أدنى من الصعود بعد ذلك انضم هيرنانديز

إلى ألمانيا. ولكي تجعله يكف عن البكاء، زمت جدته أنها ستشتري له السيارة الكبيرة التي سيستقلها في المطار، وبعد ذلك بوقت قصير أقلت بهم الطائرة متوجهة إلى ألمانيا.

كان زوج أمه إيوالد مدرباً لفريق «توس وستفاليا نانكرينتن» الذي يبعد مسافة قصيرة عن بيتهم بمدينة «غترسلوه»، واعتقد أن كرة القدم قد تكون السبيل الوحيدة لجعل الطفل الصغير يندمج مع مجتمعه الجديد. قال: «القد رأي في ألمانيا بعد أن قضى فترة طفولة لم يحظ خلالها بأي رعاية تُذكر. فخلال الفترة ما بين عامي 1961 - 2016 لم يكن مسموحاً للاعب كرة القدم في كوبا بتوقيع عقد احترافي كامل، وهو القانون الذي منع فيديل كاسترو بمقتضاه احتراف العشرات من الانشقاق والهروب إلى الولايات المتحدة، لكن في حالة هيرنانديز، كان التغيير في ظروف العائلة هو ما دفع الأمور للسير في اتجاه مختلف. وعن وصوله إلى ألمانيا للعيش برفقه والديه يانيسي وزوجها الألماني إيوالد، قال هيرنانديز: «لقد بدأت حياتي في ألمانيا»، ولم يكن قد رأى والدته طيلة عامين ولم يكن يعلم ما يجري عندما اصطحبته جدته هو وشقيقته الأكبر إلى المطار بكوبا للتوجه

الجناح عاملاً حاسماً في نتائج الفريق، ومن المتوقع أن يكون أول لاعب كوبي المولد يظهر في الدوري الإنجليزي الممتاز. وفي هذا الإطار، يقول هيرنانديز: «من المدهش أن ترى هذا الكم من الرسائل التي تصل إلى من الناس كل يوم. تصلني عبر (إنستغرام) و(فيسبوك) من أبناء جالية الكوبية في الولايات المتحدة وفي غيرها من دول العالم ليعبروا في خلالها عن سعادتهم وفخرهم بي. ما يحدث أمر لا يُصدق».

مع مجتمعه الجديد. لقد رأى في ألمانيا بعد أن قضى فترة طفولة لم يحظ خلالها بأي رعاية تُذكر. فخلال الفترة ما بين عامي 1961 - 2016 لم يكن مسموحاً للاعب كرة القدم في كوبا بتوقيع عقد احترافي كامل، وهو القانون الذي منع فيديل كاسترو بمقتضاه احتراف العشرات من الانشقاق والهروب إلى الولايات المتحدة، لكن في حالة هيرنانديز، كان التغيير في ظروف العائلة هو ما دفع الأمور للسير في اتجاه مختلف. وعن وصوله إلى ألمانيا للعيش برفقه والديه يانيسي وزوجها الألماني إيوالد، قال هيرنانديز: «لقد بدأت حياتي في ألمانيا»، ولم يكن قد رأى والدته طيلة عامين ولم يكن يعلم ما يجري عندما اصطحبته جدته هو وشقيقته الأكبر إلى المطار بكوبا للتوجه

لندن، نيك أميس

لا يتذكر اللاعب أونيل هيرنانديز أنه لمس الكرة ولو مرة واحدة طيلة السنوات الست الأولى من عمره، فكثيراً ما أقدم هو وأصدقائه عندما كان يعيش بمدينة موران بوسط كوبا على سرقة الفاكهة من الأشجار، وللعجب قطع الرخام في الشارع. لكن لحظات السعادة الحقيقية بالنسبة له هي تلك التي كان يعين فيها الطيور، وكانت أغلى أمانيه أن يقتنى قفصاً صغيراً يضم بعضاً.

وعن تلك المرحلة من عمره، يقول هيرنانديز: «لقد أحضر لي عمي عشرة طيور، وكنا نطلقها في حديقة البيت خلال ساعات النهار وكانت تعود إلى أعشاشها مع حلول المساء. في الحقيقة لا يملك الناس في كوبا كثيراً من هذه الطيور، وكنت أحد القلائل الذين يمتلكونها، وهكذا كانت فترة شبابي».

لكن أخيراً بات لكوبا نوع من عصافير الكناري المغردة حول العالم. فقد أصبح فرنانديز عضواً مميزاً في فريق نوريتش سيتي بقيادة الألماني دانييل فارك الذي اعتلى جدول مسابقة دوري الدرجة الأولى ويدا قاب قوسين أو أدنى من الترتي للدوري الممتاز الإنجليزي، رغم عدم توقع الغالبية العظمى حدوث ذلك في أغسطس (آب) الماضي. فقد كان أداؤه في مركز





## الملتقى الإعلامي العربي في الكويت يبدأ فعاليات دورته الـ16 في 21 أبريل

وقدرتها من ضمير المجتمع وولائها للحقيقة، ويحركها شرف المهنة والقيم الوطنية والإنسانية، ويعملون في إطار الدستور والقانون ومواثيق حقوق الإنسان الدولية، مؤكداً على إيمانهم بوحدة الدولة وسلامة المجتمع والحرص على مصالح القدرات الإنسانية ومنظومة القيم الأخلاقية والحفاظ عليهما، واحترام تعدد الآراء وتنوعها والالتزام بالتعددية والتنوع الثقافي والحريات العامة للمواطنين المنصوص عليها في الدساتير ومواثيق حقوق الإنسان، إيماناً منهم بحق المواطن في المعرفة المستنيرة والحصول على معلومات صحيحة ومتكاملة ومتوازنة، وحق المواطن في التزام وسائل الإعلام بالمصلحة العامة وحرية التعبير عن الآراء كافة.

وأعرب الخميس عن تقديره البالغ لموقف حكومة دولة الكويت الداعم وعلى رأسها الشيخ جابر المبارك الصباح رئيس مجلس الوزراء، لما يوليه من اهتمام ورعاية للانشطة الإعلامية التي تنظمها هيئة الملتقى، وما يقدمه من دعم ليكون الملتقى الإعلامي العربي الحدث الأبرز والأكثر تأثيراً على مسيرة الإعلام العربي باختلاف مجالاته وتخصصاته.



المجريات والأحداث التي نمر بها، مشيراً إلى الدور الحيوي الذي يلعبه الملتقى الإعلامي العربي في مناقشة السداس عشر، في مناقشة أهم تلك الأحداث على الساحة العربية والعالمية، حيث تتوقف صفة الإعلام وأهميته وفاعليته على ارتباطه بالأحداث والظروف القائمة في مثل هذه الأوقات، مما يزيد التعاطف والتعاون بين البشر في حل المشكلات التي تعاني منها المنطقة. كما أشاد بدور المنظمات والمؤسسات الإعلامية وأصحاب وسائل الإعلام الورقية والمسموعة والمرئية والإلكترونية المشاركة بالملتقى الإعلامي العربي مسيرة الإعلام العربي باختلاف مجالاته وتخصصاته.

والإبداع والاتصال مكفولة من دون تمييز في إطار المسؤولية الاجتماعية للإعلام، وتأكيداً على الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام في صناعة الرأي العام، وفي الرقابة والمساءلة، ونشر الحقيقة للجمهور من دون تمييز، بمهنية وموضوعية، إسهاماً في ضبط العملية الإعلامية المتطورة بشكل مستمر ومتسارع في المنطقة. وذكر الخميس أن ازدياد الاهتمام بوسائل الإعلام بشكل لافت للنظر في الآونة الأخيرة، نظراً لما يبره العالم بصورة عامة من أحداث سياسية واجتماعية واقتصادية، تستوجب التوقف عندها، ومتابعة هذه المجريات خطوة بخطوة، للوقوف على

الكويت، «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة الملتقى الإعلامي العربي في الكويت، عن الانتهاء من صياغة جدول الأعمال الخاص بفعاليات دورته السادسة عشر، والمقرر انعقادها يومي 21 و22 أبريل (نيسان) الجاري في مركز الشيخ جابر الثقافي، تحت رعاية الشيخ جابر المبارك الصباح رئيس مجلس الوزراء، وبمشاركة عدد من وزراء الخارجية ووزراء الإعلام وأصحاب المؤسسات الإعلامية العربية المختلفة وكبار المسؤولين فيها، إضافة إلى نخبة من الإعلاميين والكتاب والصحافيين والمذيعين والفنانين، فضلاً عن الأكاديميين وأساتذة الإعلام، وطلبة كليات الإعلام في الجامعات العربية المختلفة. وقال ماضي الخميس، الأمين العام للملتقى الإعلامي العربي، إن أجندة الدورة الجديدة للملتقى لهذا العام جاءت مختلفة خاصة في ظل الأزمات المطروحة على الساحة الآن، مشيراً إلى أن القضايا المطروحة على طاولة الملتقى تتماشى مع ما تشهده المجتمعات العربية من تغيرات، ويأتي الإعلام في مقدمة، لما له من تأثير مباشر على مختلف مناحي الحياة، وبمبدأ أن حرية الرأي والتعبير

## أمير المدينة المنورة يعقد اجتماعاً مع وزير الخدمة المدنية



المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»

عقد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة أمس اجتماعاً مع سليمان الحمدان وزير الخدمة المدنية والوفد المرافق له بحضور عدد من مسؤولي إمارة المنطقة الجديدة لللائحة التنفيذية الجديدة للموارد البشرية. وأوضح الأمير فيصل بن سلمان أن الاجتماع يأتي ضمن التواصل المباشر بين القطاعات الحكومية، منوهاً بأهمية مثل هذه الاجتماعات في تذييل الصعوبات وتوضيح الأهداف والمهام المشتركة بين الجهات، معرباً عن شكره لوزير الخدمة المدنية والوفد المرافق له على ما قدموه من شرح مفصل عن اللائحة الجديدة للموارد البشرية، وما احتوته من محفزات تهتم بالارتقاء في الأداء، من خلال تحقيق نظام حديث يتصف بالمرونة والشمولية.

جانب من الاجتماع

إلى تطوير نظام الخدمة المدنية ولوائحه التنفيذية والقواعد المتصلة بها؛ بما يتفق مع المستجدات والمتغيرات في طبيعة إدارة الموارد البشرية.

واستعرض وزير الخدمة المدنية خلال الاجتماع لائحة الموارد البشرية في صيغتها الجديدة، مبيناً أنها جاءت

## «سنكبة» ينقل رؤية السعودية الثقافية والموسيقية للعالم

فيه الباحثون والمشترون لعقد الصفقات وإنما هو بالدرجة الأولى منبر لتبادل المعارف والعلوم الموسيقية حيث تقام العديد من الندوات والمحاضرات وورش العمل الموسيقية والثقافية وحلقات الحوار والنقاش وغيرها من الفعاليات الفنية في مختلف المجالات لصناعة الموسيقى.



لندن، «الشرق الأوسط»

وأكد الحربي أن من أهداف مركز سنكبة المساهمة في تعريف ونشر الفن العربي الموسيقي السعودي وتراثه العميق وإبراز دور المملكة الفاعل عبر المشاركات والفعاليات الموسيقية في المحافل الإقليمية والدولية وخلق تعاون دائم ومتواصل بين الموسيقيين في العالم ولا نرضى بأن تكون المملكة العربية السعودية بعيدة عما يدور في العالم من فنون وموسيقى وهي الدولة ذات الريادة والسبق في شتى المجالات.

عدة ستحول مدينة فرانكفورت بأسرها إلى مسرح للأعمال الموسيقية. وقال مقبول الحربي المدير العام لمركز سنكبة: لا يعد المعرض مجرد سوق يلتقي

بشارك سنكبة، أول مركز للفنون والعلوم الموسيقية في العالم العربي، في أكبر معرض للموسيقى في فرانكفورت والذي يعتبر من أكبر المعارض والأحداث العالمية المتخصصة في صناعة الموسيقى حيث يجمع أشهر العازفين والفنانين والخبراء ومعاهد وجمعيات وأكاديميات في مجالات الموسيقى من أكثر من 50 دولة وأكثر من 2000 من العارضين والمشاركات والتجهيزات والإبداعات في فنون وتكنولوجيا الموسيقى والآلات الموسيقية وحقوق الملكية الفكرية في التجارة الإلكترونية للمنشآت الموسيقية من مختلف أنواع النشاط الموسيقي. بالإضافة إلى ذلك يقوم المعرض بالتجول في أنحاء المدينة بالفعاليات في مواقع

## برنامج فضائي أوروبي موسع اعتباراً من العام 2021

سبايس» في بيان. وقالت «أريان سبايس» إن هذه المهمة هي «الأولى المخصصة لقياس شدة الرياح في كل الأرض». والقمر مزود بجهاز أطلق عليه اسم «علاء الدين» مصمم لرسم خرائط تفاعلية بالإبعاد الثلاثة، ومسح غلاف الأرض بالأشعة فوق البنفسجية. وهذا القمر جزء من برنامج «كوبرنيكوس» الأوروبي لمراقبة مناخ الأرض.

برنامج فضائي أكبر وموسع تبلغ قيمته 16 مليار يورو اعتباراً من 2021 وسبق التوصل في وقت سابق إلى اتفاق مبدئي بشأنه. وقالت المفوضية الأوروبية في بيان لها إن من بين الموضوعات المطروحة للبحث خلال زيارة بيوكوفسكا إلى واشنطن، ملف اقتراح برنامج كوبرنيكوس لمراقبة الأرض ونظام غاليليو الملاحي

هما برنامجان فضائيان تابعان للاتحاد الأوروبي ويعملان بالفعل على تحسين حياة المواطنين والأعمال في أوروبا وخارجها. وقالت المفوضية الأوروبية في بيان لها إن من بين الموضوعات المطروحة للبحث خلال زيارة بيوكوفسكا إلى واشنطن، ملف اقتراح برنامج كوبرنيكوس لمراقبة الأرض ونظام غاليليو الملاحي

بروكسل، عبد الله مصطفى



الراحل إسماعيل محمود

عن عمر يناهز 69 عاماً

## الموت يغيب الفنان المصري إسماعيل محمود أحد نجوم «ليالي الحلمية»

أيضاً في مسلسل «أرابيسك» مع النجمة صابرين عام 1999. سينمائياً، شارك الراحل في أكثر من فيلم مثل: «مشوار عمر»، بطولة فاروق الفيشاوي ومديحة كامل، وإخراج محمد خان، و«التخشيب» مع النجم أحمد زكي، وإخراج عاطف الطيب، و«حد السيف» بطولة محمود مرسي، ونجوى فؤاد، و«القطن السمان»، بطولة حسن يوسف، وشمس البارودي.

مهما في مسلسل «أرابيسك» مع النجم صلاح السعدني، والمخرج جمال عبد الحميد، حيث جسّد شخصية «الضابط حمدي» خلال أحداث العمل، الذي تم عرضه عام 1994. إضافة إلى مشاركته في بطولة مسلسل «زيزينيا» بجزأيه الأول والثاني، مع النجم يحيى الخضراني، والمخرج جمال عبد الحميد، عام 1990. وجسّد شخصية «عسران»، كما شارك

ثم بعد ذلك التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية، ودرس الدراما، ولعب في البداية عدة أدوار صغيرة، بفيلم «حد السيف»، ومسلسل «غوايش»، ثم بعد ذلك تكررت أدواره التي حققت نجاحاً لافتاً. وشارك إسماعيل كذلك، في مسلسل «شارع المراد» مع المخرج إسماعيل عبد الحافظ، عام 1990. وجسّد شخصية المعلم «خميس»، كما قدم دوراً

فظ، وابن بطل المسلسل الشهير «سليمان غانم»، الذي أدى دوره الفنان صلاح السعدني. كما برز الفنان الراحل أيضاً في دور «عسران» في مسلسل «زيزينيا»، و«عاصم الغريابوي» في مسلسل «العصيان»، مع الفنان المصري الكبير المعتزل محمود ياسين. والفنان الراحل محمود إسماعيل ممثل مصري، وُلد بالإسكندرية، ودرس القانون،

حسابه الرسمي على موقع «تويتر»، أمس: «رحم الله الزميل إسماعيل محمود... والههم أهله وذويه الصبر والسكينة... عملنا سوياً في (غوايش) و(المصراوية)، و(زيزينيا)... فنان تميز بحسن الخلق والاحترام والالتزام». ويُعد دور «زاهر سليمان غانم»، في مسلسل «ليالي الحلمية»، أحد أبرز أدوار الفنان الراحل، حيث لعب دور عمدة

القاهرة، «الشرق الأوسط»

### سودوكو

9	8		1			5
6			7			
4					9 3	
		4				1
5		8			7	
	9		6		5	
8						
			3 8 4 7			
				9		

الحل السابق

8	5	6	2	4	1	3	9	7
7	9	2	5	3	6	1	8	4
1	3	4	7	8	9	2	5	6
6	1	7	8	5	3	4	2	9
9	8	3	4	6	2	5	7	1
6	1	7	8	5	3	4	2	9
2	4	5	9	1	7	6	3	8
3	2	1	6	9	8	7	4	5
4	7	9	1	2	5	8	6	3
5	6	8	3	7	4	9	1	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة ضغط منخفض ضعيفة شمالاً في سقوط بعض الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على بعض مناطق شمال السعودية، فيما تسقط المزيد من الأمطار وتهب العواصف الرعدية على جنوب غربي السعودية وغرب اليمن.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى سقوط بعض الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على الأردن ولبنان وسوريا، وتنتشر شرقاً في العراق، فيما يسود طقس جاف في جنوب العراق.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي جبهة قوية باردة في شمال المغرب وشرقي تونس إلى سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على شرق ووسط ليبيا ومصر.

### أوروبا

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى سقوط الأمطار على غرب أوروبا، وتسقط بعض الثلوج على الجبال في إيطاليا وسويسرا، فيما يسود طقس جاف وسطوح للشمس، فيما تسقط بعض الأمطار وتهب العواصف الرعدية على جنوب شرقي اليونان.

### أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في منطقة السهول في سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على البحيرات العظمى، ويسود طقس جاف في ولاية أونتاريو مع سقوط الثلوج، وتتسبب منطقة ضغط منخفض أخرى شرقاً - بدءاً من كاليفورنيا حتى واشنطن - وصولاً إلى شمال ولاية أيداهو.



Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019



طارق التناوي

صراع الشاشة والحياة

هل نحكم على الإنسان الذي نلتقيه من خلال تلك الصورة التي اكتسبناها عبر تراكم الأعمال الدرامية، أم أن هذه نقرة وتلك أخرى؟ لا أنكر قطعاً التأثير، إلى درجة أن أم كلثوم أشارت في مذكراتها التي سجلها لها الإذاعي وجدي الحكيم إلى أن علاقتها بفنان الكوميديا الأول في عالمنا العربي نجيب الريحاني، شابها قدر من سوء التفاهم، فلقد غضب منها عندما شاهدته لأول مرة في أحد فنادق الإسكندرية، فلم تتماكك نفسها من الضحك، وهو على الجانب الآخر لم يتماكك نفسه من الغضب، وفي تلك اللحظة أمسك حقيبة السفر وذهب للإقامة في فندق آخر.

من الواضح أن أم كلثوم مثل أغلب الناس حدث لديها ما هو معروف في علم النفس بالارتباط الشرطي، بمجرد رؤية نجيب الريحاني وجدت نفسها في حالة ضحك. رغم أننا ندرک طبعاً أن الإنسان ليس هو الوجه الآخر للفنان، عندما كان الريحاني مثلاً يشرع في كتابة أي عمل درامي مع رفيقه بدع خيري، لو تأملنا كل الصور المنشورة لهما معاً سنجدتها تشير إلى قدر لا ينكر من التجهم، وهما كثيراً ما تشاجرا وتخاصما أثناء كتابة تلك المواقف الكوميديا، ولكنهما يعودان بعدها أصدقاء، كان الكاتب الساخر أحمد رجب أثناء لقائه مع فنان الكاريكاتير الاستثنائي مصطفى حسين، كثيراً ما يتعاركان فكراً قبل أن ينجزا الكاريكاتير اليومي لجريدة «الأخبار» المصرية. الصورة النمطية هي واحدة من الموروثات التي يلجأ إليها الإنسان لكي يحصل على المعلومة باقل مجهود، مثل أن كل مصري خفيف الظل، وهي قطعاً لا يمكن أن تكون صحيحة، نعم جزء من المصريين يعتبر أن السخرية والنكتة جزء من أسلحته الدفاعية في الحياة، وفي الكثير من الدول العربية عندما يشاهدون المصري يسألونه عن آخر نكتة، وتكتشف أن الأقلية منهم فقط هم الذين يمكنهم القدرة على حفظ النكتة ناهيك عن القائها.

قبل أيام قرأت خبراً عن حلقة نقاش أقيمت بالجامعة الأميركية بالقاهرة، تناولت الصورة الذهنية للصحافي، وكيف أن الدراما قد شوهتها، وكالعادة أعلن عدد من الزملاء الغضب، وطلبوا أجهزة الإعدام بمصادرة تلك الأعمال.

لو راجعت كيف تناولت الرواية الصحافي لاكتشفت أن الوجه السلبي كان هو المسيطر مثلاً على نجيب محفوظ، فهو في أغلب رواياته يقدم الصحافي الفاسد الذي يبيع الوهم للناس مثل «رؤوف علوان» في «الصح والكتاب»، كما أن أكثر من أشار إلى تنازلات الصحافيين الشخصية والمهنية، هم أيضاً الصحافيون الذين كتبوا أعمالاً روائية مثل إحسان عبد القدوس، وفتحي غانم، ومصطفى أمين وغيرهم.

اشتهر شخصية انتهازية، التي أطلق عليها الكاتب الصحافي موسى صبري، اسم «محمود عجب» في روايته «دموع صاحبة الجلالة»، وشاهدناها في السينما والتلفزيون، أكد موسى أنها كانت مزيجاً من أحد صحافيي جيله ناصبه العدا، والآخر من تلاميذه الذين انشقوا عليه.

نقابة الصحافيين المصرية كثيراً ما ناقشت طلباً من بعض الزملاء بالتدخل لمصادرة بعض الأعمال السينمائية والتلفزيونية، بسبب وجود صحافي منحرف ضمن الأعداد مثل فيلم «عمارة يعقوبيان» للكاتب علاء الأسواني، وشخصية رئيس التحرير الشاذ «حاتم رشيد»، إلا أن النقابة قالت: ليس على رؤسنا ريشة، ومن حق الجميع أن ينتقدنا، ورفضت قبل ثلاثة عشر عاماً مصادرة الفيلم.

نعم تخبرنا ما نقرأ عن غضب المحامين والأطباء والمرشدين والسجانيين وغيرهم، من أصحاب المهنة، من الممكن طبعاً أن اتهمهم ذلك، ولكنهم يظل أن واجب الصحافيين التصدي لكل من يريد حماية خاصة، وإسقاط الريشة من فوق رؤوس الجميع، وأولهم الصحافيون.

العامة للسياحة والتراث الوطني في محطته السادسة عشرة. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قالت الدكتورة مينا مورايتو مديرة «متحف بيناكي للفن الإسلامي» إن المعرض الرياض، ورايت من نوعه من حيث كبر حجمه وعدد المعروضات، فهو معرض متفكك ويضم أكثر من 450 قطعة أثرية توضح تاريخ المملكة العربية السعودية منذ عشرة آلاف عام قبل الميلاد حتى القرن الحادي والعشرين، ويعتبر فرصة كبيرة للشعب اليوناني والزائرين للتعرف على حضارة المملكة. والمعرض الذي افتتحه يوم 21 مارس (آذار) الماضي أحمد بن عقيل الخطيب رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ومعه وزيرة الثقافة اليونانية ليزينا كونينورنو، قد عرض قطعتين أثريتين نادرين اكتشفاً في قرية الفاو؛ الأولى لآسطورة الإغريقية الرومانية واليونانية، والثانية «هيراكليس» أو «هرقل»، الذي يمثل أيقونة في الأدب والفن والثقافة المصرية اعتمدها اليونانيون منذ الحقبة اللبلمية، وتعود القطعتان الأثريتان إلى مملكة كندة الأولى في الفترة من القرن الأول حتى الثالث الميلادي.



متحف السعودية في أثينا

ونفسى رؤية هذه القطع الأثرية النادرة في هذا المناخ الجميل. وأخص بالشكر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وأشكر أيضاً رئيس هيئة السياحة والتراث الوطني أحمد الخطيب. والتجارة في الجزيرة العربية - روايت آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور»، استقبال الزوار في العاصمة اليونانية أثينا، حتى يوم 25 مايو (أيار) المقبل، ويأتي بتخليق من الهيئة

وكي يتم التعاون بين البلاد يجب أن يكون هناك إدراك لآخر وتقهم لحضارتهم». واختتم الرئيس اليوناني تصريحه قائلاً: «أخيراً، أسمحوا لي بأن أشكركم مرة أخرى على هذا الحدث الجليل الذي تدور أحداثه في أثينا. هذا الحدث الذي يُعد بمثابة زيارة متحف الرياض، ولكن في أثينا. إنها حقاً زيارة للحضارة العربية وارتباطها بالحضارة اليونانية، وهذا برهان قاطع على الحوار والتواصل بين الحضارتين، ولهذا أثرٌ أن أتى لليونان، تلك الدولة التي تتمتع بمخزون حضاري كبير، وذلك المخزون الذي أرسيت الحضارة الأوروبية دعائمها له، فإن ما يحدث الآن في أثينا، متمثلاً في أصداء هذا المعرض، هو صوت المملكة العربية السعودية الذي يدوي في جميع أنحاء العاصمة التي هي أصل الحضارة الأوروبية، فنحن بحاجة ماسة لهذا الحوار الحضاري في هذه الفترة على وجه الخصوص، حتى نتضمن من الحفاظ على السلام ومقوماته في هذا العالم،

أثينا، عبد الستار بركات

قام الرئيس اليوناني بروكوبوس بافلوبولوس بزيارة خاصة لمعرض «طرق التجارة - روائع المملكة عبر العصور» في أثينا، وذلك في إطار هذا المعرض، الذي أرسى تهادني الشخصية الثقافية للملك سلمان بن عبد العزيز، وفي الوقت نفسه أدركت معنى التعايش السلمي بين الحضارات». وأضاف الرئيس بافلوبولوس: «اليوم، وفي إطار هذا المعرض، قامت بها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني برئاسة أحمد بن عقيل الخطيب، لإعداد المعرض ليظهر بهذا الشكل المشرف. وتجول الرئيس اليوناني في المتحف، حيث كان في استقباله سفير السعودية في أثينا عصام بن إبراهيم بيت المال، وأعضاء السفارة، وعدد من السفراء العرب، بينهم سفير دولة الكويت في أثينا، سعود فيصل الدويش. واستمع الرئيس اليوناني إلى شرح للمعروضات من قبل الدكتورة مينا مورايتو مديرة «متحف بيناكي للفن الإسلامي».

وعلى هامش تفقده للمعرض قال الرئيس اليوناني: «في البداية أرغب في أن أعبر عن إعجابي الشديد بهذا المعرض الجليل الذي يعرض بدوره تاريخ حضارة عظيمة ووشائج ثقافية بارزة، ولكن ما أريد أن أؤكد عليه هنا هي تلك الذكريات التي احتفظت بها أثناء زيارتي الماضية إلى المملكة العربية السعودية، هناك منحت لي فرصة زيارة متحف الرياض، ورايت حالياً داخل «متحف بيناكي» بالقرب من وسط العاصمة أثينا، وقد أبدى إعجاباً شديداً بنقاش سفير المعروضات، وقدم شكره لخادم الحرمين الشريفين الذي أمر بإقامة هذا المعرض، والجهود التي قامت بها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني برئاسة أحمد بن عقيل الخطيب، لإعداد المعرض ليظهر بهذا الشكل المشرف. وتجول الرئيس اليوناني في المتحف، حيث كان في استقباله سفير السعودية في أثينا عصام بن إبراهيم بيت المال، وأعضاء السفارة، وعدد من السفراء العرب، بينهم سفير دولة الكويت في أثينا، سعود فيصل الدويش. واستمع الرئيس اليوناني إلى شرح للمعروضات من قبل الدكتورة مينا مورايتو مديرة «متحف بيناكي للفن الإسلامي».

أنقذ حياة جورج واشنطن أثناء الحرب ضد بريطانيا بطل الحرب الثورية الأميركية «بولاسكي» كان امرأة!



الجنرال كاريمير بولاسكي

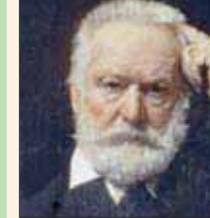
سافانا وتوفي بعدها بأيام. وأصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بياناً العام الماضي، أعلن فيه يوم 11 أكتوبر (تشرين الأول) يوم ذكرى الجنرال بولاسكي. وتنفق السمات الأخرى للهيكل العظمي، بما في ذلك القامة والعمر وبنية الجسم العامة مع ما يعرفه الباحثون عن بولاسكي.

وتظهر صورة رسمت لبولاسكي خلال حياته بقعة سوداء أسفل عينه اليسرى. ويقول ميريس: «يوجد في الجمجمة عيب في العظام في هذه المنطقة بالضبط». وكان يعرف أن الجنرال قد جرح يده في معركة في معركة في اليميني، وعرفه في الهيكل العظمي آثار تعاف من إصابة كسر في اليد اليمنى. وقال ميريس: «الآن نعلم أن العظام الموجودة في النصب تعود بالفعل لبولاسكي، ولكن لدينا مشكلة حقيقية في كونها خيطرة في معركة عام 1779 في أنثي».

بولاية جورجيا، واستخراج عظام بولاسكي. ودرس تشارلز ميريس، عالم أنثروبولوجيا الطب الشرعي في ذلك الوقت بجامعة ولاية أريزونا، عظام بولاسكي بمشاركة كارين بيرنز، عالمة الأنثروبولوجيا الفيزيائية. وأبلغ ميريس الجامعة في مادة نشرت هذا الأسبوع: «قالت لي الدكتورة بيرنز قبل أن أدخل (ادخل ولا تخرج صرخاً) وقالت أدرساها بعناية فائقة وشاملة ومن ثم دعنا نجلس ونناقشها. دخلت ورايت على الفور ما كانت تتحدث عنه».

وأضاف: «الهيكل العظمي تقريباً مثل ما يمكن أن يكون لدى الإنثاء». في ذلك الوقت، رغم تتبع عظام أحد الأقارب الإنثاء لبولاسكي، لم يكن لدى الباحثين تقنيات الحمض النووي التي يمكن أن تثبت بشكل قاطع أن العظام الموجودة في النصب والتضاربي تخص بولاسكي. ومع ذلك في العام الماضي، تناول ثلاثة

منزل فيكتور هوغو في بريطانيا فتح امام الجمهور لندن، الشرق الأوسط،



فيكتور هوغو

بعد أن خضع للترميم بتكلفة تزيد على 4 ملايين يورو (4.5 مليون دولار)، تم فتح منزل الأديب الفرنسي الراحل فيكتور هوغو (1802 - 1885) في المنفى في بريطانيا للجمهور امس الأحد.

وكان كاتب القصص الدرامية والشعر والروايات الرومانسي قد قضى نحو 15 عاماً في المنفى في بريطانيا في جزيرة جيرنزي قبالة الساحل الفرنسي في القناة الإنجليزية. وضم هوغو منزل «هاوتفيل» في سان بيتر بورت بنفسه، كما استوحاه من أعماله، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ووصف تشارلز، نجل هوغو، المنزل الذي يطل على البحر بأنه «أوتوغراف من ثلاثة طوابق وقصيدة شعر في عدة غرف». ويعود هاوتفيل حالياً لمدينة باريس، وتحمل أحد هواتم القطع الفنية ورعاية الفن، الفرنسي فرنسوا بينو، نحو 3.5 مليون يورو من تكلفة الترميم، مع تحمل مدينة باريس باقي التكلفة. كان هوغو، الذي حاز شهرة عالمية بسبب أعماله مثل «البؤساء» و«أحدب نوتردام»، قد نفى بسبب تمرده ضد الانقلاب العسكري الذي أدى إلى سيطرة لويس نابليون بونابرت على السلطة في ديسمبر (كانون الأول) 1851. مهدياً الطريق إلى عودة الملكة في العام التالي. وتم فتح منزل هوغو للجمهور اليوم الأحد، ومن المقرر أن يبقى مفتوحاً حتى 30 سبتمبر (أيلول) هذا العام.

مواقف الصلوة

Table with 10 columns: مدينة, الفجر, الشروق, الظهر, العصر, المغرب, العشاء. Lists prayer times for various cities like مكة المكرمة, المدينة المنورة, القدس, الرياض, القاهرة, الخرطوم, الرباط, تونس, الكويت, أبوظبي, النمامة, الدوحة, مسقط, بيروت, صنعاء, عمان, بغداد, إسطنبول, نيوقسيا, أثينا, لندن, باريس, نيس, روما, بروكسل, مدريد, جنيف, فيينا, برلين, فراكتفورت, استوكهولم, كوبنهاغن, أمستردام, نيويورك, واشنطن, لوس أنجليس.

كلمات دتقاطمة

Word puzzle section with a 10x10 grid and a list of 10 clues. Clues include: 1- عاصمة الباكستان، 2- ضد حل - من الألوان، 3- عاصمة إسكتلندا - بشر، 4- نقود «معموسة» - كوكي، 5- من أوتار العود «معموسة» - ولاية أمريكية، 6- متشابهان - من الإمارات العربية «معموسة»، 7- ولاية أمريكية - نيلي «معموسة»، 8- بقايا النار - متشابهان - أحد الوالدين، 9- «معموسة»، 10- دولة عربية - لدغني. Includes a small image of a man and a woman.

Word puzzle section with a 10x10 grid and a list of 10 clues. Clues include: 1- عاصمة الباكستان، 2- ضد حل - من الألوان، 3- عاصمة إسكتلندا - بشر، 4- نقود «معموسة» - كوكي، 5- من أوتار العود «معموسة» - ولاية أمريكية، 6- متشابهان - من الإمارات العربية «معموسة»، 7- ولاية أمريكية - نيلي «معموسة»، 8- بقايا النار - متشابهان - أحد الوالدين، 9- «معموسة»، 10- دولة عربية - لدغني. Includes a small image of a man and a woman.



مستاري الزايدي  
m.althaidy@aaawsat.com

## قطر التي تكره التدخلات الخارجية!

في كلمته التي ألقاها في افتتاح الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي بالدوحة، قال أمير قطر تميم آل ثاني، وهو يقدم روايته الخاصة عن الحال العربي، بسوريا واليمن وليبيا مثلاً: «لو تصرفت الدول الإقليمية والدول الكبرى بمسؤولية ودفعت نحو التغيير السلمي والحلول السياسية، لوفرت الكثير من الألم والمعاناة على هذه الشعوب».

ترجمة هذا الكلام عملياً، هي: لو ترك المشروع الإخواني يقطف ثمار الحكم، بدعم قطري تركي، تحت عنوان الحريات والشعوب الحرة... إلخ، هذه التعاويذ التي كان سحرة الإخوان يلقونها في الغرب، ومعهم مهاويس اليسار، من العارفين والساذجين... لو ترك الحال لكان الأمر أحسن، ولكن الدم محقوناً والسلام محفوظاً، هكذا يفهم الشيخ تميم، وحكام قطر الحكاية.

الحال أن قطر، هي عنوان التدخل الصارخ في الأزمات وسبب إدامتها، عبر تمويلها الجماعات الإرهابية والفرق الإخوانية، وعبر الدعم الإعلامي والسياسي، وعلى فكرة «صديق» قطر، السياسي الإيراني علي صالح، قال قبل أيام لوكالة أنباء الطلبة الإيرانية، إنه اتصل بوزير خارجية قطر ورئيس وزرائها الأسبق حمد بن جاسم بن جبر، من أجل حث قطر على الانسحاب بجماعتها «الإرهابية» بسوريا، وإطلاق سراح الزوار الإيرانيين لمقام السيدة زينب الذين أختطفتهم جماعة من جماعات قطر بسوريا.

هذا على سبيل المثال السريع فقط! بل وصل الأذى القطري - الإخواني، إلى أبعد بكثير من حدود العرب، إلى قلب أوروبا.

مؤخراً صدر كتاب صادم، لباحثين فرنسيين هما جورج مالبورنو وكريستيان شينو بعنوان «أوراق قطر» كشف فيه النقاب عن عمق الإفساد القطري داخل فرنسا وعدة دول أوروبية أخرى، من أجل «تمكين» جماعة الإخوان والنذب عن السياسات القطرية التخريبية من داخل «السيستم» الأوروبي.

الكتاب الفرنسي يرصد التمويل القطري الواسع لنشر فكر الإخوان المسلمين ليس فقط في فرنسا، وهو المحور الأساسي للكتاب، ولكن أيضاً في سويسرا وإيطاليا وألمانيا وبلدان البلقان.

الكتاب يكشف النقاب عن 140 وثيقة تخرج للعلن للمرة الأولى وهو «ثمرة تحقيق شمل 6 بلدان، إضافة إلى الكثير من المدن الفرنسية»، قطر، حسب التحقيق الفرنسي، مؤلت «اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا» الإخواني الذي اتهمه رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق مانويل فالس بأنه يحمل «فكراً مطرفاً»، وسعى لمنعه.

هذا غيض من فيض الأذى القطري المتشعب، وبعد ذلك كله يحاضر الشيخ تميم عن عدم التدخل والتدويل!

الذي ساهم في خراب ليبيا واليمن وسوريا - لا نقول بتحمل وحده المسؤولية، لكنه مساهم رئيس - هو الدور الإخواني والإيراني والتركي، وكل هؤلاء، في مكان ما، إما رضعوا من المال القطري أو تغطوا بعباءة الإعلام القطري، المباشر وغير المباشر، تلك هي الحقيقة.



المثلة الفرنسية أوديلي فيليمين لدى حضورها افتتاح مهرجان كان السينمائي لعام 2019 أمس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## الرجيبة «ب»!

بعد السكين الذي طعنه عامل مرآب في عنق نجيب محفوظ، لم يعد أمير الرواية العربية قادراً على وضع تلك الملاحم الطويلة، ولم يبق له من القدرة على الكتابة سوى بضعة أسطر يملئها على سكرتيره. وسمى تلك المقاطع القصيرة «أحلاماً»، أو «أحلام فترة النقاها» التي نشرتها «دار الشروق» في جزأين، وقدمت لها الرائعة سناء الجبسي.

يقع كل «حلم» من 497 حلماً في أسطر قليلة، لا تقل عن ثلاثة ولا تزيد على سبعة، وتبدو موزعة مثل دفتر نوتات من الموسيقى التي أحيها وتعلمها وعزفها على أرق الآلات الموسيقية، «البيزق».

لذا، يقتضي أن تقرأ هذه الأحلام كأنك تقرأ مقدمة عبد الوهاب لأغنية «أنت عمري»، عشق لا يرتوي، ورفرفة بلابل كثيرة في عرس لطبور. وللمرة الأولى لا يختفي حكاوي النيل خلف أبطاله، الحلم يمنحه الحرية على البوح، يعطيه الشجاعة على العودة إلى شبيهه وصباه ومن أحب ويمن هام. وها هو العاشق الخفر والخفي يعطينا الحرف الأول من اسمها: (ب). وإليك هذا الحلم «رأيتني في الأرض التي أشجارها تنمّر البخور والعطور، وثمة امرأة جميلة تغني لا دوام لشيء إلا الله، وأن الحب موسيقى الوجود وزينته، فيردد غناؤها جميع الأحباب».

الذين ليسوا في السياسة يشير إليهم بالحرف الأول: (ص) هو صلاح جاهين، (و) سعاد حسني، ونهاياتنا صاعقتان. أما أحباؤه في السياسة فالاسم الصريح كاملاً: زعيمه الأحب هو سعد زغلول، ولذا، فهو يتراءى له في ثمانية أحلام. أما في الاستزادة، فهو يخبرنا أن «هؤلاء زعماء مصر، وهم بالتوالي: عمر مكرم، وأحمد عرابي، ومصطفى كامل، ومحمد فريد، وسعد زغلول، ومصطفى النحاس، ومكرم عبيد، ومحمد نجيب، وجمال عبد الناصر، وأنور السادات، وأنا أقوم بالخدمة فأقدم القهوة والشاي والسماء تقطر صفاء والجو غاية في الهدوء حتى يكاد يكون له عمق وانغام».

أم أن هذه الأحلام هي رسائل قصيرة فاتة، لشدة رفته، أن يوردها في معاني رواياته من قبل؟: «وجدتني عمل (مسحراتي)، فادق الطلبة وأمر بالبيوت وأدعو سكانها للاستيقاظ والاجتهاد لعلمهم ينجحون ويجربون بخاطري».

ثمة رجل عذب واحد يكتب هذه الرقائق الفكرية، مرة مسهبة، مرة مقتضبة، وثنماً بمفاتيح الموسيقى.

## قرر اللحاق بزوجته المتوفية

# مُسْنٌ يتصل بمكتب دفن الموتى قبل أن يشنق نفسه

المقرضة، وهي الإتحاد الأوروبي وصدق التقه الدولي. ورغم خروج اليونان من وصايا الدائنين وإعلان الحكومة انتهاء الأزمة، فإن الشعب اليوناني سيظل كثير من اليونانيين محتتمهم إلى الإجراءات الخاصة بخفض الإنفاق وزيادة الضرائب، التي كانت تطالب بها الجهات

وبالإشارة إلى بعض الحالات، فقد وضع صيدلي نهاية لحياته عندما قتل نفسه بالرصاص أمام مبنى البرلمان في أثينا، وكان قد ترك رسالة تقول إنه رفض نيش صناديق القمامة بحراً عما يسد رمقه، واعتبرت هذه الحالة رمزاً للتذمر العام باليونان.

عن هوية الجثة، فذكر له أنه سينتحر، ورغم محاولاته أن يفكر عن اختياره، وأن ما يفكر فيه ليس عقلانياً، فإنه أغلق الهاتف. فاضطر صاحب مكتب دفن الموتى للاتصال بالشرطة التي ذهبت إلى منزل المسن. لتجد أنه اختار بالفعل أن يضع حداً لحياته ويشنق نفسه.

الموتى، وطلب من المسؤول أن توجه إلى المنزل لأخذ جثمانه، حتى لا يتعفن. ووفقاً للمعلومات، فإن المسن عانى مؤخراً من حالة باس وحزن شديد بسبب فقدان زوجته، فقرر أن يلحق بها في اليوم الذي يصادف مرور ستة أشهر على وفاتها. وذكر صاحب مكتب دفن

أثينا: عبد الستار بركات

في إحدى القرى التابعة لمدينة أندريستساينا، غرب اليونان، أثار خبر انتحار رجل يمس يبلغ من العمر ثمانين عاماً، في فضول الناس هناك ومشاعرهم، وذلك لأن الرجل اتصل قبل أن يضع نهاية لحياته بمكتب لدفن

## أحجاره تعود للإمبراطورة أوجيني وصاحبه أمير من سلالة نابليون الشرطة الفرنسية تستعيد خاتماً تاريخياً من سارقه



الأمير صاحب الخاتم جان كريستوف الثاني من اليمين

ذات لون أبيض شفاف، كانت من مجوهرات الإمبراطورة الفرنسية أوجيني، زوجة نابليون الثالث.

كما أخبر الشرطة بحرياته التي قام بها في المساء السابق، وكانت توقعات المحققين أن السارق لن يعرف قيمة الخاتم، وهو قد يتخلص منه بأي ثمن.

لذلك تحركوا بسرعة وتمكنوا من مدهامته في شقته، في ساعة متأخرة من ليلة السبت، والعثور على المسروقات لديه.

المسجل في كاميرا المراقبة لكن موقف السيارة كان خارج اتجاه الكاميرا. كما استجوبوا المارة دون الحصول على معلومات. وتقدم الخطيبان ببلاغ أول إلى الشرطة فيجد بسرعة حقيبة تحتوي على هويات وبطاقات ائتمان، من دون إشارة إلى الخاتم.

بعد ساعات لاحظ الأمير أن ميلغا قد سحب من إحدى بطاقات الائتمان العائدة له لحساب مطعم للجوجات اليابانية. وبعدها سحب مبلغ ثمان لحساب فندق في باريس.

باريس: «الشرق الأوسط»

في سرعة قياسية، تمكّنت الشرطة في باريس من وضع اليد على لص كان قد سرق حقيبة من سيارة متوقفة في أحد الشوارع وسط العاصمة وفيها خاتم تاريخي يعود لأحد الأمراء الفرنسيين وتقدر قيمته بعدة ملايين من اليوروهات.

وتعاون كل من صاحب الخاتم الأمير جان كريستوف نابليون (32 سنة) وخطيبته الكونتيسة أولمبيا فون أركو زينبرغ، مع رجال الشرطة القضائية لتحديد السارق وملاحقته.

وكان الأمير قد أوقف سيارته من نوع مرسيدس جي إل في شارع «دوفين»، عصر الاثنين الماضي، ونزل منها مع خطيبته ملاقة والديها اللذين يحلان في فندق «أوبوسون» في انتظار حفل الخطوبة.

## مغامر هولندي ينهي رحلة استمرت 3 سنوات في سيارة كهربائية



المغامر فيبي فوكر يحتفل في سيدني

واعتمدت الرحلة على مساندة غرباء من مختلف أنحاء العالم، قدموا الطعام والمأوى لفوكر، فضلاً عن الوسائل الأساسية لشحن سيارته على طول الطريق. وقال فوكر لمشجعيه كانوا في استقباله عندما وصل إلى خط النهاية: «ساعدني نحو 1800 شخص في رحلتي عبر أوروبا أطول رحلة مسجلة قطعها سيارة كهربائية على الإطلاق، وبدأت بهدف التوعية بمستقبل خالٍ من الكربون».

وكان فوكر هولندي في مارس (آذار) 2016، وقضى 1119 يوماً، قطع خلالها أكثر من 95 ألف كيلومتر، وزار 33 بلداً، في محاولة للفت الانتباه إلى استدامة ومثانة السيارات الكهربائية.